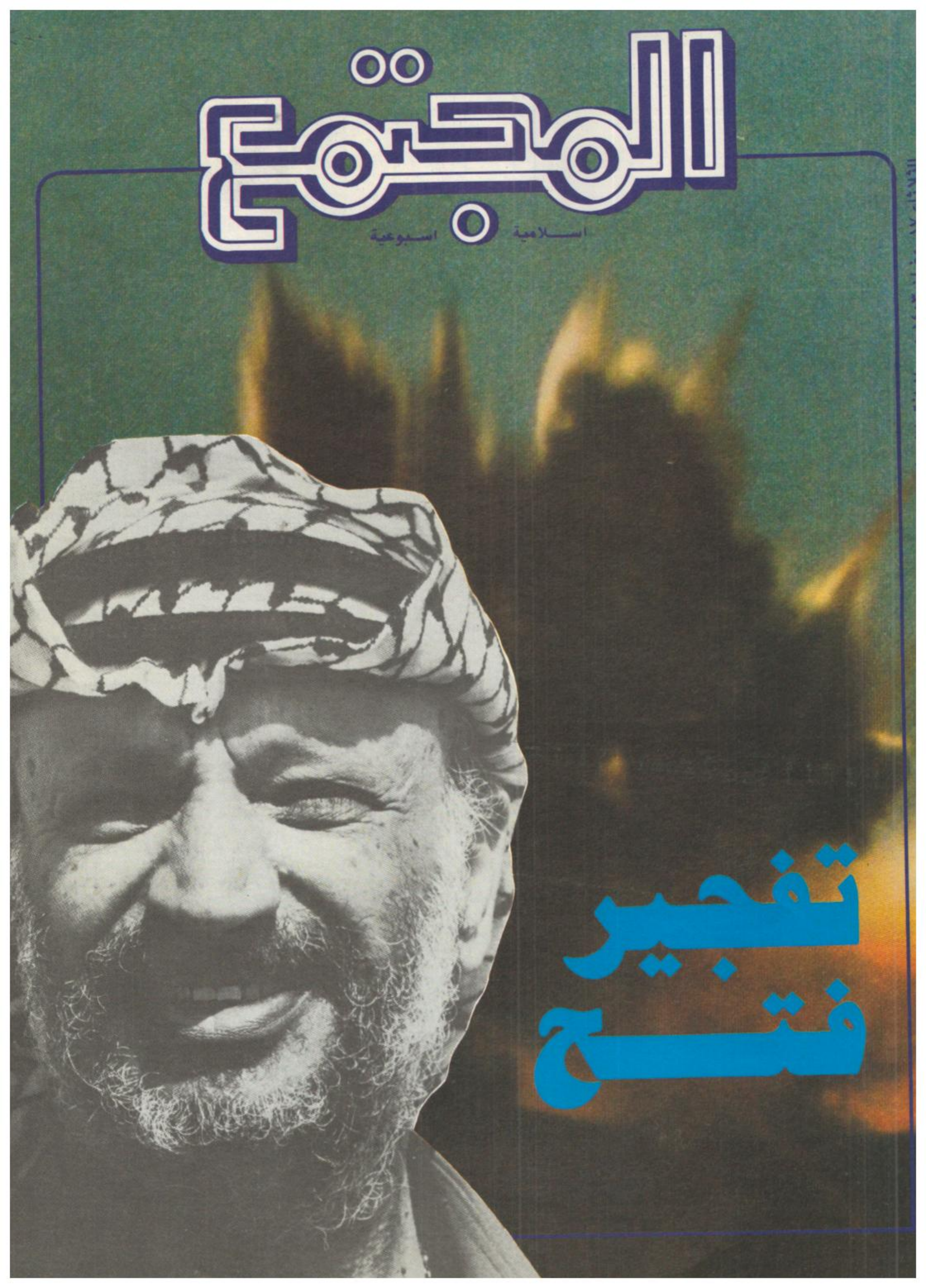

المجتمع
اسلامية اسبوعية
تفجير
فتح

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عَمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر/كانون اول ١٩٧٠م بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيداً ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية، كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة. وبإمكانك التمتع بشرائط ڤيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجيل بنظام بال/سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني، الاسم الذى يعني كل شي في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤

التاريخ

الثلاثاء ١٧ رمضان ١٤٠٣هـ
الموافق ٢٨ يونيو ١٩٨٣م
العدد ـ ٦٢٧ ـ السنة
الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠
فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت
١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية
١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.
○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

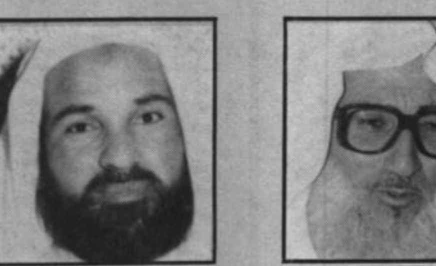
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام
١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

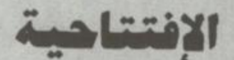
باختصار

المناخ والعلاج المطروح

قد يكون حل غرفة التجارة مناسباً لكثير من المتعاملين في السوق.. ونحن لسنا هنا بصدد مناقشته انما بصدد التنويه على الاقتراح الذي تضمنه الحل بتعديل المادة الثانية من القانون ٨٢/٥٩ ومحاولة انقاذ المفلسين من الاجراءات القانونية لهذا الحكم... ان متابعتنا لقضية المناخ تكمن بدرجة كبيرة برصد مسار العدالة في الكويت ومصداقيتها في التطبيق على الجميع بالتساوي.. وان كثرة التغيير والتعديل على القوانين لا جدوى فيها إذا لم تكن نابعة من الحلول الشرعية لقد كنا ومازلنا نتمنى الحزم في مساواة الجميع أمام القضاء وهذا وحده كفيل لأن يعلم الشعب احترام القانون والنظام..

واننا نأمل وضع حد للمعاملات الربوية والمقامرات لكي لا تعود المأساة من جديد.

٩٩



الإفتتاحية



الصقر الفلسطيني ولعبة الترويض

● لم تكن المواقف المناوئة للعمل الفلسطيني في الساحة العربية ذات يوم بمواقف عبثية تعبر عن مواقف شخصية لمن عبثوا بالقضية و باعوها دماً فلسطينياً مهراقاً في المسلخ الدولي الذي سالت فيه دماء اخواننا الفلسطينيين من تل الزعتر والمسلخ والكرنتينيا .. ثم في الجنوب اللبناني ومخيمات الشمال ... ثم في الفاجعة التي ظهرت بداياتها الدموية قبل طرد (أبوعمار) من دمشق حيث يغتال أو يقتل عشرات الفدائيين الشرفاء من فتح كل يوم بالسلاح العربي !!

● نعم .. لم تكن تلك المواقف بالمواقف العبثية أبداً بقدر ما عبرت عن مخطط يراد له أن ينفذ بالفلسطينيين.

● لقد كانت مرحلة مابين صيفي ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ تمثل الحلقة الأخيرة من مسلسل الاستسلام المأساوي، وهي ـ قطعا ـ حلقة من أبشع الحلقات تنفيذا، حيث لم يتضح فك الكماشة العربي في وأد الصقر الفلسطيني كما يتضح اليوم في دمشق وعلى الساحة اللبنانية في البقاع وطرابلس وغيرهما.

● ففي يونيو الماضي ١٩٨٢ تحرك فك الكماشة الاسرائيلي ليقص الجناح الأيمن للصقر الفلسطيني .. وليحطم آلة المقاومة وروح الفداء وعزيمة الرغبة في الخلاص .. وذلك وسط المباركة الامريكية وتخاذل المواجهة العربية وتفاهة الموقف الدولي.

● واليوم ... يونيو يعيد نفسه .. حيث تحرك الفك العربي للكماشة نفسها من دمشق هذه المرة. وذلك بمباركة روسية ـ امريكية .. مباركة تبدو صريحة حينا وتظهر مبطنة أحيانا .. لتعصف ببقايا آلة المقاومة الفلسطينية وهي بقايا أثبتت أنها مازالت تكوّن عائقا فعالا أمام ماهو مطروح على ساحة الاستسلام في لبنان .. وأمام ماهو مطروح على الساحة العربية .. وأثبتت كذلك أن اللقمة الفلسطينية أكبر من فم تنين الاستسلام.

هذه صورة شاخصة عن واقع الحال الذي لم تغب عنه الولايات المتحدة.. ولم يغب عنه أحد صناع القرار الامريكي .. ألا وهو وزير الخارجية جورج شولتز.. فعندما جاء هذا الامريكي قبل أسابيع الى المنطقة

ليحسم الخلاف الشكلي بين الحكومة الكتائبية والعدو الصهيوني أيام المفاوضات الاستسلامية.

كانت له محطة في دمشق لقي فيها كل ترحيب وحرارة كما نقلت ذلك جميع وكالات الأنباء في العالم. بعدها خرج شولتز من دمشق والابتسامة تعلو وجهه مستبشراً بدور ايجابي للنظام هناك على الرغم من الرفض (الاعلاني الدعائي) للنظام المذكور للاتفاقية الاسرائيلية ـ اللبنانية ... يومها حسب بعض الناس أن ما قاله شولتز لغزاً جديداً للسياسة الامريكية في منطقة الاستسلام العربي .. ولم تدم حيرة هؤلاء طويلا.. فقد كشفت أحداث الأسابيع المنصرمة أهمية وحجم الدور !!...؟ الذي بدأ عسكر النظام في سورية بتنفيذه .. ولم يستطع الوزير الامريكي شولتز أن يتمالك نفسه ليصرح في اليوم التالي لطرد (أبوعمار) من دمشق بأن المقاومة الفلسطينية أصبحت ضعيفة ومشتتة بعد تخلي نظام دمشق عن منظمة التحرير.

بهذا حل شولتز اللغز الامريكي الذي اطلقه عند خروجه من المحطة الدمشقية ليضيف لغزا امريكيا آخر بعد خروج (أبوعمار) من دمشق عندما أطلق مقولته بأن نظام دمشق قد تخلى عن المنظمة..

والسؤال:

كيف عرف شولتز بهذه السرعة العجيبة (وفي يوم واحد فقط) أن نظام دمشق قد تخلى تماما عن منظمة التحرير الفلسطينية..

الحقيقة الواضحة أن وزير الخارجية الامريكي جعل من ألغازه تلك مقدمة لتتقرر بعد ذلك مباشرة قناعة البيت الأبيض التي نطق بها (ريغان) عندما قال قبل يومين:

«على الفلسطينيين ان يتخلوا عن منظمة التحرير .. وعليهم أن يبحثوا عن بديل».

ترى هل هناك في هذه الأمة من يستطيع أن يزعم الآن أن جميع ماجرى للفلسطينيين لم يكن معلوما .. أو مخططا له في واشنطن ؟!

لا .. فشعوب هذه الأمة تدرك اليوم تماما أنه منذ استفراد الولايات المتحدة بمنطقة الشرق الاوسط بدأت عملية ترويض الصقر الفلسطيني التي وصلت الآن الى ذروتها .. و يبدو أن عملية الترويض هذه كانت ضرورية طالما أن الصقر الفلسطيني مازال يبدي شيئا من العصيان والتمرد على الطرح الاستعماري والرغبة الصهيونية.

● ان الولايات المتحدة تدير العملية بكل دقة .. فمرة تستخدم الفك الاسرائيلي للكماشة .. ومرة تستخدم ماينتسب لبني العرب !!

هذا الفك الأخير يتحرك اليوم ليقص الجناح الآخر للصقر الفلسطيني.

* * * *

ولعله من الطبيعي أن تعرف شعوبنا ان الترويض الامريكي اتخذ أبعادا واشكالا شتى .. فهناك الشكل السياسي الذي مارسه عبر بعض الأدوات التي لم تطل يدها وسلاحها الجسم الفلسطيني .. وهناك الشكل العسكري العصا العسكرية ذات اللون الدموي الارهابي...

وهاهو عرفات يصرح اليوم بأن مذبحة جديدة تنتظر الفدائيين ومخيمات اللاجئين في كل من لبنان وسورية في الوقت الذي يعطي فيه الاسرائيليون بعداً ثوريا للمعتدين على عرفات وذلك باطلاق بعض الرصاصات في الهواء باتجاه القوات السورية. وهكذا يتكامل الترويض الامريكي الذي يستخدم فكي الكماشة.

* * * *

بعد هذا ماذا نقول للمقاومة الفلسطينية ؟؟

إننا لا نريد أن نتحدث مع المقاومة عن الماضي.. لكننا لا نرى بدأ من دعوة المقاومة الى:

١ ـ نفض اليد بشكل قطعي نهائي من الأنظمة التي اعتدت على المقاومة وعلى رموزها مع انهاء كل أمل للعمل مع أولئك.

٢ ـ الطرح الثوري (الجهادي) والتعبئة العقائدية الاسلامية لقواعد المقاومة بعد أن شهد التاريخ مرة أخرى أن كل الأيديولوجيات أفلست .. وكل أدعياء الصداقة انكشفوا على حقيقتهم .. فليس إلا الاسلام منجاة ومخلصا لأهل فلسطين وقادة المقاومة وجنود الفداء.. الاسلام وحده هو الطريق .. فهيا يا جنود الاسلام.

• هوامش

• **مجلس ادارة جمعية السالمية قرر اغلاق الجمعية في فترة صلاة الجمعة،** وسيستمر ذلك حتى بعد رمضان، وذلك امتثالا لأمر الله «يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع»... اننا نتمنى ان تأخذ باقي الجمعيات التعاونية بهذا القرار، ونتمنى ان تتبناه الدولة بحيث تصدر الدولة **تعميما بمنع البيع والشراء اثناء اداء صلاة الجمعة...** ترى هل تفعل الدولة ذلك؟ واننا بالانتظار.

○ اقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الولايات المتحدة في يوم الاثنين الماضي ندوة مفتوحة بعنوان (ارشاد الطالب الجديد عن الدراسة في امريكا) وذلك في نادي الاتحاد بالخالدية.

○ وقعت الكويت مع ٢٢ دولة اخرى وثيقة باستخدام جميع الوسائل لمنع تهريب المخدرات والتبادل السري في المعلومات التي تتعلق باشخاص يعملون في التهريب وادخال وسائل تكنولوجية متقدمة في جمارك المطار والموانىء ومراقبة الشاحنات المشبوهة وتدريب عدد معين من الكوادر لكل دولة على احدث وسائل مكافحة تهريب المخدرات.. مزيدا من هذه الوسائل لمكافحة المخدرات يا جمارك الكويت.



• كلية الهندسة والعلوم التطبيقية.. لماذا؟

صرح الدكتور حمود الرقبة العميد المساعد للشؤون الادارية والطلابية في حديث خاص مع الصفحة الجامعية في جريدة السياسة الصادرة يوم السبت الماضي. بأن هناك اتجاها لتغيير اسم كلية الهندسة في جامعة الكويت من كلية «الهندسة والبترول» الى «كلية الهندسة والعلوم التطبيقية».

ونحن نتساءل... اذا كان هناك مبرر منطقي لالغاء كلمة البترول من كلية الهندسة فلا نجد اي مبرر لاضافة «العلوم التطبيقية» بجانب الهندسة، لان من المعروف ان كلية الهندسة تدرس طلابها على النظرية والاثبات وهذا مناف تماما لما تدرسه «العلوم التطبيقية» فهي تعمل على تدريس طلابها من خلال النظرية والتطبيق، حيث ان الاولى تخرج مهندسين اكاديميين والاخرى تخرج فنيين.

○ فتغيير الاسم من «هندسة وبترول» الى «هندسة وعلوم تطبيقية» امر ملفت للنظر، ويدعو للاستغراب، وتدور حوله اكثر من علامة استفهام؟؟

○ والمرجو من رجال كلية الهندسة ان لا يعملوا على تحقيق اهداف تقوم بها مؤسسة تعليمية اخرى، لان ذلك يحتاج الى طاقة بشرية واجهزة ومعدات واموال بالامكان تركها لتلك المؤسسة لتحقق هذه الاهداف، لاننا بهذه الطريقة سوف نعمل على اهدار ميزانيات الدولة في وقت نحن مطالبون فيه بترشيد الانفاق وما يسمى «بسياسة التقشف»..

○ وندعو اللجنة المالية البرلمانية لان تنتبه لاحتكار الجامعة لجميع التخصصات التطبيقية، ولانتشارها افقيا باستحداث تخصصات متوفرة في مؤسسات تعليمية اخرى بدلا من ان تتعمق في تخصصاتها الموجودة حاليا دراسات عليا لها. وهذا بحد ذاته يرهق الدولة بالكثير من الميزانيات واستحداث شعب وهيئة تعليمية لتدريس التخصصات التطبيقية!!

○ والمفروض بجامعة الكويت وكلية الهندسة ان تعمل من اجل مصلحة البلد بدلا من منافسة هيئات تعليمية اخرى تعمل على نفس الاهداف...

فالمطلوب الآن من جامعة الكويت بمختلف كلياتها ان تنسق فيما بينها وبين كافة المؤسسات التعليمية... حتى لا يكون هناك اي تضاد نحاسب عليه فيما بعد.

عزيزي:

• الخطوط الجوية الكويتية

هل التزمت جميع الوزارات بمراعاة حرمة رمضان، وهل التزم المسؤولون عن وزارات الدولة ومؤسساتها بقرار وزارة الداخلية القاضي بعدم مجاهرة المفطرين بالافطار في هذا الشهر الكريم؟

ان ما حصل ـ يا عزيزي ـ في قسم الشحن التابع لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ان احد الموظفين من غير المسلمين تحدى مشاعر الموظفين المسلمين الصائمين في القسم... ولما قامت وزارة الداخلية بتأدية واجبها حدث شيء عجيب.

هذا العجيب الذي حدث ـ يا عزيزي ـ هو اضراب الموظفين وامتناعهم عن العمل احتجاجا على الشرطة التي ادت واجبها!!

عجبي من هذا ـ يا عزيزي ـ من الذي وقف وراء هذا الاضراب يا ترى!!

عزيزي المدير العام في مؤسسة الخطوط الجوية:

ان سمعة المؤسسة تهمنا... وان الامر لا يمكن السكوت عليه.. وخوفا من ان تتطور الامور من ورائك.. نطالبك بالتحقيق... من الذي حرض على هذا الاضراب؟

المطلوب ان يحترم الجميع حرمة شهر الله...

أبو حسن

• الافضل... هيئة شرعية للبحوث والفتوى

استحدثت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية مكتبا للافتاء العام بالوزارة... وجاء هذا الاجراء بعد انتظار طويل له... وبعد ان تزايد عدد الاستفسارات الشرعية..

ونحن اذ نحيي هذه الخطوة ونباركها الا اننا نرى ان شأن الافتاء الشرعي لا ينحصر في مكتب بوزارة الاوقاف... ان تصورنا لهذا الشأن يكون كالآتي!

○ ان تنشأ هيئة مستقلة قائمة بذاتها للافتاء الشرعي والبحوث

○ ان تكون تبعيتها للسلطة التشريعية لكي تأخذ الاستقلال التام عن اي ضغوطات كما حدث في استفتاء الوزارة بشأن معاملات سوق الاوراق المالية المسمى «بالمناخ»!!

○ ان تكون هناك جهة استشارية لمجلس الامة حول شرعية تشريعاته وموافقتها للاسلام.

○ وتحوي هذه الهيئة ادارات عدة للافتاء والبحوث حسب المجالات المتعددة في الحياة.. كأن يكون فيها ادارة للافتاء في الشؤون الاقتصادية والسياسية... وادارة لشؤون العبادات... واخرى لشؤون المواريث وهكذا...

○ ولا شك ان مثل هذه الهيئة ستستوعب خريجي كلية الشريعة الاسلامية وتنمي الاجتهاد الاسلامي.

■ صيد الأسبوع ■

شركاء القاتل

يمارس الآن في سورية ولبنان تصفية الفدائيين، وستكون هناك كما يقول أبوعمار «مجازر رهيبة سيتعرض لها الفلسطينيون» ولتعلم دول الدعم!! أن كل قطرة دم ستهرق، وكل طفل سيشرد، وكل عرض سيهتك، وكل الشباب الحيارى والنساء الثكالى سيكون لدول الدعم وللنواب الذين وافقوا على الدعم، وللناخبين الذين انتخبوا أولئك النواب سيكون عليهم وزر وإثم يحاسبون عليه عند الله يوم القيامة، فالحديث يقول: «من أشار الى أخيه بحديدة لعنته الملائكة» فكيف بمن يدفع قيمة السلاح القاتل للمتآمر العميل.. وليعلم أولئك أنه من شارك في قتل مسلم ولو بشطر كلمة كبه الله على وجهه في النار، وصدق الله إذ يقول: «وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون»

الشيخ أحمد القطان

● دراسة....

البطاقة المدنية

قامت الهيئة العامة للمعلومات المدنية مكتب الدراسات والبحوث باعداد استمارة لاستطلاع الرأي بشأن البطاقة المدنية والتي تعتزم الهيئة اعتمادها لدى الجهات الحكومية وغير الحكومية في اثبات شخصية صاحبها... ولا يختلف اثنان بما لهذه البطاقة من اهمية كبرى يترتب عليها معرفة شخصية حاملها وكذلك بما لها من أهمية في الدوائر الرسمية كاثبات شخصية ما... لذا يتوجب على المسؤولين في الهيئة دراسة الموضوع بجدية أكثر حتى تخرج البطاقة للوجود وهي خالية من العيوب والنواقص التي قد تسبب احراجات كثيرة على الجانبين الشخصي والرسمي... وفي الوقت نفسه يجب ان يوضع في الاعتبار ان البطاقة المدنية سوف تستمر وقتا طويلا في اثبات الشخصية، وعلى هذا الاساس يجب ان يكون تصميمها مع ما تحمله البيانات ملائمة لفترة طويلة.

● ● ●

● الى مراقبة النصوص في الاذاعة والتلفزيون

تصلنا باستمرار من القراء الكرام رسائل متعددة تتناول كثيرا مما يعرض في التلفزيون او يبث في الاذاعة... وكثير من هذه الرسائل مكتوب بلغة العتاب والشكاية... واحيانا بلغة السخط والغضب... وتتركز هذه الرسائل حول مخالفة النصوص المعروضة او المبثوثة للتصور الاسلامي للاله والكون والحياة والانسان.. او مجافاتها للقيم والمبادىء والمفاهيم الاسلامية... والقراء الكرام يرون ان اجهزة الاعلام وسائل محايدة تبث الايمان والكفر... وتصل الى ابنائهم ونسائهم وبيوتهم بلا حواجز... ويرون ان من حقهم وهم — كشعب — ملاك لهذا الجهاز ان لا يخدش تصوراتهم وعقائدهم وان لا تلعب تلك الاجهزة دورا معاكسا في تربية ابنائهم... فعلى سبيل المثال ارسل لنا احد القراء ملاحظة هامشية حول مسرحية «دكوش يغزو وادي القمر» واحتوائها على مقاطع غنائية للحلف بغير الله... كالشجر والماء... وهذا يخالف التصور الاسلامي للاله... كما يخالف نصا صريحا لرسول الله صلى الله عليه وسلم «من حلف بغير الله فقد أشرك» ويشكو ان الصغار عندهم تعلموا الحلف بالشجر والماء وصاروا يرددون المقاطع الغنائية.

هذا مثال سريع وبسيط لآخر ما وصلنا...

كل ما نرجوه من مراقبة النصوص ان تضع في اعتبارها لاقرار اي نص — وخاصه اذا قصد منه التوجيه والارشاد — الملائمة والموائمة للاسلام... وحبذا لو ان السيد وكيل الوزارة المختص اضاف جهازا وظيفيا يختص بذلك في ادارة المراقبة... ونحن على ثقة من ان حب العاملين هناك للاسلام يدفعهم لذلك... والله الموفق.



لماذا يتجرأ منتحلو الشعر على الله؟

نشرت الزميلة «مرآة الامة» في عددها الصادر بتاريخ ٨٣/٥/١٨ على الصفحة ٨٥ هذرا وثرثرة بقلم خالد بو شراع بعنوان «الصعود الى الجلجلة» وجاء فيها الآتي:

«يا بحيرتي الاثيرة، يتوه فيها الله بحثا عن الجمان، عن لحظة قصيرة، وعند بابها السري يضيع في ملكوتها الكبير، مستسلما اسير، بحثا عن الكلام، عن مفردة اخيرة».

الى الاخوة في وزارة الاعلام — وبالذات الرقابة على الصحف والمجلات — يصف هذا الكاتب ربنا سبحانه وتعالى «الله» بانه يتوه — سبحانه عما يصفون — ويصفه بانه يبحث عن الجمان عند بحيرته الاثيرة — ويقصد حبيبته —، ويبحث عن لحظة قصيرة عند بابها السري لكي يضيع في ملكوتها الكبير... يصف الله بانه يضيع... وعند ملكوتها الصغير يستسلم الله ويصبح اسيرا ليبحث عن الكلام وعن مفردة اخيرة...

اننا نسأل اين الرقيب عن كل هذا؟ هل هان الله سبحانه في نفس الرقيب ولم يبق عظيم شأن الا رؤساء الدول الصديقة وانظمتها...؟

أين وزارة الاعلام من هذا التجرؤ الذي لا ينقطع ويتكرر بين الفينة والفينة؟

واننا نسأل هؤلاء الذين يكتبون بجرأة على الله بدعوى الحرية الفكرية... لماذا تتلاشى حريتكم الفكرية في القضايا السياسية وظلم الطواغيت؟ لماذا تعبث حريتكم الفكرية دائما بمقدسات المسلمين؟ وصدق الشاعر الاعظمي عندما قال:

يقاد للسجن ان سب المليك وان
سب الاله فان الناس احرار!!



■ د. خالد بودي:
● حل الغرفة محاولة جادة لحل الأزمة؟

مقترحات حل غرفة التجـارة..

ما رأي الفعاليات الاقتصادية والقانونية بها؟

أجرى التحقيق: جمال الكندري خالد سليمان حمد الجاسر

تتابع مجلة «المجتمع» تطورات الأزمة الاقتصادية في الكويت لشعورها بخطورة تلك الأزمة واثرها الكبير على التركيبة الاجتماعية والسياسية في البلاد.. وكنا في الاسبوع الماضي استعرضنا آراء بعض الفعاليات الاقتصادية حول آخر ما وصلت إليه الأزمة ومقترحات الخروج منها.. ونكمل اليوم مسيرتنا في هذا التحقيق بعد بروز مستجد جديد على ساحة الأزمة وهو اقتراح الحل المقدم من غرفة التجارة.. وقد قام فريق من صحافيي المجلة بطرح مجموعة اسئلة على مجموعة أخرى من الفعاليات الاقتصادية ومن المتعاملين بالسوق وهم السادة:

الشيخ دعيج جابر الصباح، مبارك الحساوي، يوسف المزيني، الدكتور طعمة الشمري استاذ القانون التجاري بجامعة الكويت، الدكتور خالد بودي استاذ المحاسبة بجامعة الكويت واحد قيادات بيت التمويل الكويتي، بدر المخيزيم مدير بيت التمويل الكويتي، والنائب خالد السلطان.

ـ ما رايكم بحل غرفة التجارة والصناعة الذي رفع الى أمير البلاد؟

● د. خالد بودي:

الحل يمثل محاولة جادة للخروج من هذه الأزمة، ولكن يعاب عليه أنه ينص على الدفع حسب قدرة المدين، وهذا يعني أن البعض سيسدد كامل إلتزاماته، والبعض الآخر سيسدد جزءاً من هذه الالتزامات وهذا غير عادل، والاسلوب الافضل هو أن يتم التخفيض الى رأس المال.

واذا كان هناك خوف من أن يتضرر صغار المستثمرين من عملية التخفيض فان الحكومة بامكانها بعد اتمام تسوية جميع الديون وتصفيتها ان تدرس أوضاع المتضررين وتحاول مساعدتهم.

● السيد بدر المخيزيم:

هو برأيي حل جيد ومقبول وافضل من الحل السابق للغرفة، والتعديل الذي يحبذ أن يدخل عليه هو أن يكون التخفيض على ضوء ما يملكه الشخص، فمن يملك يخفض له ومن لا يملك يكون امره متروكاً للهيئة.

وهناك بعض الصعوبة في الوضع حالياً فهناك أناس طبق عليهم الحل القديم ولا

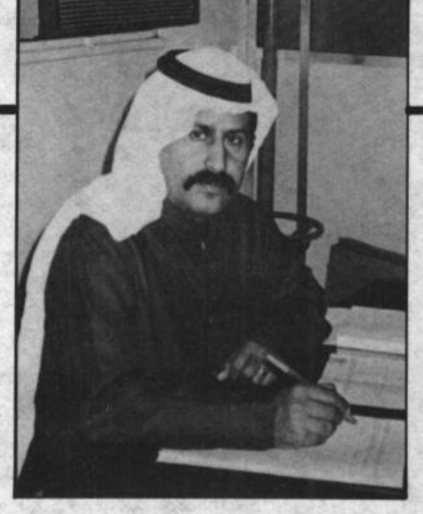
● د. خالد بودي: الوضع الآن لا يحتمل المجاملات ولابد من مجابهة الواقع.



■ بدر المخيزيم:
● الجهات الرسمية هي التي طلبت من الغرفة الحل.

● د. طعمة الشمري:

● اقتراح الغرفة بتخفيض المديونية يتناقض مع أبسط مبادىء العدالة.



■ د. طعمة الشمري:
● الغرفة نقابة للدفاع عن اعضائها.

يستطيعون الاستمرار فيه وكذلك لا يمكن أن يطبق عليهم الحل الجديد.

● د. طعمه الشمري:

الاقتراحات التي وردت في حل غرفة التجارة هي سليمة من حيث المبدأ، ومن شانها أن تحل الازمة خاصة اذا ربطت بالضوابط التي اقترحتها الغرفة، وهي وجوب انزال القصاص العادل بالمتلاعبين وعدم استفادة المدين سيء النية والمتهور من هذه المقترحات.

ولكن هذه المقترحات أتت في وقت متأخر جداً، وفي وقت غير مناسب وهو وجود مجلس الامة في اجازة فتعديل المادة الثانية من القانون رقم ٨٢/٥٩ يجب أن يصدر به قانون من مجلس الامة. ومن ناحية أخرى فان ملاحقة المدين المعسر لمدة خمس سنوات يمكن أن يؤدي الى إطالة المشكلة وعدم حسمها بينما إعلان الافلاس يضع نهاية للأزمة وإن كانت نهاية غير سليمة، فلا بد إذن من اختيار أهون الشرين.

● النائب. خالد السلطان:

هناك بدائل كثيرة للحلول وهذه البدائل تتفاوت في درجة العزر الذي تتركه، فجميعها تترك اضراراً لأن حجم المشكلة كبير، فالحل الاقل ضرراً يمكن أن يكون هو الحل الامثل، وحل غرفة التجارة على هذا الاساس ـ حسب تقديري ـ هو الامثل.

والشيء الذي طالبنا به في مجلس الأمة لكي يكون أساساً للحل هو ابطال عمليات الربا بدرجة أولى، وهذه تتلخص بما يسمى بمعاملات الشيك بشيك، والشيك بشيك حتى لو كان فيه «بون» والثالثة حتى لو تم تداول نفس الشيك ما بين شخصين بسعرين مختلفين فهذه ايضاً تعتبر من عمليات الربا، وهذه في تقديري في السوق تزيد عن ١٩ بليون.

والبند الثاني هو إبطال الشيكات الآجلة في بيع أسهم التأسيس سواء كانت شركات خليجية أو شركات كويتية مقفلة أو العمليات غير الشرعية.

والشيء الذي أحب أن أؤكد عليه هو أن مجلس الأمة وضع نفس الاقتراحات التي وضعتها غرفة التجارة، ولكن الحكومة وللأسف وبالاستعانة بتكتيكاتها المعروفة داخل المجلس ـ من غير تسميات ـ أفشلت هذه الاقتراحات التي صدرت من داخل المجلس.

وهذا يكشف للناس إنه وإن كانت هناك جهود مخلصة من المجلس للتوصل الى حلول فنية وتشريعية جيدة، إلا أن الحكومة بتكتيكاتها وأساليبها نجحت في تمرير جميع القوانين التي عرضتها، ونتيجة لذلك فالحلول التي خرجت هي حلول حكومية، وللأسف فقد المجلس المبادرة منذ أول جلسات مشكلة سوق المناخ بأن يكون له دور في وضع الحلول لهذه المشكلة.

حتى إنه في بداية مشكلة المناخ لم يكن للمجلس أية معلومات حول القضية والحكومة لم تمهله حتى يحصل على المعلومات التي تمكنه من طرح جذري ونهائي مرة واحدة بدلا من تكرر المحاولات. ولا نزال بدون الحل الافضل الذي فيه اخف الضررين.

● السيد. عبد الله العلي المطوع:

لا بد من التنويه أولا إن التعامل الذي ساد سوق المناخ تعامل غير سليم وكان قائماً على الربا الصريح والمقامرة فما حصل في السوق كان نتيجة طبيعية لهذا التعامل الحرام الذي يتحدى الله ورسوله، والدولة في الوقت الذي هي مسؤولة عن الأمن والاستقرار مسؤولة كذلك على حفظ اموال الناس وذلك بمنع التعامل بالربا والمقامرة.

وماالحلول المطروحة إلا ترقيع وترميم في أمور لا يصلح معها الترقيع، بل يجب معالجة الأمر من الجذور وهو منع التعامل بالفائدة الربوية وطرح التعامل على أسس اسلامية، والعلاج المطروح من الغرفة لعله يخفف بعض المعاناة وبعض المشاكل التي يعاني منها بعض المواطنين كالافلاس وغيره.. وما حصل من إفلاسات فهو نتيجة طبيعية للتعامل بالحرام.

● السيد. مبارك الحساوي:

الاقتراح جيد، والشيء الجميل فيه هو التقاص الذي يتم بين المفلس والقوي، ولكن يلاحظ أن مفهوم التخفيض الوارد في الاقتراح هو مفهوم عائم وغير محدد.

● بدر المخيزيم:

كل الحلول الترقيعية ليس لها جدوى ولكنها أفضل من أن تكون الأزمة بلا حل.

تحقيق صحفي

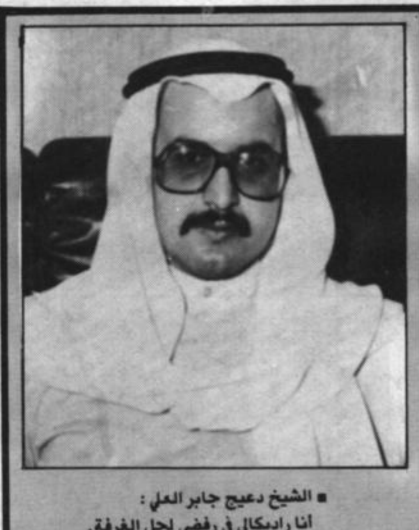
ويا حبذا لو ربط هذا الحل بالحل الاول الذي تقدمت به الغرفة، كما يفضل أن يتم استبدال اللجان في الغرفة، ويجب كذلك عدم ارهاق هيئة التحكيم بالحلول واستبدال ذلك كله بعملية التخفيض التي يستفيد منها الجميع ويجب أن يكون التخفيض على ضوء الآية الكريمة **«وإن تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون»**

● الشيخ. دعيج جابر العلي:

بالنسبة لي قد أكون راديكالياً في رفضي لحل الغرفة.. ورفضي ليس نابعاً من استحساني لحالي.. وإنما نابع من كون كل الحلول المطروحة الآن غير مجدية وهذا الاقتراح إنما جاءت به الغرفة لتحفظ ماء وجهها أمام سياسة الحكومة الحالية وهو لا يطرح حل حقيقي.. ذلك أنهم بعد أن رفضت الحكومة حلهم الأول جاؤوا بهذا الحل ليحفظوا ماء وجوههم أمام الناس.. والحل الحقيقي الجدي لا يكون إلا بتخفيض المبالغ إلى الحد الممكن التعامل فيه أما الدفع بالكامل فهذا غير ممكن لأن الأسهم يختلف سعرها سابقاً عما هو عليه الآن فلا يعقل أن نشتري سهماً كان سعر بدينار ونصف والآن أصبح رأس ماله ٣٠٠ فلس.. فأين العدالة من هذا.. إلا إذا أردنا من هذا الحل هو حماية المضاربين فقد تم هذا ولكن الأساس هو.. **«وإن تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون»** فلا بد من حفظ رؤوس أموال الناس والخسارة واقعة لا محاله ولكن الحل يجب أن يكون إلى حد الخسارة التي لا تقعد وحتى كذلك نحمي الخط الثاني وهم حملة الأسهم فلا بد من إلغاء ما يسمى بالعقد شريعة المتعاقدين لأنني قد أكون أحمق وأعقد على بيع باطل فهل يتم هذا العقد علماً بأنه توجد هناك ألف طريقة وطريقة لابطال هذا العقد.. وإلا فالحكومة لا تمسك الحية من راسها وإنما تمسكها من ذنبها وهذا لا يجوز.

● السيد. يوسف المزيني:

ليس المهم عندي الحلول التي تطرح فالحلول كثيرة وكل منا يستطيع أن يأتي بحلول ولكن الأهم من ذلك وهو أن يكون لدي السلطة التنفيذية النية والعزم للمشاركة في وضع الحلول للخروج من هذه الكارثة.. وهل ستطبق الحكومة هذه الاقتراحات تطبيقا عملياً ومنطقياً يتوافق مع روح القوانين الدولية والأعراف الدولية؟ فالغرفة قد اقترحت حلا قبل هذا



■ الشيخ دعيج جابر العلي: أنا راديكالي في رفضي لحل الغرفة.

● الخطر الآن ليس على الأفراد وإنما هو على المؤسسات الاقتصادية وعلى الوطن بأكمله..

ولكن كان مصيره الرفض من السلطة والآن طرحت حلا وهو يعتبر التزاماً كاملا للناس الذين وقعوا عليه، وعدم تطبيقه يعتبر قرار غير سليم وغير منطقي.. فالغرفة هي المسؤولة عن مثل هذه الكوارث الاقتصادية وهي المسئولة كذلك عن الحلول وهي تمثل رأي قطاع كبير من الشعب وهي قد اقترحت حلا قبل هذا الحل والآن اقترحت حلا آخر والسؤال ما مصير هذا الحل؟!

ـ الا تعتقد ان توصيات غرفة التجارة تصطدم مع دعوة ولي العهد بعدم اصدار تشريعات اخرى او تعديل تشريعات سابقة وبالاكتفاء بالدعوة الى اجتماع بين المتعاملين في السوق بالتسوية الودية بينهم؟

● د. طعمه الشمري:

لقد تعهدت الحكومة للمجلس بعدم إصدار تشريعات جديدة، وذلك عند مناقشة واقرار القانون رقم ١٩٨٣/٧٥ ولا شك ان تعديل المادة الثانية يقتضي إصدار قانون جديد من قبل مجلس الأمة، وهذا غير ممكن حالياً، ما لم يدعى مجلس الأمة الى الانعقاد، كما أن الحكومة، حتى في حالة تخليها عن وعدها لمجلس الامة بعدم اصدار قوانين جديدة، لا تستطيع أن تقوم باجراء التعديل المطلوب لأن الظروف لا تستدعي ذلك، يضاف الى ذلك أن دعوة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء للمتورطين في حل المشكلة وديا تدل على رغبة الحكومة في قيام هؤلاء بدور ما في حل الأزمة خاصة بعد أن قامت الحكومة بعمل ما في وسعها القيام به.

● د. خالد بودي:

إن الأمر الملح والمطلوب هو ايجاد مخرج من هذه الازمة، فلا شك إنه لا يزال لها تأثير سلبي على الاقتصاد الوطني، والمطلوب حل عادل لهذه الازمة سواء عن طريق تسويات ودية أو عن طريق التشريع، وأعتقد انه متى إتضح أن القوانين التي شرعت لحل الأزمة لا توفر الحل المطلوب، فليس هناك مانع من تعديلها لأننا نرى نصب اعيننا الهدف الاساسي الذي ذكرته وهو ايجاد مخرج للأزمة. فيجب أن يكون هناك تكامل بين الحلول والتوافق بينها بما يؤدي الى النتيجة المطلوبة.

● السيد. بدر المخيزيم:

هناك تصادم.. فحل بدون قانون لا أرى أنه سيعالج المشكلة، فلا يوجد حل بمجرد تراض الناس بين بعضهم البعض، ولو كان هذا الأمر يجدي نفعاً لتم الأخذ به منذ البداية ولاستغنى الناس عن الحلول المطروحة.

● النائب خالد السلطان:

لا يمكن بأي حال من الأحوال تنفيذ توصيات الغرفة إلا بتشريع، وهذا سبب فشل اقتراح الغرفة الاول اذ ترك بدون غطاء تشريعي، ومن الطبيعي أن يوجد أفراد قلائل لا تتمشى أحوالهم من التعديل مما أدى الى فشل الحل.

● السيد. مبارك الحساوي:

الحقيقة أنني كنت أحد المقترحين على سمو ولي العهد بأن تكون الحلول كلها بالطرق السلمية والتسويات الودية.. وأن تجتمع مجموعة من وجهاء البلد لحل هذه الأزمة التي تعرضت لها

البلاد وأن يضحي الجميع في سبيل المشاركة بالحل ويكون التخفيض من الفائدة وليس رأس المال حتى يعود السوق الى شريانه الطبيعي ويعود البلد إلى مكانته الاقتصادية المرموقة ولكن الذي حصل هو اصطدام المادة ٤ من قانون ٥٧ القاضية بالسداد الكامل وعدم التخفيض وهنا تكمن المشكلة.. فالمطلوب تشريع آخر أو مرسوم أميري يقضي بتخفيض المديونيه وتخفيض المديونيه لا نقوله جزافاً وإنما من منطلق حل واقعي فكيف أدفع بالكامل لسهم كانت قيمته بدينار ونصف وأصبح الآن بـ ٦٠ فلساً فهذا غير مقبول عقلا ولا شرعاً.

● **الشيخ. دعيج جابر العلي:**

هذا الكلام ليس له أي سند ولا يقبل لأن الخطر ليس على الأفراد لأننا قد عرفنا الأفراد الذين «سقطوا وخسروا»... ولكن الخطر كل الخطر الآن هو على مؤسسات الدولة وعلى المجتمع والوطن بأكمله ولا يكمن أن تصطدم هذه الحلول مع دعوة ولي العهد بعدم اصدار تشريعات أخرى أو تعديل التشريعات السابقة لأن الحالة التي وصلت إليها الدولة لا تحتمل ذلك.

● **السيد. يوسف المزيني:**

ليس هناك شيء يسمى تسوية ودية الآن.. ولا توجد هذه الودية الآن وانتهى كل ما يسمى ودي في التعامل بالسوق وأصبح كل شيء بيد السلطة التنفيذية فما تريده السلطة يكون ومالا تريده لا يكون ولا دور لأهل السوق للتسوية والمشاركة في وضع الحلول فيما بينهم.. والناس اليوم من يريد أن يسدد يسدد ومن لا يريد التسديد فانه لا يسدد ولا توجد أي خطة إدارية من السلطة التنفيذية فهل ستساعد السلطة الناس بالحل وبأي طريقة كانت أم لا.

- يقول البعض إن حل غرفة التجارة الأخير جاء لحماية كبار الفعاليات الاقتصادية في البلد، ما رايك في ذلك؟

● **النائب. خالد السلطان:**

بالعكس.. فهذا الحل لا يناسبهم على الاطلاق، فهو يسحب ما عندهم من موجودات. ولكن من ناحية أخرى فانه كان هناك اناس من المتعاملين في السوق قد تعاملوا بأحجام كبيرة وهذه تعتبر مجازفة، مع ذلك فانه لا يجب أن نلومهم كثيراً لأن القوانين السائدة إبان فترة نشاط السوق لم تكن تمنع ذلك، فبالتالي لا يجب تعريضهم لاجراءات جزائية شديدة، بل يجب أن يكون الهدف من تلك الاجراءات بحيث أن الانسان يجب أن يتحمل مسؤولياته المالية للقرارات التي اتخذها وبالتالي يجرد من الاملاك في حدود الديون التي عليه لأنه تحمل هذه المجازفة المالية.



■ يوسف المزيني:
● العقد شريعة النصّابين!

● على الجمعيات الفئوية أن تعتبر نفسها رائدة وعليها أن تشارك في وضع الحلول في مثل هذه الظروف القاهرة التي يمر بها البلد!!

ولكن يجب أن يكون للقضاء كلمته بحق الذين عبثوا باقتصاد البلد وقاموا بذلك عن سوء نية.

● **السيد. بدر المخيزيم:**

لا أرى ذلك، فكل شخص متأثر بالسوق فان حل الغرفة ليس في صالحه، بما في ذلك التجار التقليديين.

انا اعتقد أن هذا الحل هو من صالح الصندوق، فكل متعامل يحال للمؤسسة فان الدولة تدفع لدائنيه (٢ مليون) دينار أو أقل، ولكن عند عندم إحالته للصندوق فان الصندوق لا يلزم بدفع شيء، أنا اعتقد أن هذا الحل من صالح الصندوق.

● **السيد. عبد الله المطوع:**

يشرف على الغرفة رجال طيبون مشهود لهم بذلك، وحل الغرفة يخدم المواطنين جميعاً، فالقائمون عليها -وعبر تاريخ الغرفة- كانوا دائماً يحرصون على سلامة أموال المواطنين.

ولكن أتمنى على القائمين على الغرفة وأوصيهم واحثهم على أن يعملوا على أن يكون التعامل التجاري بين الناس على أسس الشريعة الاسلامية، ويشمل ذلك البنوك والقروض التي تقدمها للناس، بشكل خاص، ولهم في المعاملة الاسلامية التي يقدمها بيت التمويل الكويتي خير مثال يحتذى به.

● **د. خالد بودي:** اعتقد أن القول بأن حل غرفة التجارة جاء لحماية الفعاليات الاقتصادية هو قول غير صحيح، واذا كان هناك حل ينطلق من مصلحة معينة فسوف ينكشف عاجلا أو آجلا.

ولكن في تصوري أن غرفة التجارة لن تصل الى هذا الوضع، أي أن تسعى الى خدمة فئة معينة لأن الغرفة حريصة على سمعتها وعلاقاتها في المجتمع.

ورأيي الشخصي من واقع الحل نفسه انه محاولة لايجاد حل، وهو حل معقول. بالنسبة لي

اذ أن الحل الحالي المنصوص عليه بالقانون ٨٢/٥٩ لن يؤدي الى حل الازمة لأنه يطالب بضمان الالتزامات بالكامل، ولكن كيف يمكن أن يطالب شخص بالوفاء بهذه الالتزامات وهو يعرف مسبقاً بأنه لا يملك موجودات حقيقية لتغطية هذه الالتزامات.

وكان معروفاً مسبقاً أن هذا القانون سيؤدي الى افلاسات وعجز وهذا ما اتضح الآن، واذا ما استمر في العمل به فستزيد النتائج سوءاً. فاي جهد يبذل الآن فانه ينطلق من أن الوضع الحالي لن يؤدي الى الحل المطلوب.

● **د. طعمه الشمري:**

الأصل أن تؤخذ محاولات واقتراحات الغرفة بحسن نية، غير أن بعض الدلائل تشير الى حقيقة القول بأن الغرفة تريد من هذه المقترحات حماية كبار المتداولين بما فيهم أعضاء مجلس ادارة الغرفة ذاتها.

أين كانت الغرفة عندما كانت هيئة التحكيم تقوم باحالة صغار المتعاملين (حوالي ٦٠ شخصا) الى النيابة العامة، ثم بعد ذلك الى مؤسسة التسوية من اجل اتخاذ اجراءات الافلاس ضدهم!!

أما الآن فقد وصلت السكين الى رقاب كبار المتعاملين والذين أصبح سقوطهم أمراً محتما، وقد يكون هؤلاء قد بدأوا بالضغط على ادارة الغرفة من أجل التحرك لانقاذهم ويؤكد ذلك ايضاً أن اقتراح تخفيف المديونيه وعدم الحكم بافلاس المدين «حسن النية» كان بمقدور الغرفة ان تطرحه عند طرح مشروع القانون رقم ٨٢/٥٩ ومشروع القانون ١٩٨٣/٧٥ للمناقشة امام اللجنة التشريعية بمجلس الامة وهي التي دابت على استدعاء جميع المتهمين بالمشكلة للاستنارة بآرائهم، فلماذا تأخرت الغرفة الى هذا الوقت المتاخر وهي المدركة لأهمية الوقت. كما نقول.

كما أن طرح اقتراح بتعديل قوانين حديثة الصدور، وبعد تعهد الحكومة لمجلس الأمة

تحقيق صحفي

بعدم اصدار قوانين جديدة وبعد قيام المجلس باجازته، فيه احراج وايما احراج للحكومة.

● السيد. مبارك الحساوي:

لا يمكن ولا يصح هذا الكلام قط ولا أساس له من الصحة.. والغرفة وضعت ثلاث بنود منها وجود التقاص والعمل بالقانون ٨٢/٥٩ والتقسيط والغرفة بحلولها سواء الحل الاول أو الحل الثاني كثر الله خيرها لم تهدف لحماية كبار الفعاليات الاقتصادية في البلد من الافلاس ولا إتهام ولا غبار على حل الغرفة التي تعمل جاهدة من خلال موظفيها الكبار ومن خلال مستشاريها، ولكن الملفت للنظر في حلها هو لا بد من تحديد المدة وتخفيض المديونية دون اللجوء الى المحاكم فيخرج كل واحد براس ماله وفوقه ٣٠٪ فمن كان يطلب شخصاً خمسة ملايين يعطى مليون وثمانمئة ألف دينار هذا على سبيل المثال وينتهي الاشكال..

● الشيخ. دعيج جابر العلي:

لا أبداً... وهذا كلام خطأ ومرفوض. فأنا لا اعتقد ذلك فأين حماية كبار الفعاليات الاقتصادية في البلد من الافلاس من اقتراح حل الغرفة وفي أي مادة أو بند هو.. فلا يوجد تخفيض إلا في حالة الافلاس والافلاس هو عبارة عن إفلاس ضمني وليس فيه حماية ولم يرد هذا أبداً.. وإنما القصد هو حماية المؤسسات ونظرة بعيدة الى الدينار المفلس.. وحماية المؤسسات الوطنية من التأثر بعملية الافلاس لعدم تساوي الديون.. أما الحاصل الآن في القضاء فكله كلام فارغ فماذا سيفعل القضاء في حالة وفاة أحد هؤلاء.. إذاً في رأيي الشخصي أن حل الغرفة هذا وإن كان غير مكتمل إلا أنه لم يأت لحماية أفراد وإنما جاء لحماية مؤسسات.

● السيد. يوسف المزيني:

ليس المهم ما يقوله الناس لكن المهم هو مصلحة البلد.. ولا يضير اذا كانت قد جاءت لحماية الفعاليات الاقتصادية أم لغيرهم. والمهم هو التخلص من هذه الورطة.. وذلك لأن سمعة الكويت عالميا أصبحت سيئة وبدأت تأخذ دوراً سلبياً.. وللأسف كل الذي بنيناه قد ذهب هباءاً. والآن العنصر الأجنبي استغل هذه الفرصة ليثبت للناس أننا لسنا أكفاء ولا نستطيع أن ندير دفة أمورنا بأيدينا.. ولا إدارة أموالنا بأنفسنا.. ولسنا أهلا للتعامل بالتجارة والاقتصاد.. ولا بد علينا أن نوقف هذا التيار الجارف من الاقاويل وهذا الدمار الذي لحق بنا ان نقول أن هذا الحل جاء لحماية هذا أو ذاك.



مبارك الحساوي:
التخفيض العام لمصلحة الجميع.

لا يمكن أن نخلص من هذه الورطة إلا بتخفيض المديونية وحماية ذلك بالقانون!!

ـ اذا استطاعت غرفة التجارة أن تمرر حلها بتغيير القوانين والتشريعات بحيث تحمي اعضاءها.. هل ترى أن هذه تعتبر سابقة تعطي حقا لجميع الجمعيات الفئوية لمطالبة الدولة لاصدار تشريعات تحمي اعضاءها عند حدوث ازمات مشابهة؟!

● د. طعمه الشمري:

إن الغرفة ما هي الا نقابة للتجار من أهم أهدافها الدفاع عن مصالح أعضائها، مثلها مثل نقابات العمال وغيرها من النقابات الأخرى ولكن الفارق هو أن الغرفة تضم الطبقات الغنية ذات النفوذ الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، ولهذا فان لها كلمة مسموعة، وتأثيرها على الحكومة أمر مسلم به بخلاف النقابات التي تمثل باقي طبقات المجتمع، ولكن الحكومة الكويتية تبدو قوية ولن تقبل بكل وجهة نظر يطرحها أصحاب المصالح والنفوذ فواجبها يحتم عليها الا تقبل الا المقترحات التي تخدم المصلحة العامة وتحمي الاقتصاد الكويتي، ورفض ما عدا ذلك. كما أن الغرفة تضم بعض العناصر الوطنية التي ترفض الضغط على الحكومة من أجل مصالح فردية أو ذاتية، بل قد تضحي بمثل هذه المصالح من أجل المصلحة العليا ومصلحة الجماعة. وقد لا تعدو عن كونها مقترحات تكون وجهة نظر تقبل المناقشة والحذف والاضافة، أي تقبل التعديل.

● د. خالد بودي:

من حيث المبدأ أي حل يطرح يجب أن يقيم من ناحية أثره على الصالح العام بغض النظر عن الجهة التي صدر منها هذا الحل، لكنني أفترض أن هذا الكلام يمكن قبوله لو قلنا أن القانون المعتمد هو قانون سوف يؤدي الى حل الازمة بلا شك وليس هناك واجب موجب لتعديله ففي هذه الحالة يجب ان أصر على هذا القانون، واذا كان تطبيق القانون قد كشف عن عدم استطاعته توفير الحل المناسب لهذه الازمة وان هناك بدائل أخرى يجب دراستها، ففي هذه الحالة فان أي بديل يجب أن يتم تقييمه بوجود أناس محايدين ينظرون الى تأثير هذا الحل ويدرسون مدى قدرته على توفير حل لهذه الازمة، فلا يمكن قبول أي حل يطرح.

● السيد. بدر المخيزيم:

حسب علمي فان الجهات الرسمية هي التي أوعزت الى الغرفة بتقديم هذا الحل، بل أن حل الغرفة السابق كان قد قدم أيضا نتيجة لطلب رسمي. وبما أن الغرفة تمثل غالبية تجار الكويت فان لرأيها اعتباره.

● النائب خالد السلطان:

في الواقع فان الغرفة لا تشرع، ولكن لها الحق في تقديم مثل هذه الاقتراحات مثلما لأي جمعية أو فئة أن تقترح في أي مشروع يتعلق بمجال نشاطها. ويتم بعد ذلك مناقشة هذه الاقتراحات وتبادل وجهات النظر حولها ثم الاضافة أو الحذف والاقتناع أو عدم الاقتناع من قبل الجهات المختصة.

وبالتالي ليس هناك صفة تشريعية للغرفة وانما هي صفة تخصصية فيما يتعلق بفنية الحل المقترح.

● السيد مبارك الحساوي.

لا أبداً ان غرفة التجارة التي اقترحت مثل هذا الحل لم تكن تهدف أبدا الى حماية اعضائها والغرفة كثر الله خيرها عندما اقترحت هذا الحل ومن قبله الاقتراح الأول ولو أن هذه الاقتراحات طبقت لخرجت الكويت من هذا الطريق المسدود.. ولا بد أن نتعاون لحل هذه الأزمة بدل أن نصنف هذا رجعي وهذا تقدمي وهذا من أصحاب المصالح.. وهذه الفئة تريد أن تحمي اعضاءها وغيره.

● الشيخ: دعيج جابر العلي:

أنا لا اعتقد ان اي جمعية من هذه

الجمعيات تطرح مثل هذه الاطروحات العامة.. ذلك لأن الأزمة الموجودة الآن ليست بهذه السهولة أو البساطة بحيث تجعل الغرفة تصدر مثل هذه التشريعات لحماية أعضائها وأهدافها وجماعتها وانما جاءت الغرفة لحماية المجتمع.. وهذا هو الذي وفقهم الله اليه وما وصلوا اليه من حل.. ففي البداية تحدثوا عن رؤوس الاموال.. وفي النهاية أرادوا حفظ ماء الوجه تجاه الحكومة.

• السيد. يوسف المزيني:

المتعارف عليه عالميا ودوليا ان أي مؤسسة أو جمعية لها دور قيادي وفعال يجب عليها أن تعتبر نفسها رائدة ومشاركة لوضوع الحلول في مثل هذه الظروف وعلى الجمعيات الفئوية ان تقف وتساعد وتشارك في وضع الحلول في مثل هذه الظروف التي يمر فيها البلد وعلى الغرفة أن تضع الحل لأنها المسئولة عن ذلك

- هل من الانصاف ان نصدر قانونا أو حلا كهذا بعد ان قامت مجموعة كبيرة من الناس بدفع كامل ديونها بدون تخفيض للمديونية، ثم ياتي قانون جديد يخفض المديونية؟!

• السيد مبارك الحساوي:

هذا الكلام صحيح وطيب، ولكن الموضوع اليوم ليس موضوع ثأر وانتقام والمصلحة اليوم ليست مصلحة شخصية أو مصلحة بعض الأشخاص الذين دفعوا بالكامل وانما اليوم المصلحة مصلحة البلد بأكمله فالديون كثيرة جداً فاذا أردنا الدفع بالكامل فلن تكفي موجودات المتعاملين لتغطية الديون واسعار الاسهم اليوم انخفضت كثيرا عما كانت عليه قبل استفحال الازمة فلا بد من التخفيض من المديونية من الجميع ولا بد من وجود حماية من القانون.. وهذا التخفيض انما هو لمصلحة المجتمع بأكمله وليس لمصلحة بعض الافراد، وانني أحمل مجلس الامة اصراره على وجوب الدفع بالكامل ولو أن الاقتراحات السابقة طبقت لانتهت هذه الازمة.

• النائب خالد السلطان:

لقد ترتبت مصالح كثيرة على التشريعات الماضية، لكن الذي يقرأ اقتراح الغرفة يجد انه: «لا يتم التخفيض الا في حالة ان يكون الشخص معسراً وغير قادر على تسديد ديونه» فتحت اي ظروف سواءً في القانون الحالي أو في اقتراح الغرفة فان الدائنين في النهاية لن يحصلوا على حقوقهم الا على ضوء موجودات المدين.

فمثلا شخص لديه عجز ٣٠٪ فحل الغرفة يقول بأن هذا الشخص يجرد من جميع املاكه ويتم توزيع ٧٠٪ على الدائنين، وما يحدث الآن عملياً عن طريق المؤسسة أو عن طريق التفليسة هو الشيء ذاته، والامر الذي اختلف في اقتراح الغرفة هو أنه بدلا من المرور على المحاكم في عملية المؤسسة وعملية التفليسة ، فانه تتم عملية التسوية من خلال هيئة التحكيم على ضوء الموجودات، ويترك هذا الشخص مسؤولا لمدة خمس سنوات عن اية اموال قد تثبت لديه، وهذا الامر يطبق على من يسمون بالذين تعاملوا بحسن نية.

• د. طعمه الشمري:

من البديهي أن القبول بمقترحات الغرفة المتضمنة «فرض تخفيض الديون» يتجافى مع مبادىء العدالة والمساواة بين المواطنين أمام القانون مواطن حسن النية يقوم بسداد كل ما عليه من ديون وهو مختار من أجل المحافظة على سمعته وسمعة بلاده حتى ولو اضطره ذلك الى بيع بيته والتضييق على اسرته فلا يحميه القانون، وآخر سيء النية وجشع ومماطل يحميه القانون فيخفض ديونه ويحميه من الافلاس، فاين العدل في هذا؟؟!!

ولكن جميع القوانين التي صدرت منذ أن بدأت الأزمة تفتقر الى العدل والمساواة بين المواطنين، بدعوى حماية الاقتصاد الوطني!

• د. خالد بودي:

إذا ما تم اتخاذ قانون أو قرار ثم اتضح انه غير صحيح فانه من الخطأ الاستمرار في تطبيقه، فالمنطلق الآن لهذا الحل يجب ان لا يتأثر بما تم حله حتى الآن وبمجموعة التسويات التي تمت أو مجموعة عمليات الدفع.

ان ما تم قد تم.. لكن المطلوب ان انظر الى المستقبل، فعملية الظلم واردة هنا، ولكن لو عدلت الحل فسيكون هناك عدم عدالة بالنسبة لمجموعة معينة ولكن قد اخرج بحل لهذه الأزمة وهذه هي النقطة.. واذا كان هناك بعض الاشخاص الذين دفعوا وكان ذلك غبنا لهم فبالامكان ان يتم النظر في امرهم وتعويضهم عن الضرر.

• السيد. بدر المخيزيم:

أرى أنه لو تم الاستمرار في التسويات فان بعض الكبار سيسقطون ويتبعهم حتما سقوط الصغار ممن يسمون بصغار المستثمرين (٢ مليون دينار فأقل) وهم الذين يشملهم قانون الصندوق الذي خرج من مجلس الأمة برأسمال قدره ٥٠٠ مليون، وهو مبلغ يشاع عنه انه غير كاف في ظل استمرار الحل الحالي... وعموما لا بد من تضحيات.

• الشيخ دعيج جابر العلي:

أنا أقول انه ليس هناك خسارة فردية لاشخاص معينين وانما يجب علينا ان نقدر الخسارة العامة التي من الممكن بعد حلها ان تعود الى السوق الثقة من جديد.. وهؤلاء الناس الذين قالوا نحن دفعنا بالكامل وأنت تريد تخفيض المديونية.. هؤلاء أنفسهم لم يتوقعوا أن يصل السوق الى هذه الصورة التي وصلت اليه ويتردى إلى هذه المرحلة.. فلا توجد فئة خرجت من هذه الازمة بسلام وفئة أخرى تورطت.. وانما الحاصل أنه يوجد مجتمع سيفلس بأكمله وبمؤسساته اذا إدعت كل فئة من الفئات مثل هذه الدعاوي

• السيد يوسف المزيني:

في مثل هذه الأمور لابد أن يحصل ضرر والمشكلة ليست بأناس محدودين دفعوا كامل



▪ عبدالله العلي المطوع:
• ما حصل في سوق المناخ نتيجة طبيعية للربا والمقامرة.

الحلول المطروحة ماهي إلا ترقيع وترميم.



■ خالد السلطان :
حل الغرفة الحل الأمثل في تقديري.

الحكومة بتكتيكاتها المعروفة داخل المجلس أفشلت كل الاقتراحات التي صدرت داخل المجلس.

ديونهم بدون تخفيض المديونية.. وانما المشكلة هو الضرر العام فالأزمة تشعبت ولم تقتصر على أفراد معينين وتطورت المشكلة حتى ظهرت مشكلة انخفاض الانتاج

والناس في هذه الأيام تنتظر البنوك والمؤسسات التي فيها سيولة لكن الناس لا تستطيع العمل ولا تدري ماذا تعمل كما لا تستطيع البيع ولا الشراء وهذه مشكلة اكبر من سابقتها.

ـ البعض يقول ان نص الحل على عدم المساس بالحقوق المكتسبة تجاه صندوق ضمان الدائنين يمثل مجاملة صريحة لمجلس الامة لتسهيل مرور الحل، ما رأيك في ذلك؟

● **بدر المخيزيم :**

في الحقيقة فان الحل الاول لم يكن من المفروض أن يتم، لانه من الخطأ اقتطاع فلس واحد من اموال الشعب لتقديمها لمجموعة من المغامرين، هذا شيء.

الشيء الآخر الغريب هو ان يسمى هؤلاء بـ «صغار المستثمرين» وهم يملكون الملايين بينما لا يزال الكثير من المواطنين يعانون من ازمة السكن.

أنا اعتقد بأن الحل السابق لم يكن سليما وكذلك كل هذه الحلول الترقيعية، ولكنها على اي حال تبقى افضل من بقاء الازمة بدون حل.

● **السيد خالد السلطان :**

احب ان اؤكد ان الصندوق لم يكن مشروع مجلس الامة، الصندوق هو اقتراح من الحكومة نفسها، ولذلك ففي بعض الحالات التي غطاها الصندوق كان هناك اناس لا يزالون يحتفظون باسهمهم واسهمهم انخفضت الى ٢٠٪ او ١٠٪ من قيمتها الاصلية، فنجد هؤلاء الذين جازفوا وباعوا بأثمان مضاعفة قد تمت مكافأتهم تحت اسم «قانون المتعاملين»، ولكن هناك حالات تستحق مساعدة الصندوق. فمشروع الصندوق ما هو الا مشروع حكومي وهو احد الاجراءات التي قدمتها الحكومة ووضعت المجلس في حرج لقبول ما تقدمت به الحكومة.

● **د. خالد بودي :**

اعتقد اننا في وضع لا يحتمل المجاملات... ويجب ان يكون هناك تقييم شامل لآثار هذا الحل ومدى اتفاقه وعدمه مع الحلول المطبقة ولا شك ان هناك حاجة لكل جهد مخلص نحو ازالة آثار الازمة الحالية، واعتقد ان الاساس في الحل اولا ان يكون مراعيا للواقع الحالي... انا اقول حسب نص القانون «العقد شريعة المتعاقدين» وهذا شيء سليم وهو مبدأ متفق عليه ولكن عندما اقول ذلك وارى ان العقود من الصعب تنفيذها بسبب التزامات مالية ضخمة فاذن يجب ان انظر الى هذا الواقع... فتطبيق «العقد شريعة المتعاقدين» يجب ان يراعى الواقع. النقطة الاخرى الحزم والجدية في تطبيق الحل فبدونها لا نستطيع تنفيذ الحل.. ونحن في وضع لا يحتمل المجاملة ولا بد ان يكون هناك تعارض بينه وبين الحلول المعتمدة اي ان القانون يضمن للدائنين صغار المستثمرين تحت مبلغ او فئة معينة والسداد بالكامل والان حل الفرقة ينص انه هناك تسديد جزئي حسب قدرة المدين ففي هذه الحالة يجب ان يكون هناك توفيق بين هذه الحلول..

فهناك حاجة بان يكون الحل متكاملا.. وفي الحقيقة ان ازالة الفوائد الضخمة والفاحشة هي امثل طريق لحل الازمة سواء اتبعنا هذا الحل ام لم نتبعه ففي النهاية سوف يكون هنالك تخفيض وكما قال الله تبارك وتعالى: «وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون».

● **د. طعمة الشمري :**

تضمين مقترحات الغرفة نص على عدم «المساس بالحقوق المكتبسة تجاه صندوق ضمان حقوق الدائنين» لا يعدو ان يكون تحصيل حاصل، لان من المبادىء المقررة قانونا: عدم المساس بهذه الحقوق، اي ان الغرفة ملمة باحكام القانون ولا تريد ان تخالفها، بل انها تدرك ان انشاء هذا الصندوق كان وليد رغبة قوية من قبل مجلس الامة والحكومة معا. ومن ثم لا يقبل المساس، لان قرار انشاء هذا الصندوق كان قرارا سياسيا، وليس اقتصاديا او اجتماعيا، فماذا نسمي القرار الذي يضمن للدائن بمليوني دينار ـ دين غير حقيقي او ورقي ـ استيفاء هذا الدين كاملا ومن اموال الدولة؟!

● **السيد : مبارك الحساوي**

صندوق صغار المستثمرين اخذ من اموال الدولة ومن رصيد الاجيال فهل الذي يملك مليوني دينار يصبح من صغار المستثمرين... وسوف يطرح سؤال في مجلس الامة حول مدى صحة جعل ٣٥٠ مليون دينار لصغار المستثمرين والتي اخذت من صندوق الدولة... وسبق ان حصل خلاف بين وزراء في الدولة فكل وزير يصر على رؤية الى ان اصبحت سمعتنا في الخارج سيئة وضحية هذه الاختلافات ولكن ارجع واقول ان الحل الامثل هو تخفيض المديونية وان كنت انا شخصيا سوف اتضرر من هذا لكني سأعيش في بلدي آمن مطمئن.. وهذه هي الاصول والتضحية هي الاساس.

● **الشيخ : دعيج جابر العلي**

ما دام انك قد اعطيت حقا مكتسبا لأحد فلا بد ان تتحمل هذا الحق المكتسب بغض النظر عن الغرفة او غيرها وعلى وزارة المالية ان تتحمل ذلك... والقصد هو انه لا الغرفة تستطيع ان تلغيه ولا اي فئة اخرى تستطيع وهذا حق لا بد ان يحسب له حسابه... فالحقوق المكتسبة على الدولة هي اصول في المجتمع لا بد من القبول بها والتعامل معها.. وهذا بالضبط كحقك بالنسبة للتقاعد او العجز وهذا الحق يأتيك الى باب بيتك.. ولا يمثل اي مجاملة لمجلس الامة.

● **السيد : يوسف المزيني**

الصندوق نفسه غير سليم وغير منطقي وغير شرعي... لانك تأخذ من اموال المواطنين ومن رصيد اجيال الشعب وتسميها صندوق ضمان صغار المستثمرين، وانا شخصيا اعتبر ان هذه العملية متاجرة من اعضاء مجلس الامة لناخبيهم وليس فيه دلالة على مصلحة البلد والشعب ابدا... وهو مجاملة صريحة لمجلس الامة.

بسم الله الرحمن الرحيم

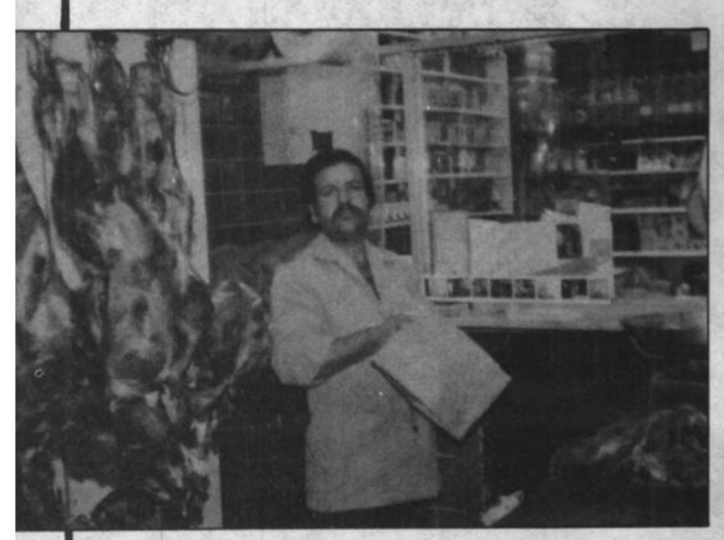
سوق البلبل المركزي

جميع المواد الغذائية واللحوم الطازجة والمثلجة
والفواكه والخضار
خلف البريد العام / شارع فهد السالم
ملك بدر النقيب
تلفون : ٤١٤٩٤٣
س٠ت : ٢٠٩٤٢ ـ الكويت



Al-Bulbul Super Market

ALL KINDS OF FOOD STUFFS - MEATS
FRUITS & VEGETABLES
Behind Common Post Office
Fahad As-Salem St.
Bader Al-Naqib Bldg.
Tel. : 414943
C. R. 20942 - KUWAIT





مرحباً بكم في

- سوق البلبل المركزي الذي يفتتح أبوابه لاستقبالكم صباحاً ومساء
- سوق البلبل المركزي يقدم لكم أجود السلع وأفضل ما تطلبون
- سوق البلبل المركزي في خدمتكم وأنتم تستعدون لاستقبال عيد الفطر السعيد.

سوق البلبل المركزي يقدم خدماته حاليا كل يوم

- ▫ من الساعة ٣٠ر٨ صباحا الى الساعة ٣٠ر٢ بعد الظهر
- ▫ ومن الساعة ٨ مساء الى الساعة ٣٠ر١٠ ليلا

- زوروا سوق البلبل المركزي تجدون مايسركم إن شاء الله

وكل عام وأنتم بخير



للرياضيين فقط

لست منحازا لأحد

بقلم: اسماعيل الشطي

طلب مني الاتحاد الوطني لطلبة الكويت (فرع الولايات المتحدة) اعداد محاضرة حول البعد السياسي لازمة الرياضة في الكويت بصفتي احد المتابعين السياسيين من ناحية.. ومن ناحية اخرى بصفتي من اوائل من تطرقوا لهذا الموضوع باستفاضة... ولانني لست من الوسط الرياضي ولم اكن يوما رياضيا أثرت ان يتولى هذا الامر اهل الاختصاص... ولكن الاخوة في الاتحاد اعتبروني – مشكورين – **من اهل الاختصاص في البعد السياسي ووعدوا باستضافة شخصية اخرى من اهل الاختصاص** الرياضي وصاحبت تاريخ الحركة الرياضية.. وسعدت جدا عندما علمت ان هذه الشخصية هي **السيد خالد الحمد** رئيس نادي القادسية لانه رياضي عريق وقدير وله احترام في هذا الوسط.. كما انه شاهد تاريخي لمسيرة الرياضة... واظن ان الحديث معه مفيد ومثمر فهو يملك المعلومات والخلفيات..

ولقد جاءت هذه الندوة ابان معركة حامية لانتخابات نادي القادسية والتي تقاس فيها كل كلمة بمقياس حساس... ولانني لست طرفا في هذه المعركة.. ولست منحازا الى احد... ولا علاقة لي البتة في هذا الموضوع شعرت ان وجودي في مثل هذه الندوة كقبولي للدخول في حملة دعائية لاحد الاطراف... لذلك اعددت محاضرتي بصورة حيادية راعيت من خلالها ان لا اتجنى على الطرف الغائب... واكون موضوعيا في تحليله... كما راعيت وجود طرف آخر معي كفيل بنفسه ان يدافع عن سلبياته و يبين ايجابياته... ولكن جاءت الندوة بصورة غير ما توقع لها... فقد جاءت كلمة السيد خالد الحمد حذرة وعامة ولم تمس التفاصيل... وقد يكون معذورا لانه في جو معركة انتخابية...

وجاءت كلمتي تفصيلية فتحدثت عن السلبيات والايجابيات .. ولانني ذكرت هذه الايجابيات اعتبرت انني اقف مع طرف ضد طرف... ولان المستمعين صاروا يحاكمون الوسط الرياضي من خلال ممثله السيد الحمد.. اعتبر البعض انها محاكمة للسيد الحمد... وربما لو كان فهد الاحمد لتم معه نفس الشيء... اي ان المستمعين كانوا يحاكمون الرياضة من خلال ممثلها في الندوة.. وما تم في الوسط الرياضي ساهم فيه كل الرياضيين بما فيهم فهد الاحمد وخالد الحمد...

لست مسؤولا عن تساؤلات الجمهور... كما انني لست منحازا الى احد... وانني احمل تقديراً للطرفين... بل انني اقدر توجهات نادي القادسية الاخيرة نحو التوجيه التربوي والديني فيه والمتمثلة بدعوة الدعاة والوعاظ لالقاء محاضرات على اعضاء النادي...

○ انني اؤكد انني لست مع طرف ما... وعلى الرغم من هذا فان الصحف التابعة لاحد الاطراف اعتبرت انني وقفت معها... ومع ذلك فقد هاجمتني بأسلوب رخيص..

وانني ارجو التوفيق والسداد للقائمة الفائزة واسأل الله ان يعينها على تحمل الاعباء.

نظرات في الرياضة

بقلم : عبدالمحسن عبدالله الخرافي

الناظر في يوميات الشعب الكويتي يجد أن الرياضة دولاب يدور باضطراد ليدير معه شريحة مهمة من الشعب الكويتي. وهذه الشريحة يفترض أن تكون الصفوة التي يقوم عليها المجتمع...

ومما يلفت إنتباه هذا الناظر ان دولاب الرياضة يتدحرج في طريق قد مهد له... وعبد بتصميم يسع الاضطراد المخطط له سرعة وحجما... ومن معالم هذا الطريق انه بعيد عن جادة يسر الله لها أن تشق وتعبد بل وتفرض اتساعها بين الطرقات منطلقة من نداء الفطرة محققة للناموس الكوني المتمثل في الصحوة الاسلامية والعودة الى الله عزل وجل.

قد يتقاطع الطريقان أحيانا حيث توجد الاستقامة في الوسط الرياضي، ولكن الغالب مع الأسف افتراقهما، وكم من الحوادث الظاهرة والخفية تكشف عن وجود كثير من الممارسات اللا إسلامية في الوسط الرياضي.. ولا نحتاج هنا الى أسماء وارقام؟ الأمر الذي سبب احجاما بين الأوساط الاسلامية عن الدخول في الأندية الرياضية... وهنا نسأل: هل وجود هذا الحاجز أمر طبيعي؟

الاجابة تتضح في موقف الاسلام من الرياضة.

الاسلام والرياضة:

لقد كاد يصبح من البديهيات حث الاسلام على تقوية الجسم كجزء من القوة التي أمر الله سبحانه عباده بالاعداد لها..«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم».. الآية (١). ولقد ثبت في الأثر عن الرسول صلى الله عليه وسلم ان المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير .. فالقوة هنا جاءت عامة كما هي في الآية .. لم يخصص الجانب البدني فحسب، بل شملت جميع أنواع القوة في جانبها العقدي والعقلي والروحي.

ولقد خص الرسول صلى الله عليه وسلم أنواعا من المظاهر البدنية للقوة.. عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر: «(واعدوا لهم ما استطعتم من قوة)، ألا ان القوة الرمي ألا ان القوة الرمي»(٢) كما روى البخاري في صحيحه عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال: «الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الأجر والمغنم».

فالرمي والركوب مظهران للقوة، والبدن الرياضي هو الذي يملك هذه. ولكم نقلت لنا السيرة الكريمة مظاهر التنافس الشريف بين الصحابة الكرام في المسابقة والمصارعة.

فالاسلام يحث على قوة البدن والتي طريقها رياضة الجسم، كما يحث على حفظ الجسم والعقل بالتمرين والسلامة من العيوب والأمراض الناجمة عن الكسل... وكما قيل «العقل السليم في الجسم السليم».

حيث ان القوة الجسمية تبعث على القوة العقلية.

الهيمنة الرسمية والرياضة:

ان الطريق لدولاب الرياضة قد مهدت منذ فترة طويلة، فقد بدأت هندسته منذ زمن بدفع يساري قومي خفي، ولكنها في النهاية آلت الى أن تكون هندسة حكومية رسمية.

ان ذلك يتمثل في نزول بعض (الرموز السياسية الى ساحة العمل الرياضي تارة.. كما يتمثل تارة أخرى في الميزانيات الهائلة التي ترصد للرياضة بجوانب الانفاق الضخمة فيها... ولعل هذا الاهتمام الرسمي لم تحظ بمثله جمعيات النفع العام ماديا وأدبيا على خطورة دورها في المجتمع وضخامة رسالتها ولكم من الامكانات الاعلامية الرسمية وغيرها تسخر لتصعيد الالهاء بالرياضة والتفنن في جلب الاهتمام الشعبي وبالتالي شغل الرأي العام عن القضايا المصيرية والوطنية.

مشكلات تعترض الرياضة:

قد يرضى الناظر المسكين بما يرى ويحاول تقبل وهضم جميع المتناقضات امامه.. ولكنه يصطدم ثانية حين يجد ان الوسط الرياضي رغم كل ما لديه من امكانات مادية ومعنوية ملىء بالمشاكل التي منها على سبيل المثال:

١ ـ وجود من يستغل الاندية لممارسات لا اسلامية ... ولعل مضابط وزارة الداخلية فيها شواهد بينة على ذلك.

٢ ـ وجود من يستغل الرياضة ماديا.. حيث تكشف مديونية الاندية كثيراً من الارقام الغريبة.

٣ ـ التكالب على المناصب القيادية.. حيث برز حب الظهور عند بعض الناس ـ الأمر الذي يؤدي في النهاية لممارسات البعيدة عن المناخ الاسلامي..

٤ ـ والأخطر من ذلك كله أن لا تمثل الاندية الرياضية مؤسسات تربوية كما ينبغي أن تكون.

الاسلاميون والرياضة:

انه من الواضح بعد ذكر موقف الاسلام عن الرياضة ان شباب الحركة الاسلامية يفهم جيدا إنها ضرورة حضارية تكمن في شباب الأمة.. ولعله من الطبيعي أيضا ان يلعب الجميع في الأندية حيث الامكانات المتكاملة بدلا من البحث عن أماكن عامة غير ملائمة لممارسة الهوايات والألعاب المختلفة. وبهذا يكسر الحاجز الذي يعزل الاسلاميين عن الوسط الرياضي على ان يساهموا في رأب الصدع وتنقية الجو الرياضي من شوائبه... وهم بذلك لا يدخلون بنفسية المدرس على تلاميذه بل نفسية الأخ.. حيث يكون الاصلاح دين كل مسلم.

أتمنى على الحركة الرياضية:

١ ـ الانتباه الى المعوقات في طريق الرياضة.

٢ ـ وقفة تقييم للمسيرة الرياضية ثم محاسبة ذاتية جادة.

٣ ـ العمل على اصلاح الأجهزة الادارية.

٤ ـ إيجاد الفرد السوي ذي الخلق الرفيع داخل الملعب وخارجه.

٥ ـ كسر الحاجز بين القيادات الرياضية والأوساط الاسلامية والاستفادة منها في هذا الاصلاح.

٦ ـ التحرر من التوجيه أو الاستغلال الفكري.

٧ ـ تحرير الرياضة من اية هيمنة.

٨ ـ الانتباه بعد كل ذلك الى أن الرياضة وسيلة لا غاية.

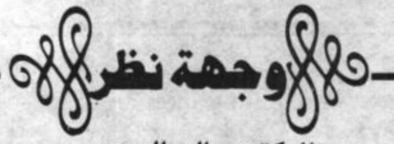
مع تمنياتي لكل العاملين لمصلحة هذا البلد بالتوفيق والسداد.

هوامش:

(١) الانفال ـ آية ٦٠

(٢) اخرجه مسلم واحمد وابن ماجة وابوداود





للدكتور صالح العجيري

هلال رمضان وعيد الفطر

من أجل الوقوف على وجهة نظره كفلكي في تحديد بداية رمضان و بداية الفطر في شوال... التقت المجتمع بالدكتور صالح العجيري وطرحت عليه هذه الأسئلة :

● في كل سنة تختلف الدول العربية والاسلامية في تحديد أول أيام شهر رمضان المبارك وعيد الفطر .. ترى ما سبب ذلك ؟

ـ الحقيقة ان الدول الاسلامية تأخذ اتجاهات ثلاثة إزاء هذا الموضوع، فهناك دول تعتمد على الحساب الفلكي ولا تعتمد على الرؤية ، وفيما إذا كانت هناك رؤية لا تتوافق مع الحساب الفلكي فهي لا تقبلها .. وهناك اتجاه آخر في بعض الدول الاسلامية وهو انه بمجرد أن يشهد (رجلان عدلان موثوقان) فان تلك الدول تعتمد الشهادة فتصوم أو تعيد، وأما الفريق الثالث في الدول الاسلامية فهو يعتمد على الشهود بعدد كبير، ولهؤلاء الشهود شروط معينة لابد أن تتوفر فيهم.

ومن المعلوم أن الهلال يظهر في البلدان الغربية أكثر وضوحا منها في البلدان التي تقع في الشرق الأقصى، و يظهر في الغرب وفي أفريقيا وفي أورو با بكل جلاء ووضوح .. والذي عليه جمهور المسلمين أنه متى ما شاهد أهل بلد الهلال فلابد أن يصوم المسلمون في بقاع الأرض أو يعيدوا ... ولكن بعض الدول لا تلتزم بهذا .. وعموما فان القاعدة المتبعة إما أن يكمل الشهر ثلاثين يوما أو أن يظهر الهلال .. ونحن الفلكيين لدينا حساب موثوق لا يتسرب إليه الخلل والشك، خصوصا في السنوات الأخيرة.. لكن نحن لا نقول للناس عليكم أن تصوموا وتفطروا بالحساب الفلكي، ولكن عليكم أن تستنيروا بالحساب الفلكي، فاذا أثبت الحساب الفلكي أنه ليس هناك رؤية، فانه مستبعد جداً أن يكون هناك رؤية.

● لماذا لا تتبع الدول الاسلامية استخدام وسائل الرصد الحديثة في تحديد لحظات ظهور الهلال، وهل تعتقد ان الوسائل الحديثة لا تحتمل الخطأ؟

ـ الواقع أنه لو كان هناك خطأ في حسابات القمر لما وصل رواد الفضاء الى القمر، فالحسابات ووسائل الرصد معروفة وموثوقة من شكل الهلال ومكثه ومولده واتجاهه وشروطه، والدول الاسلامية والعالمية كلها تهتم فيها، والحقيقة أن الوسائل متوفرة للرصد وهناك لجنة خاصة تعتبر الكويت عضوا فيها.

● ما رأيك في اختلاف دول مجلس التعاون الخليجي هذا العام في تحديد أول أيام الشهر علما بان المنطقة تكاد تكون واحدة؟

ـ الكويت اعتمدت على أساس أنه ليس هناك قمر وذلك لأن الشمس كسفت في صباح يوم السبت، وفي مثل هذه الحالة فان القمر لا يظهر إلا بعد كسوف الشمس، أما بقية دول مجلس التعاون فقد اعتمدت على رؤية شهادة شهود، وهم سبق عندهم أن ثبت بداية شهر شعبان قبل أن يثبت عندنا بدايته، وهم سبقونا كذلك بشهر شعبان يوما واحدا ونحن جئنا بعدهم بيوم واحد، وكذلك في رمضان فقد سبقونا بيوم واحد لشهادة الشهود عندهم.

● متى تتوقع أن يكون الفطر في هذه السنة وهل ستقف الكويت مع الدول الخليجية أم لا وما السبب في ذلك؟

ـ الحقيقة أن الدول الخليجية سبقتنا بيوم واحد ونحن صمنا بعدهم بيوم، و يمكن أن نتفق على الفطر لأننا سنصوم تسعة وعشرين يوما وهم سيصومون ثلاثين يوما.

والدليل على ذلك أن القمر في يوم السبت (٢٨) رمضان حسب صيامنا سيشرق لكنه سيتخفي و يوم الاحد يختفي ليكون الأثنين هو أول أيام العيد. و بهذا سنتفق في الفطر هذه السنة مع بقية دول مجلس التعاون الخليجي إن شاء الله.

● يقال أن التاكيد الذي ادليت به بتحديد أول أيام رمضان في يوم الاحد جعل لجنة الرؤية الشرعية تجتمع يوم السبت في الوقت الذي اجتمعت فيه جميع لجان الرؤية في بقية الدول يوم الجمعة ... فما رأيك ؟

ـ لأن لجنة الرؤية في الكويت لا تجتمع في اليوم الثامن والعشرين من شعبان وأنما هذه اللجنة تجتمع دائما في اليوم التاسع والعشرين من شعبان.

● هل صحيح ان آذان الفجر المعمول فيه في مساجد الكويت يعلن قبل الوقت (أي قبل أن يتبين الخيط الأبيض من الخيط الاسود من الفجر) حيث ان بعضا من الناس يعتقد ان الآذان قبل الوقت فياكلون و يشربون مع الآذان وبعده بقليل... فما رأيك ؟

ـ إن الموجود في التقاويم هو طلوع الفجر الصادق ... و يوجد فجر قبله يسمى الفجر الكاذب .. الفجر الصادق الموجود في التقاويم هو الفجر المنتشر في الأفق .. و يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود مع آذان الفجر أي أن الفجر يبدأ مع الآذان ولا يجوز الأكل والشرب مع الآذان أو بعده مطلقا ومن فعل ذلك عامداً وهو يعلم فلا اعتبار لصيامه

المرحوم الشيخ

محمّد علي الحركان





● اعلن في جدة يوم ٨٣/٦/١٧ عن وفاة الشيخ محمد علي الحركان الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي عن عمر يناهز السبعين عاما.

● وقد وجهت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيات تعزية بوفاة الفقيد الى الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي والى فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز والى آل الفقيد.

● وتلقت الجمعية باسم رئيسها عبدالله العلي المطوع برقيتي شكر على التعزية من كل من الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ورئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي الشيخ عبدالعزيز بن باز ومن الأمين العام المساعد للمجلس الأعلى العالمي للمساجد الشيخ علي محمد مختار.

● ومن الجدير بالذكر ان الفقيد الحركان رحمه الله ولد بالمدينة المنورة ودرس العلوم الشرعية في مدارسها وحفظ القرآن الكريم وأخذ مبادىء اللغة العربية والفقه والتوحيد والحديث والتفسير والمعاني والبيان والبديع والمنطق، وكانت دراسته تتوسع لهذه العلوم كلما انتقل في مراحل دراسته في المسجد النبوي الشريف.

● وفي عام ١٣٥٢هـ تخرج من المسجد النبوي وعين مدرسا فيه.

● وفي عام ١٣٥٦هـ عينه الملك عبدالعزيز قاضيا في العلا.

● وفي عام ١٣٥٧هـ عمل بالتجارة.

● وفي عام ١٣٧٢هـ عينه الأمير سعود ـ ولي العهد في ذلك الحين ـ قاضيا على جدة خلفا للشيخ ابن باز وظل في هذا المنصب لمدة ثمانية عشر عاما.

● وفي عام ١٣٩٠هـ عينه الملك فيصل أول وزير للعدل بدل رئاسة القضاء، فانشأ مجلسا أعلى للقضاء باعتباره مجلسا استشاريا، كما وضع نظام عدم الحكم في الأحكام الكبيرة كالقتل والرجم وقطع اليد إلا بثلاثة قضاة.

● قضى حياته وهو يجوب أقطار العالم داعياً لله وعاملا في الدعوة الاسلامية.

● كما انه كان يدعم الحركة الاسلامية في أقطار العالم الاسلامي.

● عمل على افتتاح معاهد لتدريب الأئمة والدعاة في مكة المكرمة وفي عدة أقطار أخرى.

● وللشيخ رحمه الله جهود خيرة في إقامة المؤتمرات الاسلامية والندوات العالمية للتعريف بالدين الحنيف.

نسأل الله ان يتغمده برحمته و يسكنه فسيح جناته و يخلفه على المسلمين بأحسن الخلف.

«وإنا لله وإنا إليه راجعون»

قراءات سريعة

• تراجع الناتج المحلي الاجمالي للاقطار العربية الى ٣٧٨ مليار دولار عام ١٩٨١م مقابل ٣٨٤ مليار دولار عام ١٩٨٠ بانخفاض قدره ٦ر١٪.

••

• في احصائية لوزارة العدل والشئون الاسلامية في البحرين تبين ان عدد الذين اعتنقوا الاسلام في البحرين خلال السنوات السبع الماضية بلغ ٢٤٨ شخصاً من جنسيات مختلفة.

••

• صعوبات اقتصادية في سوريا

نشرت صحيفة (وول ستريت جورنال) تقريراً عن حالة الاقتصاد السوري فقالت ان ضائقة اقتصادية تعاني منها سوريا واستدلت الصحيفة عن الصعوبات الاقتصادية السورية بانخفاض احتياطها من العملات الاجنبية من ٥٨١ مليون دولار عام ١٩٧٩م الى ١١٥ مليون دولار عام ١٩٨٢م كما انخفضت الموجودات الاجنبية لدى بنك سوريا المركزي ٧٥ بالمائة في الربع الأول ١٩٨٢م. وزادت المطلوبات الخارجية من خلال نفس الفترة بنسبة ١٣ بالمائة .... في غضون ذلك أفادت الانباء التي نشرت مؤخراً بأن سوريا تسعى للحصول على مساعدات من الدول العربية النفطية مقابل اتمام انسحابها من لبنان!

••••

■ التعتيم والاعلام المصري؟!

اجهزة الاعلام المصرية تحاول اضفاء التعتيم الكامل على كلمة الحق الاسلامية في قضية تنظيم الجهاد ففي الجلسة المطولة التي عقدت بتاريخ ١٩٨٣/٥/٢٦م أفاض عضو مجلس الشعب المصري فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل في شهادته التي استمرت خمس



ساعات واستكملها بعد يومين في تسع ساعات ايضاً ولم تنشر اية جريدة يومية مصرية ولو ملخصاً لما شهد به الشيخ ابو اسماعيل مع ان هذه الصحف تقوم بافراد الصفحات لنشر مرافعة الادعاء ضد المتهمين. لذلك كان من المفروض باسم الحرية والديمقراطية والعدالة التي تدعيها اجهزة الحكم المصرية أن ينشر كل ما يرد في المحاكمة سواء ضد المتهمين أو لصلحتهم!

■ اعدامات في ليبيا

«وما نقموا منهم إلا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد»

جرى مؤخراً في ليبيا تنفيذ حكم الاعدام شنقاً في ثلاثة عشر شاباً من ابناء فلسطين والاردن وليبيا بتهمة انتمائهم الى التيار الاسلامي وهؤلاء الشهداء هم: ناصر سريس ـ علي احمد عوض الله، بديع حسن بدر، نمر خالد خميس، عبدالله حموده، عبدالله المسلاتي، عبدالله الكردي، صالح النوال وابن اخته، محمد مهذب جفاف.

وقد تم اعدام هؤلاء بطريقة لم يسبق لها مثيل حيث اعدموا في المدارس والجامعات أمام الاساتذة والتلاميذ وامام أهليهم وأولادهم أما الثلاثة الآخرون وهم ماجد القدسي الدويك، محمد بيومي والفاقوري فقد قتلوا على يد أجهزة المخابرات في طرابلس.. لهؤلاء الجزارين وغيرهم ممن يتعرضون لابناء الحركة الاسلامية قتلا واعتقالا وتشريداً نقول: إن جرائمكم هذه لن تزيدنا! الا ثباتاً ورسوخاً على نهج الله القويم.

• معارضة بريطانية ضد انشاء مدارس اسلامية!

في الوقت الذي تقدم فيه الدول العربية والاسلامية كافة التسهيلات للاجانب لاقامة مدارس خاصة بهم يلاقي المسلمون كل انواع الصعوبات اذا ما أرادوا إقامة مدارس اسلامية في الدول الاجنبية التي يشكلون فيها جاليات كبيرة فقد قالت صحيفة التايمز البريطانية ان المعارضة تتزايد في مدينة برادفورد في شمال انجلترا ضد اقتراح تقدمت به مجموعة من المسلمين لادارة خمس مدارس في المدينة.

واشارت الى ان هذه الخطوة التي اقدمت عليها جمعية الآباء المسلمين جاءت بعد رفض السلطات البريطانية تحقيق مطالب المسلمين في التعليم.

وكانت الجمعية قد طلبت من سلطات التعليم المحلية في يناير الماضي ان تكون لها ادارة خمس مدارس في المنطقة لتحويلها الى مدارس اسلامية اختيارية حالها في ذلك حال كنيسة انجلترا والروم الكاثوليك واليهود الذين يتلقون ٨٥ بالمئة دعما من الحكومة لمدارسهم.

• اننا نتساءل... أليس من المطلوب ان نطبق مبدأ المعاملة بالمثل؟!

• انخفاض ودائع الدول النفطية في امريكا

افاد تقرير مالي امريكي ان ودائع الدول المصدرة للنفط في الشرق الاوسط لدي البنوك الامريكية هبطت خلال الثلث الاول من هذا العام لتصل الى اقل مستوى سجلته منذ عام ١٩٧٦م وقال التقرير ان ودائع الدول الشرق أوسطية هبطت الى ٣ر١٣ بليون دولار مقابل ٥ر١٥ بليون دولار في ديسمبر الماضي. والجدير بالذكر أن الموقف الامريكي من قضايانا لا يستحق سحب الارصدة العربية من البنوك الامريكية والاوروبية فحسب بل يتطلب مقاطعة اقتصادية شاملة..

■ قتل غامض في اندونيسيا

عمليات قتل المشتبه بهم على انهم من المجرمين لا تزال مستمرة في اندونيسيا وسط احصاءات تقول بأن العدد قد يرتفع الى ٤٠٠ شخص. وهناك اكثر من جهة توجه اصابع الاتهام للحكومة على انها المدبرة لهذه العمليات فقد دعا الزعيم الاسلامي «اندانج متقين» الحكومة على انهاء عمليات القتل قائلا: «يخشى ان يصبح اللجوء الى طرق مختصرة من هذا النوع الطريقة المقبولة لحل المشاكل» في غضون ذلك يصطف العشرات من الشبان الاندونسيين في صفوف يومياً بانتظار أدوارهم في جراحة بلاستيكية لازالة الوشم عن اجسادهم حتى لا يتعرضوا للقتل من خلال هذه العمليات الغامضة!!

■ في الهـدف ■

مـا المخـرج من الفتنـة ؟

ليس أدعى للأسى من أن ترى نار الفتنة الحارقة تشتعل بين مقاتلي حركة «فتح» تكاد كريح عاد تدمر كل شيء اتت عليه.

وإذا ساد الحال على هذا المنوال فو يل للعرب من شر قد اقترب فقد كثر الخبث وأصبحت القوارع والمحن لا ترد الأمة عن الخطأ أو تعلمها مالم تكن تعلم.

وأمة العرب ولاشك شقية وعلامة شقائها أنها انشغلت بنفسها عن أعدائها فهاهم رفقاء السلاح يقتتلون و يدفن بعضهم بعضا، بأسهم بينهم شديد و يخر بون بيوتهم بأيديهم.

وليس بمستغرب أن تثار الفتن الماحقة وتنشب الخلافات الطاحنة بين هؤلاء فأساس بنيانهم منذ أن استبعدوا العقيدة الاسلامية ـ هش أسس على جرف هار فأنى لمثل هذا البنيان أن يقاوم الرياح ؟

لم يحاول رجال فتح الاستفادة من الاسلام ضد عدو جاء وراء خياله الديني بل رفضوا كل الرفض قبول دور للدين مما جعل بنيانهم غير مرصوص وأبوابه غير محكمة الاغلاق مما اغرى كل طامع لئيم بدخولها وقد دخلوها وأتوا الفتنة من أقطارها.

كانت حجتهم في إغفال دور الاسلام تتلخص في الآتي :

١ ـ انهم لا يريدون استخدام الدين وسيلة لتحقيق أهدافهم كما يفعل اليهود.

٢ ـ وجود نسبة ولو ضئيلة من المسيحيين الفلسطينيين.

٣ ـ ان استراتيجيتهم ترتكز على اقامة دولة علمانية لا دينية يعيش فيها المسلمون واليهود والنصارى وظنوا انهم بذلك سيكسبون الرأي العام العالمي بجانبهم.

وليست هناك أدنى حاجة الى تبيان فساد كل هذه الحجج وانهيارها واحدة واحدة أمام الواقع العملي فان كنتم لا تستطيعون أن تعيشوا فيما بينكم بسلام فكيف مع اليهود والنصارى الذين قاتلوكم وظاهروا على إخراجكم من دياركم ؟

ارى أن دور الاسلاميين قد جاء لكي يؤسسوا بنيانا جديداً لحركة جهادية أساسه التقوى من الله فهم الوحيدون القادرون على قيادة مثل هذه الحركة فليبدأوا على بركة الله ولا تمنعهم قلتهم فالشباب المسلم في كل مكان في هذا العالم المعمور على استعداد لأن يكون حليفهم في هذا الجهاد.

ابن بطـوطـة

● مبيعات السلاح للشرق الأوسـط

عملية اشعال الحروب والفتن والاضطرابات في الشرق الاوسط عملية خطط لها بدقة من قبل الشرق والغرب لابتزاز أموال وثروات المنطقة ومنعها من التقدم فقد ظهر تقرير نشر في استوكهولم من قبل معهد الابحاث من أجل السلام ان بلدان الشرق الاوسط اشترت في العام ١٩٨٢م اكثر من نصف الاسلحة التقليدية التي بيعت في العالم أجمع فقد بلغت قيمة هذه الاسلحة التي اشترتها دول الشرق الاوسط بما يعادل ٥٣٫٣ مليار دولار... ونحن نتساءل لماذا لا تعي دول المنطقة أبعاد هذا المخطط المرسوم لها فتوقف الحروب الجانبية التي تستهلك معظم السلاح المشترى وتوحد جهودها للقضاء على العدو الصهيوني المشترك ؟

● ● ● ●

■ انتصارات المجاهدين الافغان في رمضان

مع دخول شهر رمضان المبارك تصاعدت عمليات المجاهدين الافغان وتقول آخر الانباء ان المجاهدين الافغان تمكنوا مؤخراً من خطف عدد من المستشارين الروس عند زيارة بابراك لمدينة قندهار على الرغم من الحراسة المشددة التي تولتها وحدات الجيش الأحمر ومن ناحية اخرى اعترف وزير التجارة في حكومة كارمل بأن عمليات المجاهدين تعرقل المبادلات التجارية بين موسكو وكابول. في غضون ذلك افادت الانباء ان مفاوضات تجري في جنيف بين باكستان والاتحاد السوفيتي حول افغانستان وان موسكو عرضت استبدال بابراك بعناصر اختارتها من داخل حكومة بابراك في محاولة يائسة لايقاف عمليات المجاهدين الذين اكدوا مراراً وتكراراً أن لا بديل عن الانسحاب الروسي الكامل وغير المشروط وقيام دولة اسلامية في ربوع افغانستان.

هل يحل الجيش الليبي ؟!

مجلة جان أفريك الصادرة بتاريخ ١٩٨٣/٦/٨م ذكرت بأن مجلة الزحف الأخضر الليبية الرسمية نشرت مقالا هاجمت فيه الجيش الليبي واتهمته بالرجعية والجهل وتهريب المخدرات وتشجيع الدعارة. وطالبت المجلة المؤتمرات الشعبية واللجان الثورية بحل الجيش وتبديله بالشعب المسلح!

مؤسسة اسلامية مصرفية جديدة

في الخامس والعشرين من رمضان سيفتتح بنك قطر الاسلامي لينضم الى قائمة المصارف الاسلامية التي أخذت تشق طريقها بقوة في البلدان الاسلامية وذلك لحرص المسلمين على التخلص من المعاملات الربوية بحيث اصبحت الضرورة ماسة لتتحول المصارف الربوية الى مصارف اسلامية.

إننا نأمل إن شاء الله ان تعطي هذه المؤسسات المصرفية الاسلامية النتائج المرجوة منها وأن تكون النموذج الرائد في التخلص من كل ما يشوب المعاملات المصرفية من ربا منظور وغير منظور.

وقد دعي لحضور حفل افتتاح بنك قطر الاسلامي العديد من الشخصيات الاسلامية المهتمة بهذا الميدان وسيحضر عن الكويت الاستاذ أحمد بزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي. والجدير بالذكر ان بيت التمويل الكويتي كان نموذجا طيباً للمؤسسات المصرفية الاسلامية حيث حقق ارباحاً كبيرة منذ انشائه فاقت على كثير من ارباح المصارف الربوية.. وتجدر الاشارة هنا ان لبيت التمويل الكويتي مجلساً اسبوعياً تحضره مجموعة من علماء الشريعة ذوي الاهتمام في الأمور المصرفية الاسلامية لمناقشة المعاملات والامور التي تطرح للبحث واخذ الرأي الاسلامي فيها.. اننا نأمل من جميع المصارف الاسلامية أن تحذو حذو بيت التمويل الكويتي بايجاد لجان من العلماء لتدارس المعاملات التي تمر عبر هذه البنوك لكي تكون المعاملات المصرفية في البنوك الاسلامية موافقة تماما للشريعة الاسلامية.. عندئذ نكون ولله الحمد قد تخلصنا من كل شوائب الربا وسرنا في الطريق الى مرضاة الله وحققنا النجاح والهدف المنشود.. فتهنئة لدولة قطر الشقيقة بافتتاح البنك الاسلامي راجين من الله حسن التوفيق.

■ وظلم ذوي القربى أشد مضاضة .. وما حصل أقوى مما فعله الاسرائيليون.



• عرفات .. القضية أكبر من إبعاده

تفجير فتح

■ وزير الخارجية الاميركي (شولتز) مرتاح من الاجراء السوري... لماذا؟

■ نظام دمشق يريد من المقاومة الفلسطينية أن تكون تابعة لفروع المخابرات السورية.

■ الاجتماعات العربية تنتظر قيام الجنازة الكبيرة بعد مذبحة جديدة للمقاومة والشعب الفلسطيني.

عندما أطلق هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي السابق شعاره المشهور «وداعا منظمة التحرير» حسب الناس أنها مجرد فكرة عابرة راودت وزير خارجية اميركي سرعان ما يعتزل ثم يخلفه من يعتمد سياسة أكثر مرونة إزاء المنظمة والقضية الفلسطينية. لكن كل الأحداث التي دارت على ساحة المنطقة تدل بوضوح على أنها كانت قاعدة التزمتها السياسة الاميركية في الشرق الأوسط، وأن كل الادارات الاميركية اللاحقة اعتمدت هذا الموقف لأنه الخيار الوحيد الذي تركته اسرائيل للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط من أجل الوصول الى حل للقضية الفلسطينية.

صحيح أن كل ادارة أميركية تولت السلطة سجلت مرونة بنسبة متفاوتة إزاء القضية الفلسطينية، لكن هناك مجموعة ثوابت في هذه القضية باتت تحكم الموقف الاميركي، و بالتالي الاتجاه العام للقضية والعناصر المتعاملة معها، يأتي في طليعتها: رفض منظمة التحرير، رفض قيام دولة فلسطينية، ورفض أي مشاركة دولية لايجاد حل للقضية الفلسطينية. بهذا لم يكن أمام الأنظمة العربية، ولاسيما أقطار المواجهة الأكثر تعاملا مع القضية، الا أن تتوزع الأدوار وتتبادل المواقع من أجل الوصول بمنظمة التحرير الفلسطينية الى الموقف الصعب الذي هي فيه اليوم. وكنا نجد دائما صوراً متكررة، هذا النظام يتولى دور المطرقة حينا، ليتولى دور السندان حينا آخر، او يكتفي بان ينفخ في الكير او يصب الماء البارد على الحديدة الحمراء المطلوب تليينها واعادة تشكيلها من جديد.

وفي عام ١٩٦٩م كانت كل قوات منظمة التحرير الفلسطينية وعناصر المنظمات الفدائية موجودة في الأردن. وكان في الاردن يومذاك جيشان عربيان قوميان بعثيان. وكان المطلوب يومها تصفية الوجود الفدائي الفلسطيني. كان ذلك يبدو عسيراً جداً. لكن الجيش الأول ينسحب شرقا والثاني ينسحب جنوبا لتخلو الساحة وتترك المقاومة الفلسطينية لمصيرها المعروف في تلك المرحلة.


● أسد .. وماذا بعد؟؟

■ النظام السوري لا يريد أن يخرج القرار الفلسطيني من يده الى أي يد عربية أخرى.

في عام ١٩٧٦ كانت المقاومة الفلسطينية كلها قد انتقلت الى لبنان والنظام اللبناني كما هو معروف هش لا يملك قدرة على أن يكون سندانا أو مطرقة في أي مواجهة، فلا بأس من تفكيكه لاخلاء الساحة أمام العناصر القادرة المؤهلة لمثل هذا الدور، فكانت التصفية الجزئية للوجود الفلسطيني بدخول القول السورية الى لبنان من أجل ضرب القوى الوطنية الاسلامية والمقاومة الفلسطينية، تمهيداً لمذبحة تل الزعتر، وقلب المعادلة اللبنانية بتوفير التفوق الماروني بعد ان كانت القوى الوطنية والفلسطينية متفرقة في كل ميدان. وبعد هذا استمرت المقاومة الفلسطينية في حالة استنزاف الى ان كانت الضربة الأخرى.

في عام ١٩٨٢ كان الغزو الاسرائيلي للبنان. وكان الهدف الواضح هو تدمير البنية الأساسية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وكان الجيش السوري متواجداً على معظم الأراضي اللبنانية تحت علم قوات الردع العربية، ولاسيما في الجبل والبقاع وبيروت والشمال. وقد تخلت القوات السورية لاسرائيل عن المناطق التي كانت تحتلها بعد معارك شكلية أو حتى دون معركة أحيانا. وبعد هذا كان سقوط الجنوب وبيروت والجبل وجزء من البقاع، وكانت المذبحة التي تعرض لها الفلسطينيون، والمأساة التي مازالوا يعانونها سواء في ذلك المعتقلون في معسكر أنصار أو المحاصرون في المخيمات.

وفي صيف ١٩٨٣ سيسجل التاريخ أن مأساة جديدة تعرض لها الشعب الفلسطيني وطليعته المقاتلة. لقد رفضت سوريا الانسحاب من لبنان، ومعنى هذا أنها مستعدة لخوض معركة مع اسرائيل فيما لو حاولت الأخيرة اجبارها على الانسحاب. لكن ذلك لم يحصل، بل حصل البديل، صراع داخل منظمة فتح بتحريض وتأييد ودعم ميداني من قبل سوريا، استهدف شق المنظمة ونشوب معارك بين قواتها، بعد سقوط مراكز تموينها في سوريا والبقاع تحت ضغط القوات السورية .. يحصل هذا في الوقت الذي تستنفر فيه سوريا قواتها من أجل مواجهة هجوم اسرائيلي، فكيف يكون هذا مفهوما.

لقد كانت اسرائيل تحشد قواتها في البقاع استعداداً لهجومها على القوات السورية من أجل اجبارها على الانسحاب، وفجأة تزول حالة الاستنفار وتنسحب التعزيزات الاسرائيلية، يجري اعلان الانشقاق في مواقع فتح بالبقاع. لا تهمنا المطالب التي أعلنها المنشقون، ولا التعيينات التي كانت سبب المشكلة، فكل ذلك لم يعد هو المهم في الأزمة، فسوريا دخلت الحلبة الى جانب من يمثلها في منظمة التحرير، وقد دفعت بدباباتها في البقاع لضرب واحتلال مواقع لمنظمة فتح، وذلك ما حمل اسرائيل أن تطمئن بأن ما تريد تحقيقه في البقاع يتحقق، سواء كان ذلك بادراك من يحققونه أم بغير ادراك، فالنتيجة واحدة.

فما هي مصلحة سوريا في كل هذا، وما هي الأغراض التي تسعى إليها؟

أولا: ان سوريا توشك على أن تخسر الورقة اللبنانية بعد انسحابها من لبنان، وإذا أضيف الى ذلك خسارتها للورقة الفلسطينية فان النظام الحاكم في دمشق سيعاني عزلة قاتلة وتضاؤلا في وزنه وأهميته. ولا بديل من الاحتفاظ بمنظمة التحرير تحت جناح سوريا بحيث يكون قرار المنظمة منسجما مع الرغبة السورية. أما وقد استعصت زعامة المنظمة على الاحتواء فلابد من تركيعها أو شقها لتفقد فاعليتها على الصعيد العسكري والسياسي.

ثانيا: ان الاميركيين مازالوا واثقين من حتمية الانسحاب السوري من لبنان عبر كل تصريحاتهم ومواقفهم. ومعنى هذا أن موقف منظمة التحرير سيكون هو العقبة الفعلية. فسوريا ليست على استعداد لاستيعاب قوات المقاومة حتى ولو رضيت بالانسحاب، ومعنى هذا أنه لابد من أحد أمرين. أن تقوم اسرائيل بضرب هذه القوات من أجل شل فاعليتها ... أو أن تتولى سوريا ذلك بافتعال صراع داخلي ينتهي بتآكل القوات الفلسطينية الموجودة في البقاع. ويبدو حتى الآن أن الرهان مازال معلقا على الاحتمال الثاني، لأن اسرائيل لا تريد مزيداً من الخسائر البشرية إذا ما تورطت في حرب جديدة.

ثالثا: أن كل ماجرى في منطقة الشرق الاوسط منذ زيارة السادات للقدس كان بتخطيط منفرد من الولايات المتحدة الاميركية. وقد جرى ابعاد الاتحاد السوفياتي عن أي اسهام في شؤون المنطقة بشكل أفقد السوفيات ثقة كل مؤيديهم وعملائهم. ولذا فان ادارة اندروبوف تعمل من أجل أن تعود الى ممارسة دورها في منطقة مصطرعة كان لها فيها أكثر من موطىء قدم. ومن أجل هذا الغرض فقد زودت سوريا بأسلحة وعتاد تعو يضا عما خسرته في لبنان العام الماضي، في مقابل أن تعمل الحكومة السورية من خلال ماتبقى في يدها من أوراق لبنانينة بالقضية الفلسطينية أو الأزمة اللبنانية. وضمن هذا الاطار رفضت سوريا الاتفاق اللبناني الاسرائيلي الذي عقد باشراف اميركي، ورفضت بالتالي سحب قواتها من لبنان على هذا الأساس على ضوء هذه المعطيات يمكن فهم الموقف السوري، وبناء على ذلك فان أي عقبة يمكن ان تقف حجر عثرة فان سوريا سوف تذللها. واذا كانت العقبة هي منظمة التحرير ممثلة بزعامتها التي تؤكد استقلالية القرار والموقف الفلسطيني، فان الموقف السوري سيكون مؤيداً ليس من السوفيات وعملائهم في المنطقة.

أيضا وبشكل أوضح من الولايات المتحدة الاميركية ومن يقوم على تنفيذ مخططها إزاء القضية الفلسطينية بشكل عام.

وهنا كان الاجراء السوري الدرامي بطرد ياسر عرفات من دمشق. لقد كان «أبوعمار» في طرابلس بشمالي لبنان يحاول معالجة قضية «أبوموسى» والمنشقين في فتح. وفجأة تلقى استدعاء من دمشق يخصه على العودة إليها لسببين. الأول هو من أجل أن يتسلم رسالة عاجلة من المسؤولين السوفيات. والثاني لأن سوريا قررت التوسط في انهاء الانشقاق داخل منظمة فتح، وأنها شكلت لجنة ثلاثية من القيادة القومية لحزب البعث من أجل التوسط ومعالجة الخلاف. ويعود عرفات الى دمشق ليبقى فيها ساعات يجري ابلاغه خلالها أن اقامته في دمشق غير مرغوب فيها، وهكذا يتوجه الى المطار محاطا بسيارات المخابرات السورية، حيث يغادرها الى تونس.

■ مصلحة موسكو أن تعطي سورية كل أوراق اللعبة في الشرق الأوسط.

وفوجىء الجميع بهذا الاجراء. قد تكون مرارة أبي عمار عند الخروج من بيروت كبيرة، فقد أمضى فيها سنوات حافلة بالأحداث عمقت الوجود الفلسطيني واعطته حجما لا يعوض.. لكن مرارته عند مغادرة دمشق كانت أكبر، لأنها أولا كانت بيد سوريا لا بيد اسرائيل، وظلم ذوي القربى أشد.. ولأنها ثانيا - وهذا هو الأهم - عزلته عن أي امكانية للاتصال بقواته الموجودة في لبنان والمنتشرة في سهل البقاع وشمالي لبنان، وفوتت أي امكانية لتلاقي الانشقاق الذي دعمته سوريا وساندته عسكريا.. كل ذلك من أجل تحقيق غرض واحد، هو أن لا يخرج القرار الفلسطيني من يد دمشق الى أي يد عربية أخرى حتى ولو كانت فلسطينية.

لقد كان عرفات يدرك اللعبة في وقت مبكر، وقد صرح بأن مايحصل في البقاع ليس قضية أبوموسى بل هي قضية سورية، وأن الخلاف هو مع دمشق مباشرة. وكان يدرك أن السوفيات يلقون بثقلهم الى جانب دمشق والمنشقين معها، لذلك فقد قام أبو اياد بزيارتين متتاليتين الى موسكو خلال أقل من شهر واحد من أجل احتواء الموقف السوفياتي. كذلك فقد اتجه أبوعمار من دمشق الى تونس، ولبث فيها ساعات ليتوجه الى براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا حيث كان ينعقد مؤتمر من أجل السلام ترعاه الأحزاب الشيوعية، من أجل أن يخاطب العالم من منبر شيوعي، وقد قوبل خطابه المؤثر بعاصفة حادة من التصفيق. كل ذلك في محاولة لاستيعاب أثر الموقف السوفياتي على التحرك السوري الأخير.

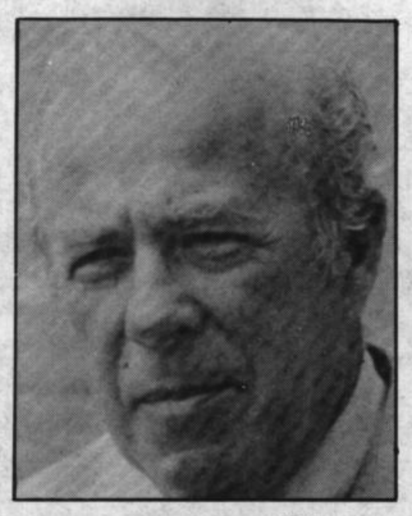
لكن موسكو - شأن كل المحاور الدولية - ليس لها صداقات وانما تربطها مصالح. ومصلحتها تقتضي هذه الفترة باعطاء سوريا كل أوراق اللعبة في الشرق الاوسط، على أمل أن يفسح هذا مجالا للسياسة السوفياتية لتعود الى المنطقة من بابها الواسع، باستدعاء عربي وموافقة اميركية ومعنى هذا أنه لابد من استبعاد القيادة التاريخية لمنظمة التحرير، وابراز العناصر الأقل وزنا، ليس لأن لها موقفا مختلفا ازاء الحلول المطروحة، ولكن لأنها ستكون اكثر طواعية لتوجيهات دمشق وتوجيهات موسكو.

وما موقف الولايات المتحدة الاميركية من كل هذا؟ انها تجري تنسيقا مكثفا مع موسكو، صرح بذلك جورج بوش نائب الرئيس الاميركي خلال زيارته لالمانيا الغربية، كما أبدى وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز ارتياحه لابعاد زعيم منظمة التحرير الفلسطينية عن دمشق، أي عن أي اسهام مباشر في القرار على أرض المعركة التي يمكن أن تدور في سهل البقاع. وما دامت منظمة التحرير الفلسطينية هي الضحية فان الولايات المتحدة ستفرح لذلك لو كانت موسكو هي التي ستأخذ جلد الثور.

وتساؤل أخير. لماذا تصرفت دمشق بهذا الشكل المثير مما أثار عاصفة من الاحتجاج العربي والفلسطيني؟! ليست هذه هي المرة الأولى التي تتصرف فيها دمشق بحدة مع الشعب الفلسطيني وممثليه. لقد اجتاحت القوات السورية المواقع الفلسطينية وضربت المخيمات في بيروت عام ١٩٧٦م، ومهدت الطريق لمجزرة تل الزعتر، وما أشبه الليلة بالبارحة، حين استعملت سوريا عصابات الكتائب لذبح الفلسطينيين في تل الزعتر كما استعملتهم اسرائيل في سبتمبر الماضي في مخيمي صبرا وشاتيلا. ثم ان سوريا كانت طوال الأعوام العشرة الماضية تبتز الموقف الفلسطيني وتضغط عليه بشكل جعله تابعا لرغبات دمشق في معظم الاحيان. ولطالما تحدث مسؤولو منظمة التحرير عن الوصاية السورية ومشاركة المنظمة شحنات السلاح والمواد التموينية التي تردها من دول عربية أخرى ومن مؤسسات دولية، بل ومصادرتها كلها أحيانا، وكان الفلسطينيون يسكتون على مضض، لأن وجودهم في لبنان جعلهم يقعون تحت الوصاية السورية عسكريا وسياسيا. بل ان سوريا كانت تريد من المنظمة أن تكون مجرد تابع لفروع المخابرات السورية ولاسيما خلال المواجهة التي خاضها المسلمون في سوريا مع النظام الحاكم. فكان الفلسطينيون يعتقلون و يعذبون، وكانت الضغوط العنيفة توجه الى كبار المسؤولين من أجل أن تخوض المقاومة الفلسطينية مع النظام السوري معركته ضد معارضيه، وهذا ما يفسر الموقف السوري الحاد إزاء أبي عمار وابي جهاد بالذات. فكلا الرجلين يتمتعان بجذور اسلامية واضحة، و يرفضان الوصاية السورية الحزبية على اعتبار أن الثورة الفلسطينية غير ملزمة بأن تحمل قضايا النظام السوري ولا أن تشاركه حملته المسعورة ضد مواطنيه. وإذا كان ابوعمار قد استطاع بناء جسور مع النظام والاحتفاظ بها في كل الحالات عبر بعض مؤيدي سوريا داخل منظمة فتح، فان الموقف السوري الرسمي من أبي جهاد بقي سلبيا باستمرار، وحافظ أسد كان يرفض استقباله و يطارد زملاءه في قيادة فتح لسببين: الأول: هو أن مجموعته كلها كانت تتميز بانتماء اسلامي تاريخي. والثاني: هو أن النظام السوري كان لا يغفر له انه واجه القوات السورية في معارك الجبل في لبنان عام ١٩٧٦م ولذا فقد اقترن قرار ابعاده بابعاد أبي عمار.

لقد حاول عرفات طوال عمره السياسي أن يبني استراتيجيته على الاستفادة من تناقضات الأنظمة العربية، وعلى أن يتلافى معاركها الجانبية وقضاياها الداخلية، لكن الأنظمة كانت تستفيد من الورقة الفلسطينية باستمرار، الى أن استهلكتها وألزمتها بالابتعاد عن الساحة. قد يقوم وزراء الخارجية العرب بجولات مكوكية بين العواصم الآن من أجل تطويق الأزمة، لكن الأحداث تشير الى أن جولات وزراء الخارجية لن تتعدى ذر الرماد في العيون تمهيداً لقيام الجنازة الكبيرة بعد مذبحة جديدة للمقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني. قد تكون المجزرة سياسية وقد تكون بدنية، حتى إذا تمت فصول المؤامرة وانتهت مرحلة جديدة من مراحل التصفية أو التسوية، تداعى الملوك والرؤساء الى مؤتمر قمة، من أجل استيعاب دروس المرحلة والتخطيط لما بعدها.

هل يمكن - على ضوء كل ذلك - وقف عملية الانهيار؟! القضية اكبر من مجرد إبعاد عرفات أو تطويق موقف سياسي أو عسكري عابر... فاللهم لطفك.



● شولتز .. مرتاح من الاجراء.



المسلمون والحرب

يتعرض المسلمون في هذه الحقبة الحرجة من تاريخهم لحملات وهجمات مركزة شديدة من اعدائهم، أعداء عقيدتهم ودينهم، الطامعين فيهم وفي ثرواتهم، والوجلين من يقظتهم وعودة الوعي إليهم.

وليس غريباً، ولا مخيفاً، أن تتعرض أمة للحرب من خصومها، انما المفجع أن يحال بينها و بين التحرك السليم وأن يكون في صفوفها، وعلى قمة المقدرات التي تملكها، وفي مكان التوجيه الفكري والسياسي فيها، ومن بين صناع القرار لها من يرعى مصلحة العدو قبل، بل دون، مصلحتها، و يمكن للكافر من مقتلها.

وان من المؤسي حقا أن يتقدم خصمنا في كل مجال، و يحكم قبضته على أعناقنا و يشدد من احكام الطوق على أمتنا وهي تعبث في بله غبي وتتنابز في صبيانية وسخف وتتنافس في كبرياء دعي، وتنشغل بكل هذه المهازل التافهة عن التخطيط لحاضرها ومستقبلها لتنجو من شراك أعدائها، ثم لتستعيد بعد ذلك ما اقتطعه الغاصبون من جسمها، ثم لتزيح عن وجه الأرض كابوس الظلم الذي خيم عليها.

ولعل العدوان المادي العسكري الذي يزاول ضدنا في الجهات الأربع والآفاق أجمع، ليس هو الأخطر والانكى ـ على فواجعه ونكباته ـ ولكن الادهى لون خفي من الحرب يشن علينا هو الحرب الدماغية أو الحرب النفسية.

ولعله من الضروري أن تعي الأمة هذا اللون الخفي من حرب خصومنا لنا، عسى أن يتبع هذا الوعي تحرك في الاتجاه المثمر السليم.

ومن بدهيات ما علمنا ديننا أن الصراع سنة جارية لا تتوقف في حياة البشر «ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم» «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض».

وقد وظفت في هذا الصراع وفي سبيل حسمه لصالح طرف على طرف كل المعارف الانسانية ومن ضمنها المعرفة بالنفس الانسانية، بل أن هذه المعرفة هي أخطر ما وظف من العلوم والمعارف، ذلك أن هدف الحروب الآن صار السيطرة على العقل والنفس والمشاعر، خاصة وأن القوة المادية تطورت تطوراً مخيفا وتوازنت فتحول الصراع الى حرب باردة ونزاع نفسي فكري ايديولوجي.

ولتبسيط قضية الحرب النفسية نتأمل في انفسنا بعض الزوايا والجوانب، فنحن كثيراً مانكتشف أن تصوراتنا عن الواقع كانت أقل بكثير أو كانت مضخمة مبالغا فيها، ومن ناحية أخرى فاننا في سلوكنا نرضخ أحيانا أو كثيراً للهوى والمصلحة الخاصة وننحي جانبا صوت العقل والمصلحة العامة، وكذلك فان فينا وراثات جاهلية من نعرات وشنشنات، ونحن نخاف على ذواتنا وحياتنا وأبنائنا واموالنا وأوضاعنا التي ألفناها، نخاف أن تمس بسوء، ثم ان لنا حاجاتنا وضروراتنا العضو ية والنفسية التي لا نستغني عنها، خلاصة القول أن كل هذه وغيرها منافذ ونقاط ضعف يعرفها الانسان في نفسه وغيره، وغيره يعرفها فيه، و يمكن بالتالي أن ينفذ منها في شن الحملات النفسية.

مفتاح القضية إذن أن النفس الانسانية بما فيها من أهواء ومصالح ومخاوف، والشخصية بما تنطوي عليه من قيم وتصورات هي ميدان الحرب النفسية، وأسلحة الحروب تتغير بينما الطبيعة البشرية لا تتغير والحرب ليست مجرد سلاح ضد سلاح وإنما الحرب إرادة ضد إرادة.

فالحرب النفسية إذن هي كل محاولة تبذل للسيطرة على العقل البشري والنفس الانسانية وتوجيههما لغايات مرسومة بعد أن يجرد الانسان من ذخيرته الفكرية ومعلوماته ومبادئه السابقة.

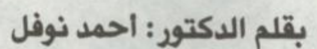
وتهدف الحرب النفسية الى خلق تصورات معينة لدى من توجه إليه، أو نفي تصورات معينة، عن طريق الدعاية، أو العمليات العسكرية، أو التنسيق بين العمل العسكري والسياسي، أو عن طريق ترو يج الافتراءات والاشاعات فاذا وجدت هذه التصورات حدثت تبعا لها الفوضى والبلبلة في الصفوف، مما يؤثر على الروح المعنو ية وعلى قرارات القادة والمسؤولين.

ور بما كان من أوضح القصص والاخبار دلالة على تصو ير الحرب النفسية وتبيين أهدافها ووسائلها ما اخبرتنا به كتب السيرة من خبر نعيم بن مسعود في غزوة الأحزاب، وكيف استطاع أن يضرب الحلف الشيطاني بين مشركي العرب واليهود.

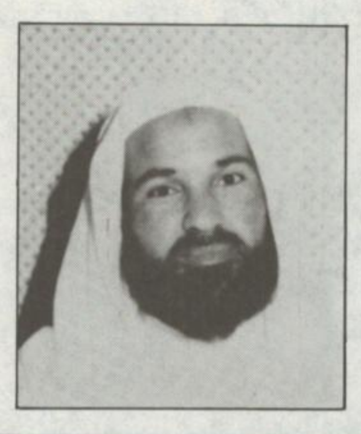
ولعل هذه القصة الرمزية المعبرة ـ التي يرو يها الاستاذ جودت سعيد في كتابه حتى يغيروا ما بأنفسهم ـ تصور الأمر كذلك تحكي القصة أن عملاقا بلغه أن منافسا له في منطقة مجاورة منته نفسه بمنازعة الأول نفوذه وسلطانه في منطقته، فقرر أن يؤدبه حتى لا تسول له نفسه أن يمد بصره إلا مالا ينبغي له، فقصد إليه ليكسر شوكته فلما سمع الثاني بمقدم الأول قرر الفرار من المواجهة لأنه لا قبل له به. فقالت له الزوجة: دع لي معالجة الموقف ولا يهولنك الأمر، ثم مددت زوجها وغطته بملاءة وكشفت عن قدميه، فلما



النفسية



بقلم الدكتور: أحمد نوفل



وصل العملاق الأول مزمجراً أشارت إليه أن اخفض من صوتك فان طفلنا الرضيع نائم وأشارت الى زوجها، فنظر هذا الى الجسم الضخم الممدد أمامه وقال في نفسه: لئن كان الطفل هكذا فكيف أبوه؟ واطلق ساقيه للريح.

ولعل هذه الاسطورة فيها ملامح كثيرة من واقع حالنا مع اليهود في هذه المرحلة.

و يا عجباه عجبا لا ينقضي أبداً من مسخ الحال الذي تعيشه أمة هذه الفترة. كيف وصل بنا الحال نحن الذين حصننا القرآن ضد كل محاولات الكافرين، كيف وصل بنا الأمر الى ما وصل إليه. لقد ربانا قرآن العهد المكي على الايمان الراسخ الثابت الذي يملأ الجوانح والذي يضرب بجذوره الراسخة وأصوله الثابتة في أعماق القلب واركان النفس وأقطار الشخصية، حتى غدا الوصول الى تلك الاغوار بعيد المنال قريباً من المحال، وربانا على أن لا يصل كيد الاعداء الى أرواحنا وقلوبنا ونفوسنا ومعنوياتنا، أو أن يهز يقيننا وثقتنا بانفسنا وما نحن عليه، بالغاً مابلغ ضغطهم الخارجي علينا، وكائنا ما كان الذي ينالونه منا: «فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا». «إلا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان» «ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين».

ومن هنا كان رد بلال على تعذيب جسده: أحد، أحد. وكان رد عمار كلاما يقوله اللسان لا يتجاوزه الى الوجدان أو الى ما استكن في الجنان.

ثم كانت العبادات من صلاة وصوم وزكاة وحج، وكانت التوجيهات الاخلاقية القرآنية والنبوية، مربية للارادة، سادة لكل نقص أو ثغرة يمكن أن يتسلل منها المتسللون.

حتى إذا جئنا المدينة شنت علينا الشياطين من يهود حملة نفسية استخدمت فيها المكر الذي يزيل الجبال، لولا الله عز وجل ربانا تلك التربية ورسول الله صلى الله عليه وسلم قادنا تلك القيادة.

ثم شنناها عليهم حربا نفسية شعواء لا هوادة فيها أعقبها استئصالهم من الأرض بعد أن زعزعنا جذورهم الفكرية والعقائدية وزيوفهم على التاريخ.

ثم أصلنا ـ نحن المسلمين ـ قواعد هذه الحرب بأخلاقية رفيعة ووسائل مشروعة، أصلناها بالمسلك العملي في الميدان العسكري والاجتماعي، حتى صار الأمر كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم: «ونصرت بالرعب مسيرة شهر» رواه البخاري.

وكان من أسباب انتصارنا العسكري وتفوقنا النفسي واستعلائنا على كل محاولات الوصول الى عزائمنا أمور كثيرة منها: الاعتزاز بالشخصية والهوية والمبدأ وتيئيس الخصم من هذه الجهة: «وكذلك جعلناكم أمة وسطا...» «اليوم يئس الذين كفروا من دينكم...» «لئلا يكون للناس عليكم حجة..» ثم التلاحم بين المسلمين والاخوة العميقة الرائعة والولاء والحب الشديد الصادق للقيادة.

وصدق المسلمين في التوجه الى الله والاستعانة به، والتجرد من الأهداف الدنيوية في حياتنا وجهادنا، مما كان يلقي في قلوب أعدائنا أن المسلمين فعلا أولياء الله، وأن من حاربهم كان كانما يحارب الله وأن من حارب الله انى ينتصر؟!

وكنا لا نعرف التهديد بل التنفيذ، والرد الفوري العتيد على العدوان، بل على التفكير بالعدوان، تمثل ذلك في كل مواقعنا مع اليهود، ومع القبائل المشركة ومع العملاء للفرس والروم، بل مع أسيادهم الكبار. «فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم» «ما كان لنبي ان يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض».

وكان قادتنا المسلمون في أول الجيوش، وهم أقل الجند امتيازات، بينما القادة الأخرون في الصفوف الخلفية وهم أوسع الناس امتيازات.

وبعد، فلنجتز التاريخ الى الواقع، والغابر الى الحاضر، فهل الى خروج من سبيل؟ هل من نفاذ من الطوق الذي ران علينا وضرب حولنا، وما السلطان الذي يمكننا من النفاذ؟

ونقول ان بداية الطريق أن نبدأ العلاج من حيث شخص النبي صلى الله عليه وسلم الداء، وهو يحدث جيل التمام عن جيل النقص، وأمة المجد عن أمة الخذلان فيقول: «ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من قلوب عدوكم المهابة منكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن، وقالوا: وما الوهن يا رسول الله! قال: حب الدنيا وكراهية الموت». أول طريق الوزن والثقل واعتبار الناس لنا أن نقف على الأرض التي كتب الله لنا، ونلتزم السبيل الذي حدد الله لنا، ثم لنبدأ علاج مرض القلوب التي تعلقت بالدنيا. ومن البدهي أن تبدأ طليعة الأمة بهذا الأمر، ومن أجدر من العلماء والدعاة بهذا الشرف، شرف إعادة الروح الى هيكل أمة الاسلام، وشرف إعادة الوزن لشعوب أفرغت من مضمونها، وشرف ملء قلوب الاعداء الكافرين بالرعب حتى تتشنج أيديهم عن الامتداد إلينا. حينئذ يكون العلماء بجدارة ورثة الانبياء. وتكون الأمة امتداداً للأمة الوسط خير أمة أخرجت للناس.

بعد التطورات الأخيرة :

هل بقي الصراع في "فتح" فلسطينيا؟

بقلم : جمال الراشد

في الوقت الذي كان فيه «عرفات» يجتمع مع المجلس الثوري لحركة «فتح» في دمشق لحل «الاشكال» الناشىء عن تمرد «أبو موسى» ومجموعته كانت القوات السورية المدرعة تعززها القوات الليبية ومجموعات «أحمد جبريل» و«ابو نضال» تتقدم من مواقع «فتح» قرب قرية المصنع الحدودية وفي قرية «مجدل عنجر» وما حولها، وتطلق النار على هذه المواقع التي تلقت أوامر مشددة من قيادتها بعدم اطلاق النار على القوات السورية. ثم تقتحم القوات السورية المدرعة والمعززة ثمانية مواقع فلسطينية وتأسر ثلاثين مقاتلا ثم تسلمهم الى «ابو موسى» الذي قام بالاجهاز عليهم فوراً حتى الجرحى منهم حسبما ورد في تقرير لقيادة «فتح» عما يجري في البقاع اللبناني.

في هذه الاثناء وفي داخل اجتماع المجلس الثوري كان «يحيى يخلف» وهو احد الأعضاء الماركسيين الذي جيء به قبل عدة شهور الى الكويت للاشراف على انتخابات اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين فرع الكويت ولما حضرت صلاة المغرب وراءه ان رأى بعض الكتاب يخرج من القاعة لأداء الصلاة صرخ بأعلى صوته «ماهذه الفوضى» فكان ان تلقى جواباً من أحد الكتاب الاسلاميين أسكته... نقول : ان «يحيى يخلف» كان يوزع الاتهامات على قيادة فتح و يعلن تأييده للمتمردين في الوقت نفسه الذي كانت فيه الدبابات السورية والقوات الليبية تتقدم من المواقع الفلسطينية، مما جعل «عرفات» ينهي الاجتماع و يتحرك فوراً الى طرابلس لبنان عبر حمص. ومن هناك يبعث بعدة رسائل الى عدد من الدول العربية والاجنبية لايقاف التدخل السوري!!

ولكن القوات السورية الموجودة في لبنان والفصائل التابعة لها كالفرسان الحمر وغيرها تقوم فيه بالدور الأكبر في تفسيخ «فتح» و بالتالي الثورة الفلسطينية رغم إعلانها أنها لا تتدخل بشؤون الفلسطينيين وانها حريصة على مصالحة الطرفين المتنازعين في فتح. وفي الوقت نفسه كانت تقطع خطوط التموين والامداد عن العناصر التابعة لعرفات وتنقل «ابوموس» من مكانه المحاصر فيه الى الاماكن التي احتلتها قواتها ليكون تحت حمايتها مباشرة.

وفي الحقيقة، فان «ابوموسى» وجماعته في الاسبوع الماضي اشرفوا على العودة الى حظيرة فتح أو انتظار مصيرهم لولا تحرك الدبابات السورية! وهذا يدل على أن الأزمة ليست (فلسطينية داخلية) كما يراد لها ان تكون وإنما هي أزمة سورية فلسطينية تسهم فيها ليبيا وتقف من ورائهما موسكو هذه المرة.

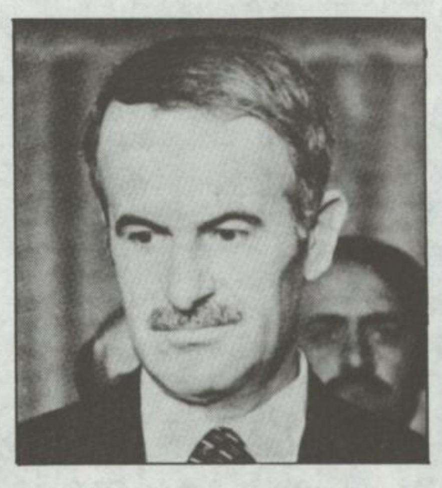
● «ابوموسى» رمز كان ضروريا ليقف وراءه كافة اعداء الثورة الفلسطينية والعملاء. والشعارات التي يرفعها المتمردون كلمات حق في مجملها ولكن يراد بها باطل، وإلا لماذا تعلن قيادة «فتح» انها توافق على معظم مطالب المتمردين بينما المتمردون يرفضون قبول مطالبهم و يخرجون بمطالب جديدة **تعجيزية** كان المراد منها افراغ العمل الفلسطيني من هو يته واسقاط القيادة الفلسطينية من أجل ماذا؟

● **يقولون** : اننا نريد أن نقاتل اسرائيل ولا نريد ان نعقد صلحاً معها. وهذا مطلب جماهيري حقيقي ولكن هل الأنظمة الثلاثة التي تدعم المنشقين وتحميهم وتشجعهم هي كذلك؟ هل موسكو تؤمن بزوال اسرائيل؟ هل دمشق تنوي تحرير فلسطين؟ هل طرابلس الغرب اطلقت رصاصة واحدة على جندي اسرائيلي؟

● **يقولون** : اننا نريد أن نعود الى بيروت والى الجنوب اللبناني لنحارب اسرائيل من هناك. وهذا كلام جيد. ولكن لماذا لا يسمح للمقاتل الفلسطيني بالتواجد على اطراف هضبة الجولان لمنازلة اليهود هناك أيضا؟ لماذا لا يسمح للفلسطيني أن ينطلق الى فلسطين من الحدود السورية؟ ولماذا لم تسمح طرابلس الغرب للطيارين الفلسطينيين بأن يقوموا بعمليات استشهادية ضد اليهود أثناء حصار بيروت وحتى الآن؟

حين دخلت القوات السورية الى لبنان ـ بمباركة امريكية وروسية ـ كانت القوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية تسيطر على حوالي ٩٠٪ من الأراضي اللبنانية بينما لم يتبق للقوات الكتائبية سوى منطقة «جونيه» التي كان من المنتظر وصول القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة إليها بين لحظة وأخرى.

● في هذا الوقت دخلت القوات السورية الى لبنان بحجة فض الاشتباك بين المتقاتلين وتحقيق الأمن والاستقرار في ربوع لبنان... وكان واضحا منذ اللحظة الأولى ان القوات السورية دخلت لنجدة الكتائبيين المسيحيين ضد الفلسطينيين واللبنانيين المسلمين وذلك باصرارها على دخول المناطق التي يتواجد فيها المسلمون من فلسطينيين ولبنانيين



● اسد :
هل يكون الحرص على فلسطين هكذا؟!

• على مرأى القوات الاسرائيلية ومسمعها .. تتحرك القوات السورية والليبية لاحتلال المواقع الفلسطينية!

• هل تخرج «فتح» من النفق المظلم الى بر الأمان؟

• «فتح» بين تآمر واشنطن وتمرد «اليسار».

ومنعهم من التقدم الى المناطق المسيحية التي لم تدخلها القوات السورية.

حتى إذا ما استجمع الكتائبيون قواتهم قاموا بهجماتهم المتلاحقة على المسلمين من فلسطينيين ولبنانيين وذلك بدعم من القوات السورية التي شلت حركة المسلمين وشدت من أزر المارون ثم كان الهجوم المشترك على مخيم «تل الزعتر» حيث تواجد في غرفة العمليات ضباط سوريون واسرائيليون بالاضافة الى الضباط المارون.

نسترجع هذه الأحداث المؤلمة ونحن نرى الأحداث تتلاحق في البقاع اللبناني بنفس الأسلوب ونفس الطريقة مع اختلاف في الوجوه، والقضية واحدة، فحين يضرب الفلسطينيون في لبنان يضرب المسلمون فيها، وحين تضرب «فتح» تضرب الثورة الفلسطينية و يصبح الطريق ممهداً للصلح مع اسرائيل، سيما وقد ضرب المسلمون قبل ذلك في سوريا. وكل كلام غير هذا الكلام تغطية لتمرير المؤامرة الكبرى بتثبيت الكيان اليهودي وتركيع هذه الأمة وتغييب الاسلام نهائيا عن واقع الحياة.

• الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي كل منهما (مجتمعان أو منفردان) أخذا على عاتقهما تنفيذ هذه الأهداف الخبيثة سواء بطريق مباشر أو عن طريق الأتباع.

• وإذا كان الأمر قد وصل في السابق بشخص مثل «زهير محسن» وهو فلسطيني الى التباهي باشتراكه في مذبحة «تل الزعتر» الفلسطينية، فهل نستغرب اليوم حين نجد شخصا مثل «نمر صالح» الفلسطيني الذي اشتغل عاملا في مصنع الاسمنت الاردني في الفحيص في الستينات ثم اشتغل عاملا في ميناء الشويخ الكويتي في السبعينات هل نجد غرابة حين نجد هذا الشخص يستنجد بسوريا وليبيا والاتحاد السوفييتي للاطاحة بعرفات والحلول محلة؟ بل انه يدفع دفعا الى ذلك!!

• «زهير محسن» الذي شارك في ضرب أهله واخوانه في «تل الزعتر» والذي كان يرأس منظمة «الصاعقة» التابعة لحزب البعث السوري، **هذا الشخص قتل في باريس بينما كان مخموراً في إحدى الحانات مع «صديقته»** وكان هو الآخر يدفع دفعاً ليتصدر العمل الفلسطيني.

واليوم هنالك شخص يسمى «أحمد جبريل» كان ضابطاً في الجيش السوري و يرافقه باستمرار «عقيد» ليبي يشترك مع القوات السورية والليبية في الهجوم على مواقع قوات عرفات «المنحرفة» وتطهيرها على مسمع ومرأى القوات الاسرائيلية التي تحتشد بكثافة لتتحرك في الوقت المناسب للقيام بما لم تستطع القيام به سوريا وليبيا أو واشنطن وموسكو. أو للتدخل في حالة الاخلال بالاتفاقات المعقودة!! أو لتخرق اسرائيل كل اتفاق ولتعري كل الحلفاء حين تجد ان مصلحتها فوق كل الاعتبارات.

يبدو أن الشعب الفلسطيني قد أتعب واشنطن وتل أبيب واتباعهما ولم يستسلم، ولم يندثر، ولم يقبل على نفسه ان يتحول الى فئة من الناس، مجرد فئة، لا كيان لها ولا وطن، تعيش في أوطان الناس ووطنها ينعم به اليهود، وتكدح في ديار الغربة، ونظرات الشك والريبة تلاحقها، تحيا بلا أمل الا بمقدار ما يحلم الهنود الحمر في حياة كريمة في ديارهم التي يحتلها «الانسان الأبيض».

• تتحرك القوات السورية المدرعة تساندها القوات الليبية المدججة بالسلاح المتطور الى منطقة «المصنع» الحدودية ثم الى قرية «مجدل عنجر» فتستولي على ثمانية مواقع للقوات الفلسطينية - يا للعار!! ليعلن بعد ذلك البطل المزيف «أحمد جبريل» أنه أسر خمسين من رجال عرفات وانه سيواصل الزحف...! بينما ينتظر «نمر صالح» مقعد الرئاسة في الوقت الذي يفرك فيه سميح ابو كويك «قدري» يديه فرحاً في دمشق فهاهو ذا يقطف ثمار مخططه «الأحمر» الذي بدأه قبل عام ١٩٧٠م في الأردن حين كان مسؤولا عن «التنظيم» في عمان.

• تعبت واشنطن وتل أبيب و يئستا على مايبدو من امكان القضاء على الشعب الفلسطيني وحركته «الوطنية» فسلمت الأمر لموسكو لتحرك اتباعها في داخل «فتح» وفي داخل الوطن العربي بل في داخل الأرض المحتلة نفسها، في نغم واحد ولكنه نشاز مهما حاول ان يظهر بمظهر الانسجام والتناسق.

يتمرد «ابوموسى» وهو مطمئن بان «فتح» لا تقوى على اتخاذ أي اجراء حاسم ضده اعتماداً على حماية سوريا ودعم ليبيا وتطمين موسكو. أبو موسى وجماعته لا يشكلون خطراً ولكن الخطورة في الظرف والتوقيت واستغلال المتربصين.

يتراجع ابوعمار عن قرارات الفصل والتجميد و يستجيب لمعظم مطالب المتمردين و يطلب منهم التفاهم، ولكنهم يخرجون بمطالب جديدة. و يرفضون رفضا باتاً أي نوع من أنواع التفاهم.

ومن الغريب انهم يعلنون دوماً عن تمسكهم بوحدة حركة «فتح» و بعدم اللجوء لاستخدام السلاح، ولا تزال صور «عرفات» فوق رؤوسهم.

فما هي أبعاد اللعبة؟

• أن تبقى «فتح» الاسم وان يختفي المضمون.

• أن يبقى «عرفات» قائداً بلا قيادة.

• أن توجه بندقية الفلسطيني الى صدر الفلسطيني ان لم تسقط على الأرض.

• حتى «السلام» الامريكي بين بعض الأنظمة واسرائيل ليس للفلسطينيين فيه نصيب ماداموا يتحدثون عن «حق تقرير المصير».

• لماذا تستأثر امريكا بمنطقة الشرق الاوسط ولا يكون لروسيا في هذه المنطقة نصيب؟

• «ابو موسى» كان اشارة البدء، ثم بعد ذلك الطوفان.

• **والسؤال الآن:** هل يجرف الطوفان الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة؟ أم أن المد الاسلامي هو الذي سيحمل هذه الحركة الى بر الأمان!؟



• القذافي:
لماذا يحتجز الطيارين الفلسطينيين؟

لقطات

● للمرة الأولى منذ سنوات تجاوزت مبيعات الاسلحة الامريكية الى العالم الثالث قيمة المبيعات السوفيتية حيث بلغت في العام الماضي ٧٫٦ مليار دولار مقابل ٧٫٢ مليار دولار للسوفييت.

●●

● ارتفع حجم العجز في التجارة الخارجية الفرنسية في شهر مايو الماضي حوالي ١٫٠١ بليون دولار بعد ان سجل في ابريل الماضي رقما قياسيا منخفضا.

●●

● نعوش القتلى الروس اداة للتهريب!

تدور فضيحة داخل الدوائر العسكرية الروسية اثر اكتشاف عمليات تهريب تتم داخل نعوش القتلى الروس الذين يلقون حتفهم على يد المجاهدين الافغان. فقد ذكر في موسكو أن الجنود الروس أقاموا شبكة تهريب بين كابول وروسيا استخدموا فيها النعوش التي يفترض أنها تضم جثث الجنود لنقل السلع المهربة من الفراء الأفغاني وأجهزة التسجيل اليابانية!!

● مظاهرة اسبوعية!

عائلات الأشخاص المختفين في الارجنتين تنظم اسبوعياً وفي كل يوم خميس مظاهرة في ميدان العاصمة الأرجنتينية «بيونس ايرس» الرئيسي لمطالبة السلطات الارجنتينية بتحديد مصير ابنائهم طوال السنوات الاربع الماضية. والجدير بالذكر أن قائمة المختفين في الارجنتين منذ عام ١٩٧٦م تصل الى ثلاثين الف شخص تضم مواطنين من ٢٥ دولة!

■ جفاف في اوروبا الشرقية

تعاني ثلاث من دول اوروبا الشرقية (بلغاريا ـ المجر ـ رومانيا) من قحط شديد يهدد بخلل كبير في أوضاعها الاقتصادية وذكرت وكالة «فرانس برس» أن هذا الجفاف لم يسبق له مثيل منذ مائة عام وقد تمثلت نتائجه الأولية في تزايد طوابير الانتظار للحصول على المواد الغذائية وزيادة الاسعار وتدهور التجارة الخارجية التي تعتمد كلية على الصادرات الزراعية وتحاول السلطات الشيوعية طمأنة السكان بأن المخزون الكبير من المواد الغذائية سيخفض من الضرر الواقع بمستوى المعيشة والتموين.

● ● ● ●

■ تعويض امريكي لخسائر اسرائيل في لبنان!

قالت مسودة دراسية اميركية سرية من مكتب المحاسبة العامة نشرت في واشنطن ان الدعم الاميركي الرسمي لاسرائيل منذ انشائها قبل ٣٥ عاما وصل الى ٢٤ مليار دولار وهو رقم يزيد بشكل جوهري على التقديرات العامة السابقة التي اعلنتها الحكومة الاميركية.

وتصف الدراسة ايضا عددا من حالات المحاباة التي لم يكشف النقاب عنها والتي قدمتها الادارة الاميركية لاسرائيل والتي تتعدى بكثير المحاباة التي قدمتها الولايات المتحدة لأي دولة أخرى.

وتقول ان «الدعم المتزايد والشروط الافضل المطلوبة من قبل اسرائيل في برنامج المساعدات الحالي، والذي قدمته للادارة الاميركية، يتضمن التعويض عن خسائرها خلال حملة لبنان»!!

● ● ● ●



■ اندروبوف يعزز قبضته

عزز اندروبوف قبضته على الحكم في اعقاب اجتماعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي التي انعقدت مؤخراً وفي الجلسة الختامية تم اقرار اجراء تعديلات في القيادة العليا السوفيتية لصالح انصار اندروبوف... في غضون ذلك اقالت السلطات السوفيتية ثلاثة مسؤولين كبار ملصقة بهم تهم الفساد والتقصير في اداء مهامهم وتم اسقاط عضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي عنهم وهم نيكولاي تشيليكوف وزير الداخلية السابق والوثيق الصلة بالرئيس الاسبق ليونيد بريجنيف وسيرجي ميدونوف نائب وزير الاقتصاد وموريس شيمولين نائب وزير الداخلية ورئيس التاشيرات الخارجية .... الوكالة السوفيتية التي أوردت النبأ لم تدل بأية تفصيلات أخرى!

● ● ● ●

المخابرات الامريكية وراء مذبحة غويانا!

أين حقوق الانسان التي تتشدق بها امريكا؟....

في عام ١٩٧٨م قتل في مدينة غويانا الامريكية (٩١٤) شخصا في عملية قيل عنها في ذلك الوقت أنها حدثت بفعل انتحار جماعي قامت بها طائفة معبد الشعب لكن المعلومات التي نشرها مؤخرا مستشار أحد اعضاء الكونغرس (جي. هولسنفر) بينت أن هذه المذبحة ارتكبت بصورة عمدية من قبل وكالة المخابرات المركزية عندما انكشفت حقيقة التجارب التي كانت تجريها الوكالة في هذه المدينة على اتباع هذه الطائفة بالتعاون مع زعيم الطائفة (جيم جونس) بهدف التعرف على الأساليب والطرق القادرة على السيطرة على السلوك الانساني وقد تم تنفيذ المذبحة بعد أن انكشفت سرية العلاقات بين جونس وحكومة الولايات المتحدة.

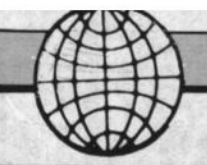
وذهب عضو الكونغرس ليوريان للتحقيق في الفضيحة واكتشف من أول لحظة التجارب المرعبة التي كانت وكالة المخابرات تجريها على أفراد الطائفة واتخذت الوكالة قرارها السريع وقتل لوريان في مطار غويان في ظروف غامضة ومعه المعلومات الخطيرة التي جمعها وكان لابد من مسح شامل للجريمة واتخذ قرار الانتحار الثوري وتم تنظيم العملية حيث تم قتل الجميع بدم بارد أما جونس فقد أطلق عليه النار في نفس الموقع الذي ارتكبت فيه المجزرة!

● ● ● ●

■ دعم أوروبي للكيان الصهيوني

وقعت مجموعة الدولة الأوروبية العشر الاعضاء في السوق الأوروبية المشتركة اتفاقا مع الكيان الصهيوني يقضي بتقديم قرض قيمته ٣٦ مليون دولار وبذلك رفع الحظر عن تقديم المساعدات للعدو الصهيوني الذي فرضته دول السوق احتجاجا على الاجتياح الصهيوني الى لبنان في العام الماضي والقرض الجديد سيقدم من خلال بنك الاستثمار الاوروبي بفائدة تقل عن أسعار السوق!

● ● ● ●



■ يهود اثيوبيا في اسرائيل!

كشفت صحيفة الاوبزيرفر البريطانية النقاب مؤخراً عن ان شبكة سرية تقوم بتهريب اليهود السود الاثيوبيين من ديارهم في اثيوبيا الى اسرائيل لكي يستوطنوا هناك. وقالت الصحيفة في تقرير من مراسلها في افريقيا ان جماعات الضغط اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية وكندا تقوم بتمويل هذه الشبكة وان عملية التهريب تتم بسرية مطلقة. واوضحت الصحيفة ان عدة آلاف من اليهود الاثيوبيين قد وصلوا الى اسرائيل فعلا وفقا لهذه الخطة ولكن اسرائيل تصرح فقط بأن ١٥٠٠ يهودي اثيوبي وصلوا اليها بينما قدرت الصحيفة عدد اليهود الاثيوبيين المتبقين في اثيوبيا بنحو ثلاثين الف شخص؟

تصارع الفئات الثورية في امريكا الوسطى

الدلائل كلها تشير الى تصاعد الصراعات الداخلية بين الفئات التي تدعي الثورية في دول امريكا الوسطى والحقيقة أن هذه الصراعات لا تعدو كونها صراعات على السلطة واقتسام النفوذ وقد شهدت مثل هذه الصراعات كل البلدان التي تدعي الثورية فقبل اسابيع اعلن المسؤولون النيكاراغويون عن اغتيال «ماليرا أنايا مونتيس» العضو في قيادة القوات الشعبية لتحرير السلفادور وبعدها اعلنت سلطات نيكاراغوا عن انتحار «كايتانو كاريبو» قائدا لقوات الشعبية لتحرير السلفادور وقد سارعت حكومة نيكارغوا الى اعتقال ستة اشخاص من الجناح الثوري السلفادوري من ضمنهم أحد اعضاء اللجنة المركزية للقوات الشعبية (روغيلو ريسينوس) وهذا دليل على أن كاريبولو يمت منتحراً وانما ذهب ضحية الصراع الدامي بين الفئات الثورية!

● رأي دولي

● افريقيا وشبح المجاعة:

ذكرت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (فاو) في تقريرها السنوي لعام ١٩٨٣ حول الغذاء في العالم أن احتمالات قيام ثورة زراعية في أفريقيا غير واردة، وأن الخبراء يتنبأون بأن القارة الافريقية قد تعجز عن توفير الغذاء لنصف سكانها بعد عشرين سنة. وجاء في التقرير أيضا أن الدول الافريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى ستكون أكثر تعرضا لخطر المجاعة.

ان ما ورد في هذا التقرير ليس سوى نتيجة حتمية للظروف الاقتصادية والجغرافية والسياسية التي خلقها الاستعمار البريطاني والفرنسي في القارة الافريقية وترك شعوبها ذات الكثافة الاسلامية مكبلة بهموم تلك المشاكل التي تزداد يوما بعد يوم، بعد أن نهبا ثرواتها الطبيعية ودمرا اقتصادها تدميرا كاملا ليبنيا من ثرواتها المنهوبة اقتصاد أوربا الذي دمرته الحربان العالميتان اللتان كادتا أن تطمسا الحضارة الاوربية بل حضارات العالم أجمع لولا عناية الله تعالى بعباده.

وقد ورد في جزء آخر من تقرير منظمة (فاو) ما يشير الى حدوث تحسن في الانتاج الغذائي على الصعيد العالمي الذي زاد بنسبة ٢٫٢٪ في عام ١٩٨٢ مقابل ١٫٨ في التوسع السكاني العالمي، ولا شك ان الزيادة المذكورة في نسبة الانتاج الغذائي هي من نصيب الدول الغربية التي أصبحت تنتج من الغذاء ما يفوق احتياجاتها الغذائية حتى تضطر الى اتلاف بعض منتجاتها للسيطرة على توازن سوق الغذاء العالمية؛ بينما تفتك المجاعة بالنفوس البريئة في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية.

إن من مستلزمات الاخوة الاسلامية أن تنهض همم الدول الاسلامية الغنية لانقاذ شقيقاتها في أفريقيا وآسيا من شبح المجاعة التي تهدد وجودها وتفتح أبواب القارتين أمام المبشرين والملاحدة الذين يسعون دائما الى اغراء المسلمين عن دينهم الحنيف في مثل هذه الظروف مستترين خلف شعارات انسانية كاذبة.

أبو قحافة

اطفال بريطانيا الى اين ؟

في أحدث دراسة نشرتها وحدة الابحاث التابعة لمجلس بلدية لندن تبين ان هناك أكثر من مليون ونصف مليون قاصر من الذين تتراوح أعمارهم مابين ١٣ ـ ١٦ عاما يعملون بدلا من الدراسة أو مع الدراسة، في أعمال لا تتناسب مع أعمارهم ولا مقدراتهم الجسمانية.

ويعمل ٢٥٪ من هؤلاء مع والديهم في المحلات والشوارع.

ويعمل الأولاد في المتوسط لمدة عشر ساعات يوميا بينما تعمل الفتيات سبع ساعات !!

● الوجه الآخر لامريكا!

آخر التقارير حول الوجه الآخر لامريكا تقول بأن في امريكا اليوم اكثر من مليوني متسكع لا بيت لهم ولا مهنة ولا عائلة وتذكر الاحصاءات ان ربعهم مرضى عقليون و ١٥٪ منهم مدمنون على الكحول والمخدرات وتقدر الارقام عدد الاطفال الامريكيين الذين يهربون من منازلهم سنويا بمليون طفل واكثر من ربع هؤلاء لا يعودون الى منازلهم أبداً وفي شوارع نيويورك وحدها يشكل المراهقون عشرين الفا خبزهم اليومي الكحول والمخدرات والدعارة!

●●



● ليبيريا بعد زائير!

قال صمويل ديو رئيس ليبيريا انه مستعد في اطار روح اتفاقيات كامب ديفيد لبحث اعادة العلاقات مع الكيان الصهيوني عندما يتلقى موافقة المجلس العسكري في البلاد ووجه صمويل نداء الى منظمة الوحدة الافريقية باعتماد موقف جديد وبناء اكثر تجاه العدو الصهيوني لأن عزلتها على حد زعمه كانت السبب برأيه في تعثر احلال السلام في الشرق الاوسط!! والحقيقة أن تبدل الموقف الافريقي من قضايانا ليس مستغرباً لاننا نعيش حالة مؤلمة من الضياع والتبعية والتمزق سهلت الطريق للعدو الصهيوني كي يعيد علاقاته مع الدول الافريقية.

الإتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان

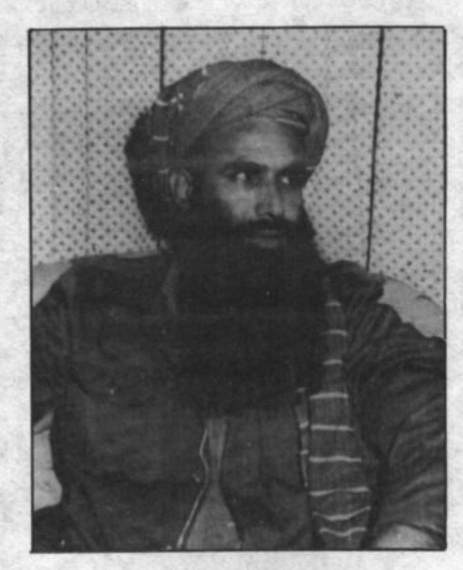
ومباحثات جنيف

تنبع جذور المشكلة الافغانية بدءاً من تدخلات الروس غير المباشرة واستمرت حتى الان بتدخلهم العسكري المباشر، وهناك حقائق لابد من سردها وهي:

تعمد الشياطين الروس مواجهة عقيدة الشعب الافغاني المسلم الأصيلة بتحكيم الفلسفة الجوفاء ولايديولوجية اللا انسانية لهم والاتيان بعملائهم الذين كانوا سمعا وطاعة لهم وتسليمهم السلطة بطرق مختلفة و باساليب متنوعة، وتعمد اقتراف اعمال وتصرفات غير قانونية في المجالات المختلفة في افغانستان وتحت ستار المعاهدات الثقافية والعسكرية والاقتصادية واستطاعوا مستغلين غفلة وعداء الحكومات للاسلام أن يغيروا الى حد ما افكار وتصورات حفنة من حثالة الناس ممن لم يكن لديهم شعور فباعوا ضمائرهم و بذلك تمكن الروس من وضع أخلص واوفى عملائهم الى السلطة واحدا تلو الآخر.

وانطلاقا من مبدأ ان الشعب الافغاني المسلم لا يستسلم مطلقا لأشخاص ماجورين وانظمة غريبة عنه ومفروضة عليه في اية حقبة من تاريخ حياته الاسلامية ـ انطلاقا من هذا المبدأ التاريخي الأصيل قاوم شعبنا المجاهد الأنظمة المفروضة عليه والحكومات التي استولت على السلطة بمساعي الروس الجدية غير المباشرة واسقطوا تلك الحكومات واحدة تلو الأخرى وكانت قاب قوسين او ادنى من الحاق الهزيمة بالفكر الالحادي والايديولوجية الشيوعية والحكومات العميلة تحقق آمال كافة ابناء الشعب المتمثلة في إقامة حكومة اسلامية على أرضه.

فخاف الشياطين الروس من أن يلتهم طوفان جهادنا الاسلامي الجارف هذه السفينة التجارية و يغرقها فلجاوا الى التدخل المباشر منطلقين من طبيعتهم العدوانية ولقطف ثمار تدخلاتهم غير المباشرة خلال سنوات طويلة ولاجل انقاذ نظامهم المفروض على شعبنا من خطر السقوط ادخلوا قواتهم العسكرية الى افغانستان دون اي مبرر وأسسوا فرعا لحكومتهم في موسكو داخل كابل وجعلوا بابراك كارمل العميل (كشاه شجاع) آخر غطاء لهجومهم، فارتكبوا ابشع الجرائم بحق شعبنا لاخماده وفرض ايديولوجية واراجيف تخالف فكر هذا



الشعب وعقيدته وثقافته الاسلامية غير ان شعب افغانستان المؤمن الذي كانت شعوب الدنيا ترقب فناءه الحتمي وموته السريع بعد هذا الغزو قاوم كل هذه الجرائم البربرية والظلم والضيم الذي نزل عليه من الشيوعية العالمية. قاوم كل هذا بكل شجاعة و بطولة دفاعا عن عقيدته وارضه وسائر حقوقه ومقداساته ولا يزال مستمرا في مقاومته الباسلة بكل صمود وثبات مضحيا باكثر من مليون شهيد في سبيل الله وتمكن حتى الآن من منع الاستعمار الروسي من أن يستقر وان يثبت جذوره داخل افغانستان وعلى ضوء عزمه القاطع باستعادة جميع حقوقه استطاع ان يحرر جزء عظيما من تراب افغانستان الذي يقدر باكثر من ثمانين في المائة وان يطبق شرع الله فيه و يقيم حكومة اسلامية في المناطق المحررة وأن يكيل ضربات قاتلة للدب الروسي الأحمر و يجعله يلفظ آخر انفاسه ومع كل هذه الحقائق التي لم تعد خافية على أبسط الناس عقلا. تقوم هيئة الأمم المتحدة، وأغلبية حكومات العالم بالاعتراف.

بالفرع المحصور لحكومة موسكو في كابل الذي لا يقدر أفراده على الذهاب والاياب الى الدوائر الحكومية إلا على متن الدبابات وليس في أيديهم إلا القصف الوحشي للقرى والمدن لاناس مظلومين ابرياء. في حين تقوم هيئة الأمم المتحدة وأغلبية حكومات العالم بالاعتراف به كممثل لشعب افغانستان لتضع كل حقوق وآمال الشعب الافغاني المجاهد تحت الاقدام وتغض النظر عن الواقع الجهادي لشعبنا ومدى سيطرته على الوضع داخل بلاده إن هذا الأمر يكشف لنا عن مدى تقييمهم للامور ووقوفهم ضد الحق واصحابه.

إننا نؤمن إيمانا جازما بان الله مع الحق واصحابه وان الحق سوف ينتصر باذن الله مهما كاد الكائدون وتآمر المتآمرون.

ونظراً الى الوضع السائد في افغانستان من سيطرة للمجاهدين على أكثر المناطق ونظراً الى جذور المشكلة وأسبابها الحقيقية التي شرحناها بالايجاز واستناداً للقرارات المتكررة الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة والمؤسسات والهيئات الدولية والمؤتمرات الاسلامية التي كانت تطالب بالانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات الروسية من افغانستان على ضوء الأصول والأعراف ـ والقوانين المقررة دوليا وكذلك استنادا لبيان منظمة الدفاع عن حقوق الانسان الذي طالب هو الآخر بانسحاب الجيوش الروسية من افغانستان، كنا ننتظر من هيئة الأمم المتحدة التي تاسست على أهداف انسانية ان تقوم ببتر يد الظالم وتقف بجانب المظلومين وأن تصر على تنفيذ قراراتها الملحة على انسحاب القوات الروسية من افغانستان دون أي شرط لكنها ركزت كل جهودها على إبطال قراراتها السابقة وتاييد المخططات الاستعمارية للروس واقدمت على تنفيذ تلك المخططات برعايتها بما يسمى بمباحثات جنيف حول الحل السلمي لقضية افغانستان و بطريقة اغمضت فيها العين عن ممثلي الشعب الافغاني وآماله وتطلعاته ومع بياناتنا المتكررة في رفض هذا العمل ورغم ردود فعلنا الكثيرة ازاء هذه المؤامرة فان هذه المباحثات دخلت في مرحلتها الثالثة بكل اغماض وعدم المبالاة ودون أن تقيم وزنا لموقف شعبنا المجاهد المتمثل في البيانات الصادرة عن الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان حول المباحثات المشئومة هذه. ونظراً الى كل هذه الحقائق المرة والمؤسفة يعلن الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الذي يضم كل القوى المجاهدة في

بلادنا المسلمة وبصفته ممثلا ومدافعا وحيدا عن حقوق الشعب الافغاني المسلم .. يعلن عن موقفه ازاء مايسمى بالمباحثات حول مايسمى بالحل السياسي لقضية افغانستان في جنيف برعاية هيئة الأمم المتحدة كالتالي:

١ ـ ان اقتراح المباحثات حول الحل السلمي لقضية افغانستان من قبل الروس وراء الستار ياتي حين احس الروس بهزيمتهم العسكرية عمليا في مواجهة الشعب الافغاني المسلم وعرفوا انهم اخطاوا في حساباتهم رغم انهم استعملوا كل اساليب العنف والقسوة والظلم والوحشية التي لم يسبق في التاريخ مثيلا لها وحتى يتمكن الشياطين الروس من جبر الجراحات التي لحقت بهم عسكريا و يقوموا باغفال شعب افغانستان وليجدوا فرصة متاحة لتثبيت وتمتين قواعدهم الاستعمارية داخل افغانستان وليكسبوا طابعا قانونيا لتواجدهم فيها و يحصلوا على تاييد القوى الأخرى لتواجدهم فيها، لكل هذه الأهداف الخبيثة اقترحوا موضوع المباحثات وايجاد حلول سلمية!

اننا في حين نلفت انظار شعوب العالم الى هذه المخططات الروسية المشئومة نريد أن نوضح لهم جنايات وغدر وخداع وعدم التزام الروس بتعهداتهم وعهودهم ونقول ان الشياطين الروس ليسوا صادقين في ادعائهم لأنهم أقدموا على بناء منشآت وقواعد عسكرية جديدة داخل افغانستان وشددوا هجماتهم الوحشية وغاراتهم البربرية وعمليات الابادة الجماعية لشعبنا وبصورة متزامنة مع بدء ما يسمى بمباحثات جنيف حول ما يسمى بالحل السياسي لقضية افغانستان.

٢ ـ اننا اعلنا وكررنا ونكرر ان الطريق الوحيد لحل قضيتنا هو مواصلة الجهاد المسلح حتى طرد كل القوات الروسية من افغانستان وإقامة حكومة اسلامية التي هي امنية كافة أبناء شعبنا المؤمن ومرة أخرى نؤكد على موقفنا هذا ونؤيد هذا الاعلان الذي تكرر أكثر من مرة ونرجو ان لا تحمل شعوب العالم إعلاننا هذا قبل التحقيق في أسبابه ودوافعه ومفاهيمه وقبل إمعان النظر في محتواه الى العواطف الجافة ولا يعتبروه وليد فقدان ادراك الوعي السياسي الناضج. إن الذي يداهم البيت واضعا كل الاعراف والقوانين تحت أقدامه و يقوم بغصبه ونهبه وقتل أفراده وتشريد أهله و يقدم على القتل والاعتقال والتدمير والحرق دون أي مبرر فماذا يكون موقف رب البيت الذي تعرض لهذا الهجوم الوحشي !؟ أهو الاستسلام بكل تخاذل وخضوع، أم المقاومة البطولية إزاء هذا الهجوم الوحشي بكل مايملكون من وسائل لطرد المهاجم من بيته وقطع يده عن قتل أفراد أسرته. طبعا المقاومة وطرد العدو المهاجم وتعتبر هذه المقاومة وطرد المهاجم أبسط حقوقه الانسانية، وهذا هو حال الشعب الافغاني المسلم وهذا هو موقفه. شعب تعرض لهجوم وحشي من قبل القوات الروسية دون أي مبرر ولازال العدو في بلاده يقوم بابشع الجرائم ضده وقد قام هذا الشعب متوكلا على الله يقاوم العدو و يضربه ضربات قاتلة ليطرده من أرضه العزيزة و يسترجع أرضه المغصوبة وحقوقه المنهوبة وهذا أمل النهج السياسي وأساس الوعي الانساني وهو موافق لكل الاعراف والقوانين الدولية ومع مبادىء حقوق الانسان المعترف بها، و يعرف القاصي والداني أن الشعب الافغاني المسلم لم يكن شعبا مستسلما، ولم يستسلم امام القوى الغاصبة في اي حقبة من تاريخه الاسلامي ولن يستسلم ولا يعرف طريقا إلا مواصلة الجهاد فموقفنا معقول ومنطقي جدا وهو الطريق الوحيد الذي نحصل به على جميع حقوقنا دون أي نقص او نموت دون امانينا السامية، شهداء بعزة وكرامة بدلا من حياة الذل والاستسلام.

٣ ـ اننا نعرب عن استنكارنا الشديد إزاء اشراك الحكومة العميلة للروس التي تسمى بحكومة كابل في هذه المباحثات ونحسبه مضادا لكل الاعراف والمواثيق والقوانين الدولية المعترف بها، لأن هذه الحكومة ليست إلا فرعا لموسكو ولا تملك اي رصيد أو مبرر شعبي ودولي لبقائها وقد لفظها شعبنا المجاهد بتقديم أكثر من مليون شهيد خلال بضع سنوات متتالية.

٤ ـ اننا نعلن مرة أخرى استنادا الى كل الحقائق المشهودة والواقعات الملموسة انه لا يوجد في قضية افغانستان الا الطرفان وهما:

روسيا المعتدية والناهبة ـ والشعب الافغاني المجاهد الرابض في خنادق الجهاد الملطخة بالدماء مدافعا عن دينه وعقيدته وحريته وسائر حقوقه المداسة تحت اقدام المحتلين الحمر والاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان هو الممثل الوحيد لهذا الشعب الأبي، ولا يوجد طرف آخر في هذه القضية وجر طرف آخر غير هذين الطرفين المعتدى والمعتدى عليه الى هذه القضية ليس إلا حث للتراب على الحقائق الملموسة التي لابد من قبولها واغماض وجود شعبنا المجاهد ومطالبه القانونية واعطاء صفة الشرعية لحكومة الروس في افغانستان التي لا تملك أي رصيد شعبي ودولي لبقائها وتعريف روسيا المعتدية كطرف لادخل له في القضية اصلا.

٥ ـ اننا نعتقد ان الطريق الوحيد لحل دائم لمشكلة افغانستان هو السحب الفوري وغير المشروط والكامل للقوات المعتدية الروسية من افغانستان واقامة حكومة اسلامية التي هي غاية وامنية جميع افراد الشعب وقد اخذ الشعب على عاتقه كل تضحية في سبيل اقامتها.

(وهذا ما يؤيده بيان منظمة حقوق الانسان والمواثيق الواردة في دستور هيئة الأمم المتحدة والاعراف والقوانين الدولية والقرارات المعترف بها من قبل الهيئات الدولية والمجامع العالمية والمؤتمرات الاسلامية. إنن الكل يصرح بحق الشعب لتقرير مصيره وتحقيق ارادته بيده دون تدخل الاجانب).

٦ ـ اننا نحذر من اننا سوف نرفض كليا أي نوع من المباحثات التي لا تدخل فيها لارادة الممثلين الحقيقيين للشعب الافغاني المجاهد الذي يمثله الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وسوف لا تلتزم باي بند من بنود أي اتفاق يتم في غياب ممثلي الشعب ولان المسألة مسألة حياة وموت بالنسبة لنا فاننا سوف نصر على موقفنا هذا مهما كان الثمن غاليا و باي قيمة كان.

٧ ـ اننا حين نرفض بشدة المباحثات غير القانونية الجارية في جنيف حول الحل السلمي لقضية افغانستان، لا نعتبر انفسنا مسئولين ازاء المشاكل التي سوف تظهر من جراء المقاصد المشئومة للروس (التي تختفي وراء هذه المباحثات) وتقلق المنطقة والعالم وتربكها.

٨ ـ اننا حين نطالب البلاد المحبة للسلام والمعادية للظلم والطغيان والاعتداء بتاييد موقفنا الحق والوقوف بجانبنا ونشكر الذين وقفوا موقفا مؤيدا لقضيتنا حتى الآن، نعلن مرة اخرى و بصراحة كاملة ان شعب افغانستان شعب مجاهد وقد ضحى بكل غال ورخيص في سبيل حريته مرات ومرات ولديه القدرة الكاملة على التعبير عن رايه وفكره فلا يقبل أي وصي ووكيل ونائب عن جانبه ومتحدث باسمه حول قضية الاسلام الحقة.

٩ ـ اننا نعتقد وتؤيدنا الحقائق ان قضية افغانستان لا تنحصر في مشكلة المهاجرين وان هذه المشكلة أي مشكلة المهاجرين عارضة طارئة تولدت من أسباب ودوافع ومشاكل جذرية واصلية أخرى انها ـ أي مشكلة المهاجرين ـ جاءت نتيجة للتدخل العسكري المباشر للروس ومواصلة القتل.

ان إعادة المهاجرين لن تنهي مشكلتهم ولا المشكلة الاصلية الدافعة الى الهجرة وترك البلاد. فالبحث في مشكلة المهاجرين بحث خارج عن اصل القضية وعندما تحل المشكلة الأصلية النابعة من تواجد الجيش الروسي وحكومة النظام الالحادي العميل للاجانب و بانسحاب الروس واقامة النظام ـ الاسلامي ستحل مشكلة المهاجرين بالطبع دون أي سعي لحلها ـ فوضع الموضوعات والمشاكل الاصلية بجانب والبحث حول المشاكل الطارئة والفرعية لا يعني إلا ذر الرماد في عيون الشعب الافغاني المجاهد.

١٠ ـ اننا للوصول الى اهدافنا السامية ولمواجهة الشهادة مع العزة والكرامة افضل بكثير من حياة الذل والهوان والتخاذل واستسلام. ستقع مسئولية كل فاجعة انسانية على عاتق مسببيها.

١١ ـ اننا نرجو من كل الدول الاسلامية وكل الدول المحبة للسلام ان يقفوا ضد أي مؤامرة تبطل الحقوق الثابتة لشعبنا المسلم وان يؤدوا واجبهم الاسلامي مرة اخرى على ضوء الضمير الحي والرؤية الواضحة وان يعلنوا دعمهم وتضامنهم مع شعب افغانستان المجاهد.

والسلام على من اتبع الهدى

عقيدة أهل السنة في ميزان الشرع



بقلم
محمد علي الصابوني
الاستاذ بجامعة ام القرى بمكة

قبل ان أخوض في هذا الموضوع... أحب ان اقدم مقدمة يسيرة... تكشف النقاب عن أمر عظيم وخطير... تناساه المسلمون او كادوا... بسبب غلبة الاهواء، وانتشار الجهل، وكثرة الاعداء الذين برعوا بالمكر والدهاء... لتمزيق وحدة المسلمين... وتحطيم مصدر عزتهم وقوتهم، باثارة الفتن بينهم... حتى يخلو لهم الميدان، لتحطيم تلك الصخرة العاتية التي تجابههم، الا وهي «الاسلام» و «وحدة الامة الاسلامية» عملا بالمبدأ القائل: «فرق تسد» و يا له من مكر خبيث وقعنا في شراكه!!

«قرآننا.. يا مسلمون»

هناك أمر ضروري هام... يجب ان يحرص عليه المسلمون جميعا... الا وهو الالتفاف تحت راية الاسلام... والدعوة الى «وحدة الصف» واجتماع كلمة المسلمين، «وعدم التشتت والتفرق» الذي هو سبب دمار الامة، وسبب تشردها وضياعها.

وأول من ندعو اليه قادة الامة... وعلماءها وعقلاءها، ومفكريها... ان يبذلوا جهودا مخلصة، لجمع كلمة المسلمين... ولدرء تلك الفتنة العمياء، التي دبرها لنا الاعداء... في تمزيق وحدة المسلمين، وتشتيت جمعهم... وإشغالهم بانفسهم عن عدوهم، وكتابنا يقول:

«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا...» آل عمران آية /١٠٣/. وقرآننا ينادينا ــ محذرا لنا من التفرق والاختلاف ــ «ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم» آل عمران آية /١٠٥/ فأين نحن اليوم من أوامر القرآن وهداية الرحمن!؟

يا أسفا على هذه الأمة... كم مزقتها الاهواء، وشتتها الاعداء؟! كم سارت بمخطط صنعه لها عدو خبيث ماكر... ليوقعها في المعاطب والمهالك!! ولكن كما قال القائل:

لا يلام الذئب في عدوانه
ان يك الراعي عدو الغنم

ومن اولى بالدعوة الى «وحدة الصف» من علماء المسلمين... الذين جعلهم الله مشاعل النور والضياء... في كل زمان ومكان... وجعلهم ورثة الانبياء؟!

«نداء... الى علماء المسلمين»

انني أنادي من على منبر مجلة «المجتمع» ــ التي فتحت صدرها للدفاع عن الاسلام ومقدساته ــ أنادي علماء المسلمين ــ ورثة الانبياء ــ الذين ائتمنهم الله على هذا الدين... ان يتقوا الله في هذه الامة.. فيكونوا صفا واحدا، وقلبا واحدا، لدفع تلك الاخطار التي تحيط بالمسلمين... وان يدعو الامة كلها الى الانضواء تحت راية واحدة... حمل لواءها سيد الانبياء محمد بن عبد الله، ألا وهي راية الاسلام «لا اله الا الله محمد رسول الله». فاذا دب الخلاف والنزاع بين العلماء كيف تجتمع الامة؟ واذا تمزقت الوحدة بين صفوف اهل العلم... واستحكم الشقاق والخلاف بينهم، فكيف يرجى خير للعامة؟ الطعام نصلحه بالملح.. فاذا فسد الملح فكيف نصلح به الطعام؟... والعلماء هم ملح هذه الامة، هم قدوتها وقادتها، وقد احسن من قال:

يا علماء الدين يا ملح البلد
ما يصلح الملح اذا الملح فسد؟

ولهذا اقول: ان المسئولية عظيمة وجسيمة في اعناق العلماء... ولئن كانت الدعوة الى «وحدة الصف» في يوم من الايام، امرا مستحبا مندوبا... فهي اليوم من اوجب الواجبات، لقد تكالبت علينا قوى الشر... وبغت على ديننا ومقدساتنا رءوس الفتنة والضلالة... من شرقية وغربية... من صهيونية وصليبية... من شيوعية... وقومية، وشيطانية... وهلم جرا.

كلها تريد ان تمحونا من الوجود... وتريد ان تقتلع الاسلام من جذوره... ولا يزال فينا من يعين هؤلاء الاعداء، بغبائه، وسفهه، وجهله على تمزيق صف المسلمين. لا يزال فينا من يفكر بعقلية ساذجة «عقلية القرون الوسطى» بالنسبة للغربيين اما عندنا فقد كانت

• نسأل الله ان يجمع المسلمين على مذهب واحد هو مذهب السلف الصالح

• يجب ان يحرص المسلمون اولا على وحدة الصف

القرون الوسطى هي العصر الزاهر اللامع، في تاريخ الاسلام والمسلمين.

يتنازعون على «عقد اليدين» في الصلاة أو إسبالها. ويختلفون على أمر «الجهر بالبسملة» او الاسرار بها. ويتخاصمون على «صلاة التراويح» هل هي ثمان ام عشرون؟ ويكفر بعضهم بعضا في امر النزول والصفات. حتى اصبح بعض علمائنا ودعاتنا كفلاسفة وفقهاء بيزنطة... الاعداء قد احاطوا بالبلاد، وهم يتجادلون ويتخاصمون: «هل الدجاجة من البيضة؟! ام البيضة من الدجاجة؟!» هذا حالنا اليوم... المسلمون يذبحون في كل مكان... في آسام، في الفلبين، في فلسطين، في افغانستان، ونحن نتناظر ونتجادل: هل جهاد هؤلاء المسلمين للاعداء، جهاد اسلامي مقدس؟ ام هو غير جهاد شرعي، لان المسلمين في تلك البلاد، يدينون بمذهب الشافعية والاحناف... وفيهم «اشاعرة» و «ماتوريديه»؟ يا الله في اي عصر نعيش نحن؟ واي فهم للاسلام هذا؟ ان نكفر المسلمين ونخرجهم عن الملة لابسط الاشياء. لقد صدق ما قاله قديما شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله «يقتلون اهل الايمان ويتركون عبدة الاوثان» وانا لله وانا اليه راجعون.

«من هم أهل السنة؟»

بعد هذه المقدمة، اريد ان ادخل في صلب الموضوع، فمن هم اهل السنة والجماعة؟ ومن هم الذين يدينون بمذهب «الاشاعرة» و «الماتوريدية»؟ هل هم من امة محمد صلى الله عليه وسلم ام هم خارجون عن الملة، مرتدون عن دين الاسلام؟

لقد قلت في الحوار المفتوح، الذي اجراه معي رئيس تحرير مجلة المجتمع الكويتية حفظه الله في الشهر الماضي، حول مساعدة المجاهدين المسلمين، واعانتهم بالمال في بعض الاقطار الاسلامية، مع ان فيهم اشاعرة.. الخ

قلت: ان الاشاعرة والماتوريدية هم من اهل السنة والجماعة... لم يخرجوا عن الاسلام، ولا نطردهم من الملة، بل هم من اهل السنة، مع ان لهم آراء في تأويل بعض الصفات، خالفوا فيها المتقدمين من سلف الامة.. ولكننا لا تخرجهم عن فرق اهل السنة... ولا يجوز ان نجعلهم في صف الروافض، والمعتزلة والخوارج، الذين انحرفوا عن اهل السنة والجماعة، غاية ما في الامر ان نقول: انهم مخطئون في التأويل، ذلك لان الاسلم ان نفوض الامر في موضوع الصفات الى علام الغيوب الذي لا تخفى عليه خافية.

اما ان نخرجهم عن صف المسلمين، ونجعلهم في عداد الضالين، ونسقطهم من اهل السنة والجماعة، فهل تدرون ما معنى ذلك؟

معنى ذلك ان نحكم بالكفر والضلالة على ما يزيد على نسبة /٩٥/ بالمائة من المسلمين... فان الاشاعرة هم اكثرية المالكية والشافعية وبعض الحنابلة، والماتوريدية هم اكثرية الاحناف... ولو فتشنا في العالم من اقصاه الى اقصاه... لوجدنا ان اتباع هؤلاء ملؤوا الدنيا والمعمورة... فاينما يممت وجهك في اطراف المعمورة، وجدت لهم اتباعا وانصارا.

علماء مصر وشيوخ الازهر، يدينون – في معتقدهم – بمذهب الامام ابي الحسن الاشعري، علماء الشام، والعراق، وتونس، والمغرب، معظمهم على المذهب الاشعري، وبعضهم على مذهب ابي منصور الماتوريدي. علماء الهند، وباكستان وافغانستان، يجمعون بين المذهبين... اي منهم من هو اشعري، ومنهم من هو ماتوريدي، ومنهم من هو سلفي.

وفي بلاد نجد والحجاز والخليج العربي، يكثر المذهب السلفي والحمد لله... ونسأل الله عز وجل ان يجمع المسلمين على مذهب واحد في المعتقد، هو «مذهب السلف الصالح» لنخلص من هذه «المشكلة الدولية» التي فرقت المسلمين وجعلتهم شيعا واحزابا «كل حزب بما لديهم فرحون» وذلك بجهاد العلماء المخلصين، الحريصين على جمع صف المسلمين، وما ذلك على الله بعزيز.

«سبب النزاع والخصام»

وسبب هذا النزاع والخصام – في نظري – بين طوائف المسلمين اليوم... يرجع الى جهل المسلمين، وعدم وجود «القيادة الواعية» التي تبصر المسلم بدينه، وتهدي المخطىء الى جادة الصواب... دون تكفير، او تضليل، بل بالحكمة والموعظة الحسنة. فالجهل هو الاساس – وقد عم وطم – ولا حول ولا قوة الا بالله، بين الخاصة والعامة، وهو من علامات الساعة واماراتها، كما صح في الحديث الذي رواه البخاري «ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم، ويثبت الجهل، ويشرب الخمر، ويظهر الزنى، وتكثر النساء ويقل الرجال..» الحديث ذكره البخاري في باب رفع العلم وظهور الجهل. وحقا اصبحنا ممسوخين متخلفين كما قال الشاعر العربي:

اذا ما الجهل خيم في بلاد
رأيت «اسودها» مسخت «قرودا»

والسبب الثاني لهذا النزاع والخلاف فقدان «القيادة الواعية» الرشيدة.. التي تعمل لرأب الصدع، وجمع الشمل. لقد اضحى بعض شيوخنا يجهلون اكثر مما يعلمون.. شغلوا بالدنيا وبالمناصب الرفيعة، والرواتب الضخمة، عن متابعة العلم.. او بتجارة الاراضي، واشادة ناطحات السحاب، عن البحث والتنقيب عن درر العلم النفيسة، فاصبحوا كالعامة يسمعون فيصدقون... ويصدرون الاحكام بالكفر والضلال، على من خالف رأيهم او طريقتهم.... خلافا لما كان عليه علماؤنا الاقدمون رحمهم الله... فقد كانوا يتعبون ويبحثون طلبا لرضاء الله... فلم نجد عندهم من الخصام والنزاع ما هو موجود الآن... بل كان بينهم المودة والالفة، والاجلال والتقدير، يحترم الواحد منهم رأي غيره حتى ولو خالفه في رأيه، وخطأه في قوله، وأقرب شاهد على ذلك «الائمة المجتهدون» رحمهم الله واتباعهم من العلماء العاملين، يذكرون ادلتهم وادلة معارضيهم ويترحمون عليهم، فيقولون: هذا ما ذهب اليه اصحابنا، وذهب الامام مالك رحمه الله الى كذا... وهذا هو ادب العلم، ووقار العلم... اما في عصرنا فليس هناك لمن خالف رأينا الا التكفير، والتضليل، واللعنة والسباب... وكأننا نجزم بأن الحق معنا والضلال مع من مخالف رأينا.

«بين الشافعي واحمد»

وما أجمل ما نقل عن الامام الشافعي، من اجلاله وتقديره للامام أحمد رحمه الله، واعترافه بفضله مع ان أحمد كان تلميذا للامام الشافعي – حيث يقول:

قالوا يزورك احمد وتزوره
قلت: الفضائل لا تفارق منزله
إن زارني فبفضله أوزرته
فلفضله، فالفضل في الحالين له

● فقدان القيادة الواعية هي سبب معظم الخلافات

«أدب العلم في عصرنا ضائع»

لقد ضيعنا نحن علماء العصر ادب العلم... وجهلنا ادب المجادلة والمناظرة... فرمينا خصومنا بكل لفظ قبيح.. مع ان الخلاف في الآراء والمفاهيم لا بد ان يكون، لان العقول متفاوتة، والمفاهيم تختلف من شخص الى آخر ـ كما سنبينه عن ابن تيمية رحمه الله ـ والاسلوب الذي ينبغي ان يكون رائد العقلاء والعلماء.. ما قاله الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله. «نجتمع على ما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه» ويا لها من حكمة بليغة؟!

«شيخ الاسلام ابن تيمية يثني على خصومه»

ويا ليت شيوخ العصر، على جانب من وفرة العلم، وأدب المناظرة، التي كان عليها شيخ الاسلام «ابن تيمية» رحمه الله!! ويا ليتهم سلكوا طريقه في مقارعة الحجة بالحجة، والبرهان بالبرهان.. وتأدبوا كما تأدب هو مع الخصوم... فلم يشتطوا في الاقذاع باللسان، ورمي مخالفيهم بالكفر والضلال!! يقول ابن تيمية في كتاب مفصل الاعتقاد:

«وسنتكلم على هذا بما ييسره الله، متحرين للكلام بعلم وعدل، ولا حول ولا قوة الا بالله.

فما زال في الحنبلية من يكون ميله الى نوع من الاثبات، الذي ينفيه طائفة اخرى منهم.. ومنهم من يمسك عن النفي والاثبات جميعا، ففيهم جنس التنازع الموجود في سائر الطوائف، لكن نزاعهم في مسائل الدق، واما الاصول الكبار فهم متفقون عليها... ولهذا كانوا اقل الطوائف تنازعا وافتراقا، لكثرة اعتصامهم بالسنة والآثار... ولهذا كان جميع من ينتحل السنة من طوائف الامة ـ فقهائها ومتكلمتها وصوفيتها ـ ينتحلونه. ثم قد يتنازع هؤلاء في بعض المسائل، فان هذا امر لا بد منه في العالم... فلا بد في الطوائف المنتسبة الى «السنة والجماعة» من نوع تنازع، لكن لا بد فيهم من طائفة تعتصم بالكتاب والسنة... كما انه لا بد ان يكون بين المسلمين تنازع واختلاف، لكنه لا يزال في هذه الامة طائفة قائمة بالحق، لا يضرها من خالفها ولا من خذلها حتى تقوم الساعة.

ولهذا لما كان «ابو الحسن الاشعري» واصحابه منتسبين الى «السنة والجماعة» كان منتحلا للامام احمد، ذاكرا انه مقتد به متبع سبيله... وكان بين اعيان اصحابه من الموافقة والمؤالفة، لكثير من اصحاب الامام احمد ما هو معروف، حتى ان ابا بكر عبد العزيز، يذكر من حجج ابي الحسن في كلامه، مثل ما يذكر من حجج اصحابه، لانه كان عنده من متكلمة اصحابه.. وكان من اعظم المائلين اليهم التميميون: ابو الحسن التميمي وابنه... وكان بينه وبين القاضي «ابي بكر بن الباقلاني» من المودة والصحبة ما هو معروف مشهور.. ولهذا اعتمد الحافظ «ابو بكر البيهقي» في كتابه الذي صنفه في مناقب الامام احمد ـ لما ذكر اعتقاده ـ اعتمد على ما نقله من كلام ابي الفضل «عبد الواحد بن ابن الحسن التميمي» وله في هذا الباب مصنف ذكر فيه من اعتقاد احمد ما فهمه...»

هذا نص ما جاء في فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية ولم يتبع الجزء الرابع صفحة /١٦٧/ وفيه نسبةُ ابي الحسن الاشعري واصحابه الى السنة والجماعة، وليس فه التكفير والتضليل.. كما هو حال المسلمين اليوم!

«هلا اقتدينا بأولئك الاعلام»

افرأيتم هذا الثناء العاطر من شيخ الاسلام ابن تيمية على خصومه الذين خالفوه في الرأي والعقيدة... وهذه سمة السلف الصالح، يختلفون ومع ذلك يتأدبون، ولكننا ـ مع الاسف ـ قوم لا نقرأ... واذا قرأنا لا نفهم ولا نعمل.. ولا نتأدب بأدب السلف الصالح.

ونجد «ابن تيمية» رحمه الله في مكان آخر من فتاواه، يشدد النكير على من سب او شتم الامام الاشعري او احدا من المسلمين، فيقول «ومن لعن احدا من المسلمين عزر تعزيرا بليغا... والمؤمن لا يكون لعانا.. واما لعن العلماء لأئمة الاشعرية فمن لعنهم عزر وعادت اللعنة عليه... فمن لعن من ليس أهلا للعنة وقعت اللعنة عليه... والعلماء انصار فروع الدين، والاشعرية انصار اصول الدين.

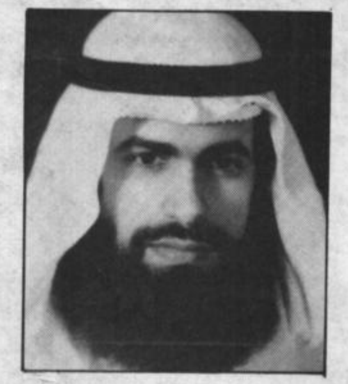
ويقول في مكان آخر: «وكذلك الشافعي واسحق وغيرهما، انما نبلوا في الاسلام باتباع اهل الحديث والسنة... وكذلك البخاري وأمثاله، انما نبلوا بذلك، وكذلك مالك والاوزاعي وابو حنيفة وغيرهم، انما نبلوا في عموم الامة وقبل قولهم، لما وافقوا فيه الحديث والسنة... وما تكلم فيمن تكلم فيه منهم، الا بسبب المواضع التي لم يتفق له متابعتها من الحديث والسنة، اما لعدم بلاغها اياه او لاعتقاده ضعف دلالتها، او رجحان غيرها عليها.

وكذلك متكلمة اهل الاثبات مثل الكرامية، والاشعرية انما قبلوا واتبعوا واستحمدوا الى عموم الامة، بما اثبتوه من اصول الايمان، من اثبات الصانع وصفاته، واثبات النبوة، والرد على الكفار من المشركين واهل الكتاب، وبيان تناقض حججهم، وكذلك استحمدوا بما ردوه على الجهمية، والمعتزلة، والرافضة، والقدرية، من انواع المقالات التي يخالفون فيها اهل السنة والجماعة... فحسناتهم نوعان: اما موافقة اهل السنة والحديث، واما الرد على من خالف السنة والحديث. ولم يتبع احد مذهب الاشعري ونحوه، الا لاحد هذين الوصفين او كلاهما، وكل من احبه وانتصر له من المسلمين وعلمائهم، فانما يحبه وينتصر له بذلك... فالمصنف في مناقبه، الدافع للطعن واللعن عنه كالبيهقي، والقشيري، وابن عساكر، انما يحتجون لذلك بما يقوله من اقوال اهل السنةوالحديث، ولولا انه كان اقرب بني جنسه الى ذلك، لألحقوه بطبقته، لكن كان له من موافقة مذهب السنة والحديث في الصفات، والقدر، والامامة، والشفاعة، والحوض والصراط، والميزان، وله من الردود على المعتزلة، والقدرية، والرافضة، والجهمية، وبيان تناقضهم، ما اوجب ان يمتاز بذلك عن اولئك، ويعرف له حقه وقدره «وقد جعل الله لكل شيء قدرا».

الفتاوي ١٣/٤

«اعتراف... وانصاف»

أرايتم إلى العالم التقي المنصف كما يعترف بالفضل لاهل الفضل... ولا يقيم الناس جميعا في مستوى واحد، يساوي به بين اولياء الله واعداء الله... كما يفعل الجهلة في هذا العصر، حيث يسلكون الجهمية، والرافضة، والمعتزلة، والاشعرية، جميعا في سلك الضلالة، ولا يفرقون بين التبر والتبن... والى اللقاء في مقال آخر.



اخي الصائم: القرآن والصيام يشفعان لك

بقلم: عبد الحميد البلالي

الشفيعان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: اي رب منعته الطعام والشهوة، فشفعني فيه، و يقول القرآن: منعته النوم بالليل، فشفعني فيه، قال فيشفعان)(١).

في رمضان يختل نظام الفرد، فما كان ينام في الساعة العاشرة ليلا في غير رمضان يتغير موعد نومه في رمضان ليكون تارة الثانية عشرة واخرى الواحد وكثير من الأمسيات بعد صلاة الفجر، ومرة يصحى للسحور وأخرى لا يصحى لغلبة النعاس عليه، واذا ما تذكر جرى الوف من الناس يوم الحشر للأنبياء يسألون كل واحد منهم، الا ترى ما فينا؟ ألا ترى ما أصابنا؟ الا تشفع لنا عند الله، فيرد عليهم ذلك النبي، إن الله قد غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قبله ولن يغضب مثله بعده، نفسي نفسي، اذهبوا للنبي فلان، وهكذا ينتقلون من نبي الى نبي في يوم عصيب يكاد العطش يقطع امعاءهم وهم يفقدون الأمل تارة بعد أخرى حتى يصلوا الى الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم، فيذهب و يخر تحت العرش و يقول أمتي أمتي فيشفعه الله فيما شاء من العباد، ولكن يبقى هناك شفعاء غير الرسول صلى الله عليه وسلم منهم الشهداء، وكذلك القرآن، يأتي مجسداً ينطق و يجادل عن صاحبه الذي كان يقرؤه و يتدبره و يعمل به و يحتكم اليه فيقول لله، منعته النوم بالليل فشفعني فيه، ثم يأتي الشفيع الآخر الصيام و يقول: أي رب منعته الطعام والشهوة، فشفعني فيه، فيشفعان، عندما يتذكر المرء ذلك، يهون عليه ما يلاقي من عطش وجوع وكبت للشهوة، و يهون عليه اختلال نظامه اليومي وقلة نومه وسهره، مقابل هذه الشفاعة التي يبحث الناس عنها يوم القيامة.

■ صديق وشهيد

الصديق ذلك الانسان الذي ارتقى أعلى درجات الصدق ولذلك استحق هذا اللقب ابو بكر رضي الله عنه الذي جاء له كفار قريش بعد حادثة الاسراء ليشككوه بما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة، فقال: اني لأصدقه في خبر السماء بكرة وعشية، أفلا أصدقه في بيت المقدس، ومنزلة الشهيد هي من اعلى المنازل عند الله، ذلك أنه يقدم أغلى ما يملك لله سبحانه وتعالى وفي سبيله وهي نفسه، تذبح من أجل الله لذلك أكرمه الله وجعله في أعلى المنازل وأعطاه سبع خصال ليس لغيره منها، أن يغفر له في أول دفعة من دمه، و يرى مقعده من الجنة، و يحلى حلة الايمان، و يزوج اثنين وسبعين زوجة من الحور العين، و يجار من عذاب القبر، و يأمن من الفزع الأكبر، و يوضع على رأسه تاج الوقار، الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، و يشفع في سبعين إنساناً من أهل بيته، هذه المنزلة العظيمة يكون الصائم القائم في ليالي رمضان بمنزلة الشهداء والصديقين.

فعن عمر بن مرة الجهني رضي الله عنه قال:

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله أرأيت إن شهدت ان لا إله إلا الله، وانك رسول الله، وصليت الصلوات الخمس، وأديت الزكاة، وصمت رمضان، وقمته، فمن أنا؟ قال: (من الصديقين والشهداء).(٢)

■ الأشداق المشققة

عن أبي أمامه الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

بينا أنا نائم أتاني رجلان، فاخذا بضبعي فاتيا بي جبلا وعراً، فقالا؛ إصعد. فقلت؛ إني لا أطيقه. فقال: إنا سنسهله لك. فصعدت، حتى اذا كنت في سواء الجبل، اذا باصوات شديدة. قلت: ما هذه الأصوات؟ قالوا: هذا عواء أهل النار ثم إنطلق بي، فاذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم، مشققة اشداقهم، تسيل اشداقهم دماً. قال؛ قلت: من هؤلاء؟ قال: الذين يفطرون قبل تحله صومهم..) الحديث(٣).

ذلك عذاب من يفطر في رمضان من غير عذر، ما أشده من عذاب وما أكبرها من فضيحة مقابل ذلك الاكرام العظيم لمن يصوم رمضان إيمانا وإحتسابا متحملا كل ما فيه من مكاره، فهذا يشرب شربة بفمه لا يظمأ بعدها أبداً وذلك يظل معلقا تسيل من شدقه الدماء..

هوامش

(١) رواه احمد والطبراني في الكبير، ورجاله محتج بهم في الصحيح.

(٢) رواه البزار وابن خزيمة، وصححه الألباني (صحيح الترهيب والترغيب) رقم ٩٩٣.

(٣) رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ـ وصححه الألباني (صحيح الترهيب والترغيب) رقم ٩٩٥.





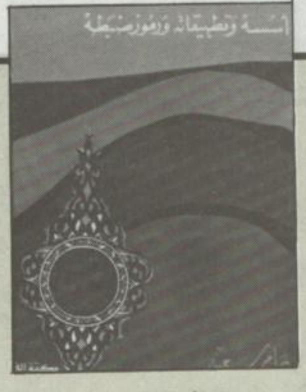
للشيخ مناع قطان من كلمته (آيات النصر في غزوة بدر): «تلك آيات النصر في غزوة بدر.... يذكرها المسلمون في شهر رمضان وقد استحوذ خصوم الاسلام على قوى الأرض وابتكروا ماابتكروه من وسائل العنف والدمار لتدرك الأمة الاسلامية أن سلاح الايمان الذي بايديها اقوى اثرا من اسلحة خصومها عسى ان تستيقظ امتنا على وعي اسلامي فتلتقي مع خصوم الاسلام في بدر معاصرة ليحقق الله لها ما حققه لأسلافها من نصر في بدر السالفة...».

كتاب جديد

تجويد القرآن الكريم

أسسه وتطبيقاته ورموز ضبطه

للأستاذ: عامر سعيد



يسرنا في شهر رمضان أن نقدم هذا الكتاب في تجويد القرآن الكريم، هذا العلم القديم من علوم العربية والوثيق الصلة بالكتاب الذي خدمه العلماء بجهودهم ودراساتهم منذ بدأ يتنزل، ولكن تطور الأدوات العلمية في العصر الحديث وضعت تحت أيدي العلماء المعاصرين وسائل جديدة ساعدتهم على تحقيق غاياتهم من التأليف، وهذا الكتاب الفخم في موضوعه، السهل في أسلوبه، القليل في صفحاته، الكثير بفوائده، جاء ليعطي القارىء أسس التلاوة الصحيحة ويعرفه بمخارج الحروف ويدربه على أصواتها، في ثلاثة أبواب:

الأول: معنى التجويد وحكم تعلمه وفضل تلاوة القرآن وآدابها وأنواعها.

الثاني: أحكام الحروف، مع جداول تساعد على الحفظ.

الثالث: مخارج الحروف مع رسوم توضيحية لها، ونموذج تطبيقي للتعرف على أحكام التجويد في سورة التكوير.

جهد كريم مبارك إن شاء الله للمؤلف الفاضل الأستاذ عامر سعيد الموجه الفني للتربية الاسلامية بالكويت، يشكر عليه ويؤجر بإذن الله كما تشكر على إخراجه في حلته الأنيقة مكتبة الفلاح بالكويت وعنوانها: ص. ب: ٤٨٤٨ ــ الكويت.

أخبار ثقافية



● مسابقة

طرح مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت مسابقته الثقافية العامة لشهر رمضان لهذا العام ١٤٠٣هـ. وقد حوت أربعة وعشرين سؤالا في مختلف أنواع المعارف والثقافة العامة (تفسير، حديث شريف، سيرة، فكر، أدب، لغة، سياسة، تاريخ، جغرافية، محليات).

وقد وزع المركز كتيبات المسابقة وفيها صفحة خاصة بالاجابات، ويحق للمتسابق الاشتراك بورقة واحدة واختيار عشرين سؤالا فقط من الأربعة والعشرين للاجابة عنها، وآخر موعد لاستلام الاجابات هو يوم الاحد ٨٣/٧/١٧ في مركز الشباب بالجمعية في الروضة.

●●

● جوائز:

أعلنت مبرة عبدالله ابراهيم آل بصير الخيرية في بريدة بالسعودية عن الترشيح لجوائزها العالمية الثلاث وهي:

١ ــ جائزة المبرة لرجال الدعوة الاسلامية وخدمة العمل الاسلامي.

٢ ــ جائزة الانتاج الأدبي واللغوي.

٣ ــ جائزة العلوم (هذا العام في الطب).

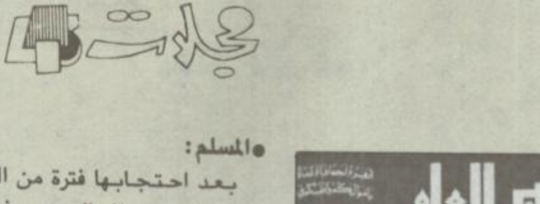
هذا وسيتم منح الجوائز في ١٤٠٥/٢/١٥هـ إن شاء الله.

● النشرة الاخبارية:

صدر عددها (٢٠) يونيو ٨٣م. وهو حافل بأخبار الكتب والاطروحات الجامعية وغيرها، عنوانها: صفاة ــ كويت ــ ص. ب ٢٨٥٧

● المدينة العربية:

وصل منها (ع ٨ س ٢) ابريل ٨٣م ومن موضوعاتها (القدس الأسيرة، من آداب الحسبة في الاسلام، مدينة القنيطرة بالمغرب، من كل مدينة خبر).



• الزاهر •

يستعمل الناس في حياتهم الكثير من العبارات التي قد لا يفهمون معناها خصوصا ما يتصل بالعبادات كالصلاة والأذكار، وكذلك مايجري على ألسنة الناس من عبارات وأمثال وغير ذلك.

وقد قام أحد علماء القرن الرابع الهجري وهو أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨هـ بتأليف كتاب سماه «الزاهر» قام بتحقيقه الدكتور حاتم صالح الضامن، وقد أوضح أبو بكر الأنباري في مقدمة الكتاب الهدف من تأليفه فقال: «ان من أشرف العلم منزلة وأرفعه درجة وأعلاه رتبة، معرفة معاني الكلام الذي يستعمله الناس في صلاتهم ودعائهم وتسبيحهم وتقربهم الى ربهم وهم غير عالمين بمعنى مايتكلمون به من ذلك... وأنا موضح في كتابي هذا إن شاء الله معاني ذلك كله ليكون المصلي إذا نظر فيه عالما بمعاني الكلام الذي يتقرب به الى خالقه، و يكون الداعي فهما بالشيء يسأله ربه، و يكون المسبح عارفا بما يعظم به سيده ومُتبعٌ ذلك تبيينَ ما يستعمله العوام في أمثالها ومحاوراتها من كلام العرب وهي غير عالمة بتأويله».

وهذا العمل بلاشك يعد إنجازاً عظيما يقرب إلينا معاني كثير من العبارات التي ترد على ألسنتنا في العبادات وغيرها و يغني عن جهد كبير يبذل في تتبع ذلك بين ثنايا الكتب.

ولفائدة الكتاب، فإنه ستكون لنا فيه جولات ننتقي فيه ما يناسب هذا المقام دون أن نلتزم بايراد كل ما يذكره المؤلف من شرح بل نذكر ذلك بتصرف لا يخل بالمعنى و يفي بالمطلوب، فإلى لقاء.

• المجاهد:

صدر عددها (١٠) ١ يونيو ٨٣م تصدر عن اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان.



النفير العام:

مجلة الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وقد وصلنا عددها السادس رجب ٠٣هـ ومن موضوعاتها (جهادنا المنطلق والهدف، عندما يحكم الجاسوس، قصة أطفال سورية).

• الرائد:

وصلنا عددها (٦٦) رجب ١٤٠٣هـ. ومن موضوعاته (إرهاب جيل المستقبل، مع العامل المسلم، رسالة من ليبيا، نذر الحرب بعد شولتز، أسلحة ريجان الشعاعية). عنوانها:

(ALRA'ID P.O. Box 200 233
BONN 2 - W. GERMANY)

• المسلم:

بعد احتجابها فترة من الزمن عادت المسلم الى الصدور في كل شهرين مرة، عن الجماعة الاسلامية في ليبيا، وقد وصلنا عددها (١٣) للسنة الرابعة رجب – شعبان سنة ١٤٠٣هـ ومن موضوعاته الهامة (المشهد الرهيب والمجرم العتيد، من تجارب العمر للتلمساني، المخابرات الامريكية ونشر الكتب، القذافي ينقل عداءه الى الله وكتابه، عرائس المخابرات المركزية تحكم ليبيا؟ علي التريكي يشتري بيتاً بمليون دولار في امريكا؟ ضريبة الذل لسيد قطب) اشتراكها السنوي ٩ جنيهات استرلينية، و١٥ دولارا امريكيا ومراسلاتها واشتراكها على العنوان التالي:

B.M. P.O. BOX 1624
LONDON W.C. IN3XX
U.K

الاقتصاد الاسلامي:

وصلنا العدد ٢١/شعبان ١٤٠٣هـ ومن موضوعاته (أسس التنمية الاقتصادية في الاسلام، النظرية الاسلامية لفائدة رأس المال، الاقتصاد والايمان).

تعريف بمجلة (البلاغ):

نقدمه بناء على رغبة الأخ عصام منصور محمد علي من صنعاء: البلاغ صحيفة إسلامية سياسية جامعة تصدر اسبوعيا عن مؤسسة البلاغ للصحافة والطباعة بالكويت. وهي تصدر من حوالى أحد عشر عاما ورئيس تحريرها الاستاذ عبد الرحمن راشد الولايتي، واشتراكها للأفراد ١٠ دنانير كويتية وللمؤسسات ١٥ دينارا وللوزارات ٣٠ دينارا كويتيا. ويمكن مراسلتها على عنوانها:

الكويت – الشويخ ص.ب (٤٥٥٨)

عناوين

• اخبار التراث العربي:

عنوانها – معهد المخطوطات العربية ص.ب ٢٦٨٩٧ الصفاة – الكويت.

بناء على رغبة الأخ عبدالله من جدة.

• الشيخ عبد العزيز بن باز:

المملكة العربية السعودية – الرياض – رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد.



• بناء على رغبة الأخت (أم علي) وتوجه الأسئلة الشرعية الى العنوان نفسه.

• الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان:

باكستان – بشاور كميته فرهنكي پست بكس (١٨٥)

• بناء على رغبة الأخ (ن.ع) من الرباط بالمغرب. وهذا هو العنوان نفسه بالانجليزية:

PAKISTAN - PESHAWAR
CALTURAL - COMMITTEE
ISLAMIC UNITY OF THE
MUJAHIDEEN OF AFGHANISTAN
P.O. BOX - 185

أدب

حصاد

● بدرٌ، بدرٌ، بدرٌ...
كل الكون المؤمن يهتِف :
بــدر ! ...
والذاكرة الحية للصحراء الحرة،
مازالت تحفظ في صفحاتِ
الرمل دعاءَ رسولِ الله :
● إنْ تهلِكْ هذي العُصْبةُ
لن تُعبدَ أبداً يا ألله !!
وهتافَ الضعفاءِ :
اللهمَّ انْصُرْنا وأَذِلَّ الكُفْرْ.

● ● ●

«بــدر» مازالت أمَلَ
الفئةِ المؤمنةِ القِلةِ بالنصرِ
على الفئة الباغية بكثرتها !!
فاعِدْها اللهمَّ اعِدْها
فالساحةُ عادت تزخر
بالأصنامِ وأحفادِ أبي جَهل.

شعر حديث

موال تقدمي أخير

لم أكن أدري ولم أعلم معانيك النديهْ
قبل أن يأتي النهارْ !
كنت في ليلٍ بهيمِ الوجه في دنيا غبيهْ
وماتيك صغارْ ؟!
كيف أمضيت الليالي
خلف أوهامٍ خفيه
في دياجيرٍ
تدلت فوقها دنيا شقيه ؟

● ● ● ●

عاد للوجه ... النهار
بعد أن أصبحت في الدنيا قضيهْ
ذاتَ لوحٍ نقش الجهل عليه الإنحدارْ
بيديَّ فن تولى زَيف ألوان الشنارْ
بنقوش عبقريهْ
وبَنان عربيةْ
وحكايات أكاذيبَ لأبطال كبارْ !!
مزقت أسفارنا العظمى النبيه
ورمَوا صدرَ المغاني بيَباب وتَبار
واسْتهانوا بالديار
عجنوا فطرتها بالوهم في خبث الطويه
إنه الضوء الذي قد خبأته الباطِنِيه !!
في فِجاج التيه من بعدِ انْحسارْ،
لرفاق العار .. يا لَلْعار في سوقٍ رديّهْ
أمَريكا .. الغالبيةْ .. من عطاياها يهود
بعد وعد الانكليز
فلكِ الشرقيِّ والغربيِّ .. والساعي ؟! ... سويّهْ !!
اقسموا الا يناموا إن بدا وجه النهار
إنما الليل ... وعيدُ المترفين اليوم ... طالْ
بالتهاني والتجني والتدني والقمارْ
هذه دائرة المكر على مائدةٍ .. حيث استدارْ
يجد اللعبة تمشي .. أمميه !!
وتدار ... بضباب وغبار !
لا تنامي بعد أن لاح النهار.
أنت مصباح الدياجي، والعيون الكوثريه
عاد أهلوك فشُدِّي، منكِبُ المجد فَخَارْ
إنه مَوّالٌ رجعيٌّ على فجر انتظارْ !!

وائل حسين الأزهري

استقبالات جورج شولتز

شعر : سعد العوفي

أتاكم فحيوا به في الديار ... وهشوا له، إنه القاتل !
وضموا «فخامته» باشتياق ... وقولوا له : عشت يا عادل
قدمت فشرفت أسراكمو ... وإن ضاق في حبنا العاذل
فأنت الغريم وأنت الحبيب ... وإن لامنا فيكمو جاهل
ولسنا نبالي بإرجاف من ... يقول لنا : حبكم فاشل !
فهذا احتجاج يليه احتجاج ... وقولك يا سيدي الفاصل !!
فلا تأبهن لفعل الرعاع ... وإن أجهشت حولك الثاكل
وقهقه على حشرجات الشعوب ... فحظك من دمها كامل
(فضرب الحبيب كأكل الزبيب) ... كما قال من قبلنا القائل !!

■ ■ ■

نصيب اليهود فلسطيننا ... وحصة أندادكم «كابل» !؟
تصرف كما شئت في حقنا ... ولا تخش من قولهم : قاتلوا !
فشعب العروبة عن حقه ... وعن نفسه غائب ذاهل !!
رفاهية الشعب موت له ... الا فليمت ذلك الغافل ؟!«١»

■ ■ ■

أغثنا بقنبلة للسلام ... بها ذلنا مطبق شامل !
سلام الخراف وجزارها ... تموت تباعا وتستاصل !
تقدم فما نحن من «فيتنام» ... وعربد فما ههنا «كابل» !!
وأهلا وسهلا رعاك المسيح ... لك البر والبحر والساحل !«٢»
أتنكر فينا العقول النظاف ... وأنت لأمخاخنا الغاسل ؟!

(١) كان من المنطق والمعقول أن تقاطع السلع الامريكية وخاصة السيارات وأمثالها ليشعر الشعب الامريكي بأن مصلحته في الجانب العربي، فالامريكي لا يؤمن إلا بالمادة !

(٢) المسيحيون يقولون في دعائهم : رعاك المسيح والمسيح يحرسك ولا يسندون العناية الى الله تعالى : ومن أصول «الإ تيكيت» أن يخاطبوه بلغته ومفهومه خاصة بعدما تم الاتفاق على إكمال المسيرة الى نهايتها.

كلمات

(وصية شهيد)

للأخ الشهيد خالد الاسلامبولي

«أخي المسلم : نحن في نفس عمرك ونخوض تجار بك ونقول لك : إن الدنيا فناء .. ومتعة العيش في طاعة الله تعالى .. وخير العمل : هو الجهاد في سبيل الله .. وأقوى الأهداف وأسماها هو : إعلاء كلمة الله في أرضه .. ولا خير في حياة كحياة الأنعام...

إشارة

رجاء جارودي



● صورة مسجد جنيف حيث اسلم جارودي

الحادي عشر من رمضان العام الماضي (١٤٠٢) هـ يوم لا كغيره، وتعاودنا ذكراه هذا العام فنذكر ذلك الحدث الضخم الرائع على المستوى العالمي، إذ كان فيه اسلام المفكر الفرنسي الشهير روجيه جارودي، الذي كان عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي وصاحب (حوار الحضارات، وواقعية بلاضفاف، والبديل) ثم في المرحلة الجديدة (وعود الاسلام ومبشرات الاسلام).

وفي تحول جارودي من الماركسية الملحدة الى الايمان الديني، عبر كثيرة، منها أن دين الله غالب ولو كره الكافرون، وأنه المحطة الأخيرة في رحلة المفكرين المنصفين الباحثين عن الحق (وطالب الحقيقة لابد له أن يصل) كما أن في تحوله صدمات عدة على مستويات مختلفة، فقد صدم عندنا اليساريون والقوميون، وأنصاف المفكرين وأشباه الكتاب، والكتبة المرتزقة كما صدم عندهم الدوائر الصليبية والصهيونية والماسونية بالاضافة الى الشيوعية المحلية والعالمية.

● ولأن هذا الرجل الذي كان يقول (إن مهمتنا كماركسيين هي تقريب الانسان من أحلى أحلامه بطريقة حقيقية وعملية) صار يقول (لقد وجدت في الاسلام نظاما اجتماعيا واقتصاديا وأخلاقيا يصلح لاخراج البشرية من ورطتها الحاضرة)، ولأنه وصل بعد سياحة فكرية وعملية في حضارات الأمم الى النتيجة التالية (إن الحضارة الغربية ارتكبت أعظم جرم عرفه التاريخ بحق ثقافات العالم وشعوبه لتبني لنفسها حضارة سلطوية شرسة تتجه اتجاها كارثيا مخيفا ربما يؤدي في النهاية الى الدمار!!) ولأنه وضع يده على حقيقة العلاقة الاستعمارية بين الصهيونية والصليبية حيث يقول (تعتبر الكنائس النصرانية ومن ورائها كل العالم الغربي أنها الوريثة للشعب المختار ومتضامنة معه حيث إنها مكلفة بالرسالة نفسها و بهذا الخلط المستمر بين اسرائيل الواردة في التوراة ودولة اسرائيل المعاصرة، فان الأخيرة تمكنت أن تواصل، بدون رادع القيام بدور الوكيل للاستعمار الغربي الجماعي).

لكل ما ذكرنا، حقدت أطراف عديدة على المفكر جارودي في نقلته الجديدة فعادته الصهيونية، ورفعت ضده دعوى بأنه معاد للسامية وقدمته للمحاكمة منظمة « ليكرا» الصهيونية الفرنسية ولكن القضاء الفرنسي برأه من هذه التهمة ولكن اللوبي الصهيوني منع بكل الوسائل نشر كتابه (ملف عن الصهيونية) لأنه فضيحة كاملة لها بالوثائق، وحاربته الصليبية العالمية وأقل مظاهر هذه الحرب أنها تجاهلت خبر اسلامه وعتمت على نشاطاته، ولكن عاما مضى على اسلامه حفل بضروب مختلفة من النشاط، فزار عدداً من الدول الاسلامية منها السعودية حيث اعتمر والكويت حيث ألقى عدة محاضرات ومصر حيث شارك في احتفال الأزهر بالعيد الألفي.

● في الذكرى الأولى لاسلام جارودي نحيي فيه المفكر المنصف الجريء ونأمل في فتح ملف كامل له ليتعرف إليه الجمهور المسلم بشكل أفضل حتى لا يؤخذ بتخرصات المشككين من الكتبة الصغار وأنصاف المفكرين والله غالب على أمره ولو كره المبطلون.



أخي المسلم: ندعوك لتطلق هذه الدنيا كما فعل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنتم حملة هذا الدين .. وقد قال (صلى الله عليه وسلم) نصرت بالشباب فطوبى لمن باع دنياه واشترى الآخرة.

وأوجه كلمتي هذه الى كل بيت مسلم .. والى كل أم غاب عنها ابنها أو فقدت زوجها .. والى كل طفل مسلم شب ولم ير أباه والى كل شيخ تقدم سنه وشرد ابناؤه .. أقول لهم جميعا: إن الله تعالى خلق الخلق وهو أرحم لهم من الأم على طفلها وعليكم جميعا أن تضعوا كتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم) وراء ظهوركم كما فعل السفهاء والمجرمون الذين سموا أنفسهم بأسماء المسلمين وأن تعودوا الى الله وترجوا عفوه، واسأل الله تعالى أن تضع الأمهات أجيالا من الرجال ينصرون الله ورسوله ..».

ـ هذه الكلمات الخالدة .. هي كلمات الأخ الشهيد: خالد الاسلامبولي واحد من آلاف الشهداء الذين تقدمهم الحركة الاسلامية في صراعها المستمر مع قوى الكفر والفساد التي تحكم أمتنا الاسلامية .. وواحد من الذين رفضوا الذل والاستبداد وضحى بنفسه في سبيل الله ليعطي بذلك ضربا من ضروب التحدي للطغيان و يكون مشعلا لركب الشهداء الزاحف ... فمتى تدرك جماهير أمتنا الاسلامية أهداف هذا الشباب الزاحف وتقف الى جنبه.. وما أحوج الشباب الاسلامي الى فقه هذه الكلمات من شاب لم تجرفه مفاتن الحياة ولم يتأثر بأقوال المبطلين ومضى نحو ربه وهو ينشد:

ولست أبالي حين أقتل مسلما
على أي جنب كان في الله مصرعي

اخوكم: عصام

تساؤلات وإجابات

هل يفطر شرب الماء عند اذان الفجر؟

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد،

فقد عرض على لجنة الفتوى في جلستها الطارئة المنعقدة صباح يوم الاربعاء ١١ من رمضان المبارك ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣/٦/٢٢م السؤال المقدم من المدعو/محمد عبدالغفار الشريف ونصه: «نشرت احدى الجرائد اليومية فتيا بجواز الأكل والشرب بعد ان يؤذن لصلاة الفجر استنادا على حديث رواه احمد والطبري وصححه الالباني. (إذا سمع احدكم النداء والاناء على يده فلا ينزله حتى يقضي منه حاجته)، فما مدى صحة هذه الفتيا وهل هي موافقة لمذاهب الائمة الاربعة؟ ومتى تنتهي هذه الحاجة، هل لها وقت محدد أو هي مطلقة؟ وهل يجوز للانسان إذا سمع الاذان ان يقضي حاجته من الجماع؟).

وبعد استعراض الموضوع رات اللجنة مايلي:

لم يأخذ احد من العلماء بظاهر هذا الحديث فيما نعلم، وهو محمول عند الجمهور على أن المراد بالاذان في هذا الحديث إن صح هو الاذان الأول، أو يحمل على حالة من لم يتأكد من طلوع الفجر، أما إذا تأكد من طلوع الفجر فليس له أن يأكل أو يشرب، لقوله تعالى: (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل) البقرة. آية/١٨٧ هذا والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

مدير مكتب الافتاء
مقرر لجنة الفتوى
مشعل مبارك الصباح

حكم الاعتكاف وحكمته

السؤال: ارجو ان تبينوا لنا حكم الاعتكاف في آخر رمضان، وهل تعتكف النساء؟ ولماذا يتعكف المسلمون؟

وبعد تحويل السؤال الى فضيلة الشيخ أ.د. محمد عبدالقادر أجاب بهذه الاجابة الوافية:

الاعتكاف، في تصور الفقهاء، هو: لزوم المسجد لطاعة الله. وإن شئت فقل: هو تفريغ القلب من الدنيا، وشغله بالديان، في بيت من بيوت الله تعالى.

وأفضل مايكون في المسجد الحرام، ثم مسجد النبي – صلى الله عليه وسلم – ثم في المسجد الأقصى – حرره الله من غاصبيه –، ثم في سائر المساجد، لكنه ليس بلازم أن يكون في الثلاثة المساجد الأول.

لكن يشترط أن يكون الاعتكاف في مسجد تقام فيه الجماعة فعلا بالصلوات الخمس. فقد روي عن علي وحذيفة – رضي الله عنهما – أنهما قالا: لا اعتكاف إلا في مسجد جماعة.

والامام أبو يوسف – من فقهاء الحنفية، وهو قاضي قضاة هارون الرشيد يستجيز الاعتكاف إذا كان نفلا في غير مسجد الجماعة، أما إذا كان الاعتكاف واجبا، كالاعتكاف المنذور، فلا يجوز في غير مسجد الجماعة، ووجهة نظره في ذلك: أن الاعتكاف الواجب لابد فيه من إقامة الصلاة في المسجد، لأن تلبيته في المسجد واجب مستمر، ولا يجوز له أن يغادر المسجد بمقتضى نذره ولو خرج بلا عذر فسد اعتكافه، فاشترطت له إقامة الجماعة فيه، أما الاعتكاف المتنفل فيه، فلا يلزمه التلبث في المسجد، و ينتهي بالخروج من المسجد، ولا تلزم المعتكف الصلاة فيه، لعدم وجوب استمرار البقاء فيه، فلهذا لم يكن هناك وجه لاشتراط الجماعة فيه.

ومن هذا العرض لمذهب الامام أبي يوسف، يتضح أن الاعتكاف قد يكون واجبا مفروضا، وهو المنذور الذي يوجبه المسلم على نفسه بالنذر، لأن وفاء النذر واجب بالنص، وهو قوله تعالى: **«وليوفوا نذورهم»**. وقد يكون نفلا مستحبا، وهو ما سوى المنذور.

لكن إذا وقع الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان، من غير نذر، كان ذلك سنة كفاية مؤكدة، بمعنى أنه إذا قام بها بعض أهل البلد، حصل الثواب المطلوب، وإن لم يقم بها أحد من أهل البلد، استحقوا العتاب من النبي – صلى الله عليه وسلم – يوم القيامة، لتركهم سنته.

والفقهاء لا يختلفون في أن الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان سنة. قال فيه ابن المنذر من الحنابلة: «أجمع أهل العلم على أن الاعتكاف سنة».

ودليل السنية:

١ – ما روي عن عائشة – رضي الله عنها – قالت: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يعتكف العشر الأواخر من رمضان، حتى توفاه الله عز وجل. رواه البخاري ومسلم.

٢ – وما روي عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يعتكف العشر الأواخر من رمضان. متفق عليه. وفي رواية لمسلم قال: نافع – وهو راوي الحديث عن ابن عمر: وقد أراني عبدالله بن عمر المكان الذي كان يعتكف فيه رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٣ – وما روي عن أنس – رضي الله عنه – قال: كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يعتكف العشر الأواخر من رمضان، فلم يعتكف عاما، فلما كان في العام المقبل اعتكف عشرين. رواه الامام أحمد والترمذي.

وفي بعض الروايات أن النبي – صلى الله عليه وسلم – لما لم يعتكف العشر الأواخر من رمضان، اعتكف العشر الأواخر من شوال.

وفي هذين الحديثين دليل على أن من اعتاد اعتكاف

هل يحرم هذا ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه ـ وبعد،

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاستفتاء المقدم لسماحة الرئيس العام المحال من الامانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم [٢/٢٢٢٥] ونصه: (صار أناس أجانب مظاهرات وقبض عليهم من قبل الجهات المختصة وأمرت جهات الاختصاص بهدم محلاتهم وانتشر شيء من عفشهم وامتعتهم وصار الناس يتخطفون من تلك الامتعة وذلك العفش، فهل على احد أخذ من ذلك شيئا اثم ؟ وهل يحرم ذلك ؟ وإذا كان احد اخذ من ذلك وهو يحرم و يريد التحلل من ذلك فماذا يفعل ليتحلل من ذلك، افتونا مشكورين).

وأجابت بمايلي:

الأصل أن المسلم معصوم الدم والمال والعرض لا يجوز لأحد أن يتعدى عليه في شيء من ذلك بغير حق لقوله عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع وهو يخطب: إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ـ وقوله في المال: لا يحل مال امرىء مسلم إلا عن طيبة من نفسه ـ وقوله: كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ـ والحالة التي ذكرتها من تظاهر بعض الناس وهدم المسئولين لمحلاتهم لا تبيح للناس أخذ شيء من امتعتهم ومن أخذ شيئا يعتبر ظالما متعديا عاصيا بأخذه لذلك المتاع يجب عليه المبادرة بالتوبة والاستغفار ورد ما أخذ الى صاحب البيت الذي انتشر منه ذلك المتاع لقوله صلى الله عليه وسلم: من كانت عنده لأخيه مظلمة فليتحلله اليوم قبل الا يكون دينار ولا درهم فان كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وان لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه. وفي حالة تعذر الرد بعد البحث والعناية والسؤال يتصدق به أو بقيمته عنه فان عرفه بعد أخبره بالواقع فان رضي فذاك وان لم يرض غرمه له.

و بالله التوفيق ـ وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم..

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء..

الرئيس

عبدالعزيزبن عبدالله بن باز

أيام، ثم لم يمكنه أن يعتكفها، استحب له قضاؤها.

أما تخصيص العشر الأواخر من رمضان بالاعتكاف:

١ ـ فلأن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ اعتكف العشر الأوسط من رمضان، فأتاه جبريل، فقال: إن الذي تطلب أمامك. يعني ليلة القدر، وأن الاعتكاف إنما هو في العشر الأواخر، لتحريها فيها.

٢ ـ ولأن في العشر الأواخر من رمضان، مزية على ماسواهن، ففيهن ليلة القدر، ومضاعفة الأجر، والقرب من المغفرة، وتحصيل مرضاة الرب ـ سبحانه ـ بتسليمه الفريضة كاملة.

وقد ثبت في الصحيح عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت: «كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا دخل العشر الأواخر: أحيا الليل، وأيقظ أهله، وشد المئزر».

فاستكثار الطاعة، ومداومة القيام، وإحياء الليل بالعبادة، واعتزال النساء، كان العشر الأواخر.

هذا: أما اعتكاف النساء، فهن مطالبات باقامة هذه الشعيرة كالرجال، والاعتكاف سنة كفاية للمرأة، كما هو سنة كفاية للرجل. وذلك لأن النصوص الواردة في الاعتكاف، وردت مطلقة، لم تخصص الاعتكاف بجنس دون جنس، والأصل في الكلام المطلق أن يجري على إطلاقه ـ كما يقول أهل الأصول ـ حتى يرد دليل التقييد، ولم يرد هذا الدليل، بل ورد الدليل بخلافه، فقد اعتكفت السيدة عائشة أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ وغيرها من الأزواج أمهات المؤمنين، وتحدثت عائشة عن اعتكافها في المسجد وتقول: «إن كنت لأدخل البيت للحاجة، والمريض فيه، فما أسأل عنه إلا وأنا مارة».

ولهذا لم يختلف الفقهاء في سنية اعتكاف المرأة، لأن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لما استأذنته زوجاته في الاعتكاف في المسجد، أذن لهن.

وإنما الذي اختلفوا فيه: أين تعتكف، هل في المسجد، أم في البيت وأيهما افضل لها ؟

١) فالجمهور من الفقهاء يرون أن لها أن تعتكف في كل مسجد، غير أنه لا يشترط أن يكون المسجد الذي يعتكف فيه مما تقام فيه الصلوات الخمس جماعة لأن صلاة الجماعة غير واجبة عليها، بخلاف الرجل.

لكن الأمام الاعظم أبا حنيفة ـ رحمه الله ـ مع قوله بجواز اعتكاف المرأة في المسجد، يرى أن الافضل بالنسبة إليها ان تعتكف في مسجد بيتها، وهو الغرفة التي عينتها لصلاتها، لأن مبنى حالها على الستر، وقد وردت السنة بان صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في المسجد.

ففي حديث أحمد: «لا تمنعوا النساء أن يخرجن الى المساجد، و بيوتهن خير لهن».

وفيه أيضا: «خير مساجد النساء قعر بيوتهن».

وفي البخاري ومسلم، من حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: «لو أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ رأى من النساء ما رأينا لمنعهن من المسجد..».

فاذا كان للمرأة محل في بيتها، كغرفة مثلا ـ معينة لصلاتها، تعتكف فيها، ولا تخرج منها إلا لحاجة أو ضرورة، و يعتبر هذا مسجدها، لأنه موضع فضيلة صلاتها، فيكون موضع اعتكافها. وهذا هو الأفضل لها، عند الحنفية، بل صرحوا بأن اعتكاف المرأة في المسجد مكروه تنزيها. وكما أن الأفضل لهن الصلوات في بيوتهن، فكذلك الأفضل اعتكافهن في بيوتهن، بل صرحوا أيضا بأنه لا ينبغي أن يتردد في منعهن من الاعتكاف في المسجد. و يعلل ذلك بالآتي:

١ ـ كيلا يشاغبن في المساجد ولايرعين حرمتها.

٢ ـ خوف الفتنة بهن.

٣ ـ لابد في الاعتكاف من رؤيتهن، والأفضل ـ بالاتفاق ـ حجب الرؤية بين الجنسين.

أما الجمهور ـ من غير الحنفية ـ الذين يجيزون اعتكاف النساء في المساجد ـ فيرون انه يستحب أن يخصص لهن مكان لا يصلى فيه الرجال، كيلا تقطع الصفوف، و يضيق على المصلين، و يضرب حجاب بين الرجال و بين النساء، والخير أن لا يرين الرجال، ولا يرونهن.

هذا: وإن الحكمة من الاعتكاف تتجلى في تفريغ القلب من شواغل الحياة، وأثقال المادة، وفي الانقطاع لطاعة المولى، ولزوم بيته، والتزام بابه، وتسليم النفس إليه، والامتزاج بعبادته، في إخلاص وتجرد، تحصيلا للمغفرة، واكتسابا لمرضاة الله ـ سبحانه ـ.

قال عطاء: «مثل المعتكف، مثل رجل يختلف على باب عظيم لحاجة، يقول لا أبرح حتى تغفر لي».

إن أيام الاعتكاف اليسيرة، تشحن نفس المؤمن بقوة من لدن رب العالمين، فيصبح أصلب عوداً، وأقوى شكيمة، وأقدر على مغالبة الخطوب، ومقارعة الأحداث، ومنازلة الأعداء...

إن الاعتكاف يوثق صلة المؤمن بر به، و يشده إليه، و يرسخ في ذاته عقيدة التوحيد، فبالله الملاذ، ومنه العون، وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله وحده.

١٢ من رضمان ١٤٠٣هـ

٢٣ ـ ٦ ـ ١٩٨٣م



الهوى

الحلقة الرابعة

● واضر أضرار الهوى أن يكون المرء متماديا لا يعالج هواه علاج الهوى.

يقول الطبيب الخبير من السلف مبيناً كيفية اضعاف هذا العدو الخفي:

«الهوى لا يترك العبودية تصفو ومالم يشتغل السالك باضعاف هذا العدو الذي بين جنبيه لا يصح له قدم ولو أتى باعمال تسد الخافقين والرجل كل الرجل من داوى الأمراض من خارج وشرع في قلع أصولها من الباطن حتى يصفو وقته و يطيب ذكره و يدوم أنسه».

إذن علاج الهوى يقوم بمناقضته ومخالفته والعمل بعكس ما ينادي كما ورد في قول الشاعر:

هي النفس ان أنت سامحتها

رمت بك أقصى مهاوي الخديعة

فان شئت فوزاً فناقض هواها

وان واصلتك أجزها القطيعة

ولا تعبـــان بميعادهـــا

فميعـادهـا كســراب بقيعة

افيجب احتقار الهوى وماحبذا لو كان على طريقة سيد الزهاد ابراهيم بن أدهم حين وصفه ابن اخته محمد بن كناسة:

(أهان الهوى حتى تجنبه الهوى).

أعاذنا الله وإياكم من الهوى والعبودية لغير الله جل وعلا.

أم سليمان

نصائح لأختي المسلمة...

● كثر عدد المحجبات في مجتمعنا وهذا يدل على انتشار الوعي الديني .. ولكن للأسف بعض الاخوات يعتقدن أن الحجاب مجرد غطاء للرأس وفستان طو يل وأنه لا تعارض بين الحجاب و بين ماتخرج به دور الأزياء من صيحات وصرعات مجنونة ... فنرى بعض الاخوات لاهن محجبات ولاهن سافرات نتيجة للفهم الخاطىء للحجاب .. فعليك اختي ان تنفضي عنك غبار التبعية للغرب واعلمي ان المخططين للموضة هم اليهود وذلك لينشروا الفساد في الأرض.. لذلك اجتنبي:

١) ارتداء الحجابات المطرزة أو ذات الأهداب الطو يلة.

٢) الملابس الضيقة أو الشفافة ولتكن ألوانها هادئة لا صارخة كألوان الموضة.

٣) اجتنبي ارتداء الأحزمة أو التنانير الضيقة وعلمي أن من شروط الزي الاسلامي أن يكون واسعا سابغا لا يفصل الجسد.

٤) إياك ووضع المكياج مهما كان خفيفا واعلمي أن الاسلام نهى عن التبرج فلا مكياج خفيف ولا ثقيل في الاسلام زينة المرأة في منزلها فقط.. وإذا كان وجهها جميلا فعليها أن تغطيه خشية الفتنة.

أم فاطمة

الاسلام يكرم المرأة ويصونها

● عنى الاسلام أشد العناية بإشعار الرجل بحق المرأة وانسانيتها، ومكن هذا الشعور كل التمكين حيث قال في كتابه العزيز: «**هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها**» الأعراف ١٨٩، وقال كذلك: «**يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساء**» النساء ١.

ثم عرف الاسلام حقوقها كاملة، وأراحها من عنت الجاهلية بعد أن عانت منها ماعانت ثم بوأها المقام المحترم في بيتها وفي المجتمع وأوصى بها، كان وأد فحرمه الاسلام وكان سبي فمحاه الاسلام بمنع الغزو بغياً وعدوانا، وفتح أبواب

السفور والحجاب

● الحمد لله الذي جعل الحياة شعبة من الايمان ومن لا حياء له فناقص إيمانه..

أخواتي المسلمات: كانت المرأة مهضومة مظلومة معدودة عند كثير من الرجال في سقط المتاع وكانت شريعة الرومان تكم فم المرأة عن الضحك والكلام وتلحقها بالكلاب وضواري السباع وكان العرب يورثونها و يئدونها صغيرة ولا تحضر مجالسهم ولا تشاركهم في أي اجتماع فحين جاءت الشريعة السمحاء شريعة الاسلام واخرجت المرأة من الظلمات الى النور ارتفعت انسانيتها غاية الارتفاع وصارت مكلفة ومطلقة التصرف ومشاركة للرجال في كثير من الاحكام والاوضاع يكلمها

رسول الله صلى الله عليه وسلم و يخاطبها القرآن الكريم فيخبرها أن عملها كعمل الرجال عند الله لا يضاع و يحد لها حدوداً و يفرض لها فروضا و يخفف عنها من الاحكام ما تعجز عنه رقة العواطف وضعف الطباع.

أي شيء تريده المرأة بعد هذا وقد نطق القرآن الكريم بقوله تعالى: (**ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم**).

وأي شيء يريده ادعياء المدنية واتباع الشيطان الرجيم من تحرير المرأة والخروج بها عن الصراط المستقيم يا أيتها المسلمة المعتزة بشرف الاسلام والايمان هل أنت عاملة بأوامر دينك ومتمسكة

العتق على مصارعها وسوى دمها بدم الرجل فقاتلهما يقتل.

وسوى بينهما في الحدود وجعل الاسلام المهور حقاً لهن خالصاً لا ينزعه إلا ظالم.

فلا يجوز للمراة على كل هذا التكرم وكل هذه المنزلة الفاضلة في الاسلام أن تجعل نفسها سلعة رخيصة للرجل بأن تكون كاسية عارية على شاشة التلفزيون أو على صفحة جريدة أو أية وسيلة إعلامية مرئية أو حتى خارج الشارع. قال صلى الله عليه وسلم «سيكون في أخر أمتي نساء كاسيات عاريات على رؤوسهن كأسنمة البخت العنوهن فانهن ملعونات» وفي رواية أخرى لمسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها متوجد من مسيرة كذا وكذا» الطبراني في المعجم.

كذلك قال تعالى: «**ولا يبدين زينتهن**» النور فانه يشمل الثياب الظاهرة وان كانت مزينة تلفت أنظار الرجال إليها و يشهد كذلك قوله تعالى: «**وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى**» الاحزاب/٣٣

فحرياً بالمرأة المسلمة الصالحة المتمسكة بتعاليم الاسلام أن تصون نفسها وتحفظها مقابل هذا الكلام الرباني».

أم حضاري

نصائح

● «إن جمال المرأة المسلمة يبرز عن خلال تصرفاتها واخلاقها النبيلة فحاولي أختي المسلمة الحفاظ عليه لأنه جمال أخاذ وفريد من نوعه.

وإليك بعض النصائح:

١ ـ القرآن أروع دواء لجميع أمراضك فاحرصي على أخذ الجرعات منه باستمرار.
٢ ـ قطرة الرأفة انجح الأدوية لعيناك.
٣ ـ التواضع خير عقد لعنقك.
٤ ـ أحسن ما تدهني به شفتاك هو الصدق.
٥ ـ خير مرهم لمنع التجعد هو القناعة.
٦ ـ خير ما تتمنطقين به هو الصبر.
٧ ـ الحب في الله أروع دبوس تضعيه على صدرك.
٨ ـ الطاعة أجمل حلي لأذنيك.
٩ ـ البر والاحسان أطيب ما تتعطرين به.
١٠ ـ اجعلي صوتك عذبا ونديا ومعبرا عند ترديدك الأناشيد الاسلامية لوليدك».

شفاء

رسالة
من بنت إلى أمها

أماه: أحييك بتحية مباركة من عند رب كريم.

أماه: يا نور عيني وفؤادي و يامن سقتني الحب والحنان.

أماه: أعاذك الله من عذاب القبر والنار لماذا عندما ترين ابنتك تخطو خطوات للاسلام تبعدينها عن ذلك وتقولين لها هذا تصرف معقدات! أو عندما ترينها تسمع الاشرطة والخطب الاسلامية تزجرينها، وعندما تستمعين أنت للغناء الفاجر تطر بين أنت وغيرك من أهلك لماذا يا أماه .. لماذا؟

أماه: لماذا عندما تقول لك ابنتك ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال كذا أو فعل كذا قلت ومايدريكم عنه؟ وا مصيبتاه يا أماه وا حزناه يا أخواتي المسلمات والله إنه ليحزنني أن أرى ذلك من الأمهات المصليات الراكعات الساجدات لله وخير دليل ما أشاهده أنا والمسه من كثير من الأمهات والآباء.

هل تصدقين يا أختي المسلمة أن أبا يطرد ابنه من البيت لأنه أطلق اللحية وقال لأخواته أن يحتشمن؟ أم هل تصدقين أماً تتمنى أن تبعد ابنتها عن الاسلام ولا تقر على صداقة أبنتها لانسانة متدينة وتقول لها ان متحجبات هذا الوقت معقدات و بكل وسيلة مباشرة أو غير مباشرة تصدر تلك الدسائس، حتى أبعدوني عن الاسلام الذي كنت اسعى لطلبه، هل يعجبك يا أمي الحبيبة أن تري ابنتك سافرة فاجرة تسعى في الأرض من أجل ابتغاء الفساد، أم هل يعجبك أن تكون ابنتك من اللواتي تبحثن عن المادة والدرهم والدينار؟ ماذا اقول لك يا أمي غير أني لم أستطع أن اقولها لك وجهاً لوجه لا لخوفي منك فاني لا أخاف إلا من خالقي جل شانه ولكن من حبي الشديد لك، حبي الذي يجعلني أقوم من نومي عندما أسمع كحتك.

و بعد ذلك أرجو من الله أن تصلك رسالتي الحزينة وأرجو من كل أم ان تتقي الله في أبنائها و بناتها فتشجعهم على تطبيق الاسلام بحذافيره لأن تكون عقبة تحول بينهم و بين اسلامهم وختاما أرجو من الله ان يلهمك طريق الرشاد والسلام.

أمة الله

بالقرآن الكريم أم أنت عصرية سافرة مركبها الجهل وقائدها الشيطان.

إذا كنت مسلمة في الظاهر والباطن ومؤمنة بالقلب واللسان فلا تشركي بالله شيئا ولا تسرفي وإياك وافتراء البهتان فان العين زانية والآذان زانية واللسان زان والقلب يتمنى والفرج يصدق ذلك أو يكذبه ولم تؤمر المراة بالحجاب إلا لتصان والاختلاط فتنة والسفور بلية وقلة الحياة لعنة ونبذ التقاليد الدينية والعادات القومية من ضعف الكيان واحتقار الذات والاستخفاف بكرامة الأديان والأوطان. يا أيتها الحرة الطاهرة ذات الكرامة والعفاف لا يستنزلك الشيطان والسافرات لمخالفة الدين وعادات الآباء والامهات وجميل الأوصاف. وما من امرأة تعبد ربها وتطيع زوجها وتحفظ فرجها وتلزم بيتها إلا رضي الله عنها وارضاها وأمنها يوم يفزع غيرها و يخاف فقومي بما عليك ودعي ماليس إليك ليكون الخير في يديك ولا تقصري في الواجب ولا تسرفي في الطلب فان الله تعالى يكره اهل التقصير والاسراف وخير الأمور أوسطها. متى تكشفت المرأة في الأسواق والشوارع والمجتمعات العامة ذهب ماؤها و بهاؤها.

قال تعالى: (**والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وان يستعففن خير لهن والله سميع عليم**). كما قال تعالى: (**يا ايها النبي قل لأزواجك و بناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما**).

وقال عليه الصلاة والسلام: «صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات رؤسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا أو كذا». وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين.

ابراهيم عبدالباقي التركستاني

ركن الحوار الهادئ

● صفة عملية موجودة في القارىء الذي رمز لنفسه باسم (أبي مازن...) تجعلنا نقدره، هي اهتمامه ومتابعته ودفاعه عما يراه في نفسه حقا، وله أن يرى ما يشاء كيف يشاء مادام ذلك يتفق مع قناعاته الشخصية ومستوياته الفكرية والثقافية وفي رده الأخير الذي شغلنا عنه كثرة الرسائل قبله، لمسنا اقترابه خطوتين من نقطة التقاء الخطين شبه المتوازيين، ونسجلهما له هنا:

١ ــ اعترف بقدرة المحرر على كشف هويته من خلال خطه رغم تباعد المسافة الزمنية بين الرسائل.

٢ ــ عن المسألة القبانية قال (يبدو والله أعلم، والاعتراف بالحق فضيلة، أنني كتبت هذا الخطاب السالف (عن نزار قباني) في **ظروف ذهنية غير مواتية اختلت معها بعض العبارات التي شوهت المضمون العام للخطاب..) !!**

● ولكنه ــ مشدوداً بعدة عوامل من الثقافة الشخصية والبيئة المحيطة والظروف النفسية .... ربما ــ عاد وانتكس الى ما كان يقع فيه من استنتاجات خاطئة يركبها على مقدمات فاسدة. ومنها:

١ ــ يتصور أن المحرر يسخر منه بناء على عبارات سابقة، وهو يعلم أن المؤمن لا يسخر من أخيه المؤمن !!

٢ ــ يذكر المحرر برسالة له سابقة في الدفاع عن الافغاني ومحمد عبده رداً على هجوم د. عبدالله عزام عليهما، و يعجب لأن المحرر لم يذكر تلك الرسالة، والواقع أنها وردت في غيابه ولكنه قرأ بعضها منشوراً وفيه دفاع ساذج عن الأفغاني وخاصة في تبرئة ساحته من تهمة الماسونية وهي لاصقة به تاريخيا، ولعل الفكر الاسلامي الحديث في انتفاضته الزهراء الواثقة سيطيح بكل الاوشاب التي لصقت به بفعل التآمر المستمر.

٣ ــ يعود الى التلميح بأن الجماعة الاسلامية ضعيفة الموقف !! و بيتها من زجاج رقيق !! فلماذا تستعدي الناس عليها ؟؟ وأنه كغيره !! يملك من الأدلة النقلية والعقلية ما يمكنه من التدليل على أنها أخطر على الاسلام من الماسونية والشيوعية !! (كذا) !!

ــ وحتى لا نزيد في حدة الحوار الهادىء فاننا سنقف عند هذا الحد ولكن مع التأكيد على قارئنا بأن يذكر لنا تلك الأدلة العقلية والنقلية فنحن بشوق لسماعها منه ومن غيره والسلام.

رسالة قارىء

مجلة الطفل المسلم

الاخ أبومحمد أحمد من جدة وضع يده على ثغرة واسعة في المكتبة الاسلامية المعاصرة، وهي المجلة المتخصصة بأدب الأطفال، و يبدو انه يعاني عمليا من فقدها، ولذلك قدم اقتراحاً مبنيا على دراسة واقعية، كما لاحظ بعض الملاحظات التي تدل على سعة الأفق والاخلاص للثقافة الاسلامية، بارك الله فيه وأكثر من أمثاله.

يقول في رسالته ماخلاصته:

١ ــ ليس هناك مجلة اسلامية خاصة بالأطفال من ٧ الى ١٥ سنة والموجود حاليا إما منحرفة أو فارغة ومهملة للناحية التربوية الدينية.

٢ ــ يدعو جمعية الاصلاح الاجتماعي من خلال المجتمع لعمل هذه المجلة المناسبة للأطفال.

٣ ــ يرى ضرورة أن تكون هذه المجلة مستقلة لا ملحقا، لأن الأولاد ــ من ناحية نفسية ــ يرغبون بالملكية الخاصة، و يحجمون عن مس ممتلكات آبائهم، وتشعرهم بالشخصية الذاتية..

وفي الواقع ان دعوة الاخ هذه مما يدور في أذهان الكثرة الكاثرة من الاخوة القراء والمخلصين العاملين، حيث إن مجلة متخصصة بأدب الأطفال وتركز على الناحية التربوية من منطلق اسلامي مع ثوب جميل جذاب في الاخراج والرسوم والخطوط ... لهي مطلب عزيز، وغاية نبيلة يجب أن يسعى إليها الاعلاميون الاسلاميون والجمعيات الاسلامية بالتعاون في الدراسة والتخطيط والتنفيذ. ونحب أن نطمئن الأخ وغيره من الغيورين أن دراسة عملية تجري الآن بصدد هذا الموضوع، ولا يخفى عليك أخانا الكريم أنه ذو كلفة ضخمة، لا من ناحية مادية فحسب وإنما من ناحية الالتزام الأدبي والفني في الكتابة والرسوم، فعلى الأغلب وحسب التجارب، فان مجلة الطفل تكلف أكثر من غيرها في هذا الميدان.

ولذا نرجو من الله التوفيق وسداد الرأي والخطى ليأتي العمل قويأ متزنا واثقا بتأييد الله ودعم المخلصين، فادع معنا أخانا الكريم ليرى هذا المشروع النور.... والسلام.

خواطر

التوحيد

ما من رسول ــ أرسل إلا لكي يدعو الناس الى عبادة الله وحده .. «اعبدوا الله مالكم من إله غيره»... أي يدعوهم الى التوحيد .. الى صرف العبادة كلها لله سبحانه». وإذا حقق العبد التوحيد نجا من العذاب ودخل الجنة بفضل الله (حديث معاذ بن جبل) ومن الناحية الأخرى إن مارس العبد الشرك ولو قليله لم يدخل الجنة حتى يتوب توبة نصوحاً .. ماكان لنا أن نشرك بالله من شيء» (يوسف ٣٨).

ــ «وتوحيد الله يقتضي معرفة المعبود سبحانه حق المعرفة دون التفكير في ذات الله».

ــ «وتوحيد الله يقتضي معرفة صور الشرك .. حتى لا يقع فيها العبد».

ــ «توحيد الله يقتضي الكفر بالطاغوت أو كل معبود بباطل «أن اعبدوا الله .. واجتنبوا الطاغوت» .. بمعنى البراءة منه أولا ثم تحطيمه ثانيا .. بكل ما أوتى العباد من قوة .. كما حطم الرسول صلى الله عليه وسلم الأصنام ومن يعبدها».

ــ توحيد الله يقتضي نفي السلبية عما يجري حولنا .. لأن التوحيد هو دعوة الانبياء والرسل ــ عليهم السلام ــ فهل يعقل أن السلبية كانت من سمات الأنبياء والرسل ؟؟ والرسول صلى الله عليه وسلم حث على الاهتمام بأمر المسلمين «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

إذن لابد من تحقيق التوحيد النظري الاعتقادي أولا ثم التحرك بالقوة لتحقيق التوحيد العملي الحركي في كل بقاع الأرض ! وهكذا يكتمل التوحيد بشطريه التوحيد النظري الاعتقادي والتوحيد العملي».

ــ «والتوحيد يقتضي كذلك «توحيد الصف» .. فلا فرقة .. ولا طوائف



الشاشة الصغيرة

السم في قعر البيوت

بدأت حلقة جديدة في التلفاز السعودي بعنوان (أبو الطيب المتنبي) ليلة السبت ١٤٠٣/٧/١٧هـ وقد قدم في أول البرنامج استطلاع عن القرن الرابع الهجري في المجتمع الاسلامي، وأظهر في صورة سيئة الى حد لا يتصور، فهو عصر ظلام وجهل وانهيار اخلاق، والناس عبدة دينار ودرهم، وسفهت أحلام الرجال ووصفوا بالنهب والسلب والخيانة وهمهم واهتمامهم النساء والخمور، ذلك ليصوروا خروج ذلك الشاعر في هذا القرن وكيف واجه الحياة، وأخذوا من تلك النقطة سبيلا الى القدح في المجتمع الاسلامي واعرضوا عن جانب الخير والخلق والعلم فيه.

أفلم يعلموا أن ذلك العصر عصر ازدهار العلم ونضوج الفكر والتزام الخلق والتأدب بآداب الاسلام، وقد بان فيه غث المذاهب من سمينها. فهو عصر النور والضياء، والتحديث والتفقه والجهاد ضد الروم وغيرهم؟

أم تغافلوا عن الفحول الذين نبغوا فيه وذادوا عن العقيدة، وصنفوا الكتب المنيرة ــ ففي هذا القرن عاش الطبري المؤرخ المحدث، وابن عبدالبر القرطبي، والباقلاني وغيرهم من العلماء الاجلاء.

متناحرة ... لأن إلهنا واحد، وقرآننا واحد، وقائدنا واحد «صلى الله عليه وسلم». ففيم الاختلاف إذن؟؟ إن توحيد الله يوجد عاملا مشتركا كبيرا بين المسلمين .. وهو كفيل بتوحيد صفوفهم، إذا صلحت النية وخلص العمل لله وحده، فهل نبدأ من الآن نتآلف .. ونتآخى .. ونتعاون جميعا في اسقاط الطواغيت الأرضية؟

أبو الفاروق
الطائف

من الوجدان

حاسب نفسك قبل ان تحاسب

قال صلى الله عليه وسلم: (ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه و بينه ترجمان فينظر عن يمينه فلا يرى إلا ما قدم و ينظر عن شماله فلا يرى إلا ما قدم و ينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة. وفي رواية ولو بكلمة طيبة).

قال العلماء وقوله صلى الله عليه وسلم: (مامنكم من أحد) خطاب للمؤمنين فان الكافرين لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر إليهم كما وردت به السنة فهو مخصوص بالمؤمنين. والله أعلم.

فتفكروا أيها الاخوان في عظيم جناياتكم إذا ذكرتم ذنوبكم شفاها جوا بالسؤال ربكم إذا قال لأحدكم: يا عبدي أما استحيت مني حين بارزتني بالقبائح فليتك جعلتني كآحاد العباد الذين كنت تستحي منهم حال عصيانك ألم أكن رقيبا على عينيك حين تنظر بهما الى مالا يحل لك. ألم أكن رقيبا على أذنيك حين سمعت بهما مالا يحل لك، ألم أكن رقيباً على لسانك حين تكلمت به مالا يحل لك ألم أكن رقيبا على فرجك حين زنيت به وهكذا في جميع جوارحكم الظاهرة والباطنة لابد من سؤال العبد إذا حصلت المنافسة فان اعترف ذاب لحم وجهه من الخجل والحياء من الله وان أنكر وشهدت عليه الجوارح بما فعلت اشتد عليه الحال أكثر وأكثر. فنعوذ بالله من الفضيحة على رؤوس الاشهاد والعاقل من اكثر في هذه الدار من الاستغفار فانه يطفىء غضب الجبار بل لو استغفر العبد بقية عمره من ذنب واحد كان قليلا فكيف بمن لا يحصر ذنوبه ديوان مباشر. فاعلموا ذلك أيها الاخوان وتداركوا أنفسكم بالاستغفار فقد قال الله عز وجل: **(وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون)**. صدق الله العظيم.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

ابراهيم عبدالباقي التركستاني
جدة

البريد الأدبي

● **الأخ م. ب / البحرين:**

بعض قصيدتك بحاجة الى الوزن الصحيح والقافية الواحدة، بمعنى أن بعض أبياتها كان مختلا وزنه وفي القافية اختلاف لوجود الألف وعدمه و يسمى سناد التأسيس لأنه لا يجتمع (أسود، أرشد ــ مع الجاحد والحاسد الخ) و يمكنك مراجعة هذه المسألة في كتب العروض وهي متوفرة في المكتبات العامة وأهلا بك.

● **الأخ ابا محمد إقبال الطائف:**

نأمل أن يكون ما ترسله مكتوبا على وجه واحد من الورقة مع ارسال النسخة الأصلية ونرحب بانتاجك.

● **الأخ جمال الفاني /اليمن الشمالي:**

سألتنا رأينا في محاولتك الشعرية والنصح في ذلك، وهاهما:

١ ــ تبقى المحاولة أولية، أي إنها بحاجة الى ثبات الخطوة على الطريق وهذا يتطلب منك النظر في دواوين الشعر القديمة والحديثة.

٢ ــ لابد لناظم الشعر من النظر في كتب العروض وهو فن نظم الشعر، وهذا طبعا بعد إجادة النحو ومعرفة البلاغة، فقد لاحظنا أخطاء نحوية في محاولتك.

٣ ــ كتب العروض متوفرة، ومنها: ميزان الذهب للسيد أحمد الهاشمي، العروض الواضح د. ممدوح حقي. وفي النحو عليك بكتاب النحو الواضح لعلي الجارم ومصطفى أمين والبلاغة الواضحة لهما أيضا ونتمنى لك التوفيق.

● **الأخ جمال الدين المغرب /الرباط:**

(آت إليك) تحتاج الى تركيز اكثر في الفكرة والاسلوب، وأهلا بك في انتاج أفضل.

● **الأخ ابا خليل الحايك / الاردن:**

وصلت مختاراتك اللطيفة وسنختار منها إن شاء الله.

● **الأخت دموع / القادسية:**

قلت إن (فلسطين) قصيدة، ومعنى هذا بالضرورة أن تلتزمي بالوزن الشعري الصحيح و يمكنك الاستفادة من جواب الأخ جمال الفاني في هذه الزاوية.

● **الأخت فاطمة أنيس /الاردن:**

قصتك (عاد بعد القتل حيا) محاولة أولية لا بأس بها، ولكنها تفتقر الى لغة القصة وهي لغة خاصة تكتسب بالقراءة المستمرة، بارك الله بك.



رسائل

مقتطفات

● من رسالة الأخ ابن الاسلام علي عبدالعاطي حسن:

«أين ضمير العالم الحر؟ أين لجان حقوق الانسان؟ أين المفكرون الأحرار؟ ولماذا هذا الصمت الرهيب؟ الى متى لا تجيد الدول العربية إلا فن الكلام والكرة والحفلات والسينما والغناء حتى الصباح !!».

وقد أرفق بالرسالة قصاصة صحيفة فيها جزء عن تخصيص أتوبيسات للنساء فقط في لندن وقد أشرنا الى هذا الخبر في المجتمع سابقاً. وشكرا للأخ على اهتمامه.

● ومن رسالة الاخ خالد احمد السليمان:

«بما نكنه من حب لأرض مصر وتاريخها نرفض أن ياتي شاذ صغير ليطالب بتحويل مصر الاسلامية الأرض العربية الشعب، الى دولة تسير على مبادىء خداعة وزائفة ابتدعها شخص استغل طبيعة شعب مصر ليحقق الكثير من غاياته في مقابل القليل من انجازاته، و يكفي تسببه في هزيمة مصر المسلمة في حربها مع عدو الاسلام الصهيوني باعترافاته شخصيا (الاستقالة) !!

ونحن نطالع في تاريخ مصر العريق مهد الحضارات السابقة فاننا نذكر انصار هذا الشاذ بالمقارنة بين مصر الأمس ومصر اليوم، مصر الاسلام ومصر عبدالناصر، مصر التي صدت جيوش التتار ومصر التي ركعت تحت اقدام الصهاينة الانذال، مصر (أم الدنيا) الأمس ومصر (أم البدع) اليوم».

ردود قصيرة

● الاخ عبدالله العبد الرحمن /الزلفي:

مقالك لا بأس به ولكنه طويل جدا فمعذرة، وأهلا بك دائما.

● الاخ عبد الكريم الدكالي/الرباط:

وصل مقالك، وقد حصلت الفائدة منه، وشكرا لك.

● الاخ عبدالسلام محمد زود:

(الكرة في الميزان) جيد ولكنه طويل حبذا الاختصار وأهلا بك دائما.

● الاخ صابر:

نحن معك فيما ذهبت إليه في (الحل السليم) بارك الله فيك.

● الاخ محمد حسام/الكويت:

رسمك غير واضح المقصود، حبذا لو بينت ذلك ونرحب بما ترسل.

● الاخ ابا عبدالرحمن:

نرجو الاختصار ما أمكن وشكرا لك.

● الاخ محمد بن سعود البشر/الرياض.

نأمل أن تكون معالجة الظاهرة التي ذكرتها بأسلوب موضوعي يتقصى الأسباب و يطرح العلاج وشكرا لاهتمامك.

■ الاخوة الأفاضل:

ابو يعقوب، ابو شهاب، ن ح ن الخور/قطر، وصل ما ارسلتموه وانتظروا جوابكم.

● الاخ محمد عبدالكريم:

تجد جوابا لتساؤلاتك في مقالة الدكتور محمد عبدالقادر العدد (٦٢٣) الصفحة ٤٢، بارك الله بك.

تأملات

«تخفق القلوب ... وتهتز النفوس .. وتنقبض الصدور .. وتجف الأفواه وتختنق الأصوات .. وتضطرب الكلمات إذا وقفنا بين يدي رئيس أو ملك .. ولا نحرك ساكنا إذا جلسنا في حضرته ونبقى أذنا صاغية حتى يؤذن لنا أو نأمر بالأنصراف .. ناهيك أننا نرتدي الحلل القشيبة .. ونتعطر بالعطور الثمينة .. لنبدو في أحلى مظهر وأجمل منظر.

وإذا وقف البعض منا بين يدي الخالق .. غاب العقل !! وانشغل القلب !! واختفت الخشية !! وتبخرت الرهبة !! فالأيدي مشغولة «بتعديل» الكوفية والعقال !! وتلعب الأخرى بنعومة مع اللحية أو الشنب تارة أخرى !! وغالبا ما تلتقي الأنامل لتحدث «فرقعة» كأننا في معركة جوية !! ونسينا قوله تعالى: «قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون» صدق الله العظيم

عبدالله ابونبعة
السعودية

متابعات

● لاحظ الاخ محمد أبومسلم من المدينة المنورة أن التلفزيون عرض في برنامجه (مساء الخير) يوم ٦ شعبان لقطات من سيرك، وكان أحد اللاعبين قد أخفق في حركته ولكنه بعد أن أتى باشارة الصليب على جسمه كما يفعل النصارى نجح في محاولته، و يقول الأخ محمد هل نحن بحاجة الى مثل هذه اللقطات؟ أرجو من ادارة التلفزيون أن تنتبه الى مثل هذا، ونحن بدورنا نرجو أن يتم ذلك، ونشكر للأخ غيرته وحماسته.

رد خاص:

الى الاخت أم يسار:

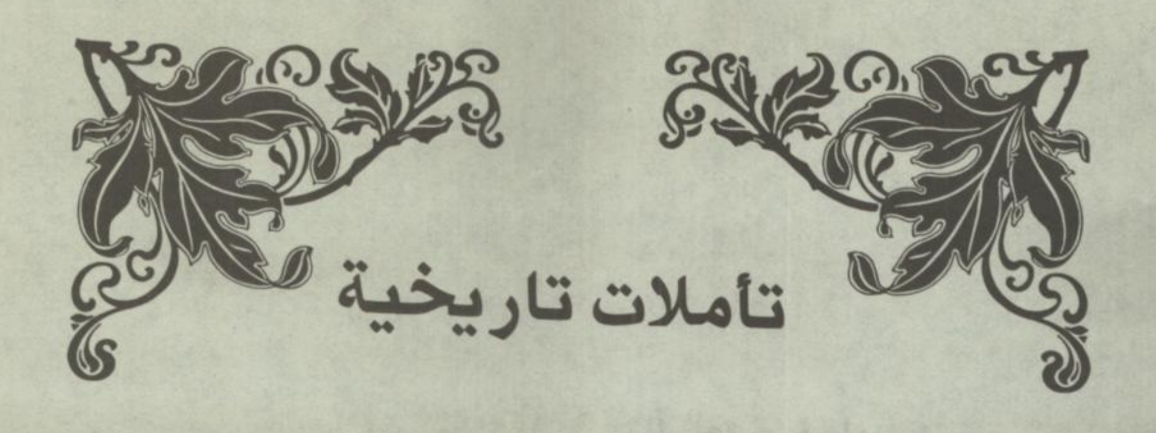
لم نتجاهل سؤالك الوارد في رسالتك حول الحجاب، و يمكنك ان تجدي الاجابة الوافية عنه في مقالة الدكتور محمد عبدالقادر حفظه الله في العدد [٦٢٣] الصفحة ٤٢ و بارك الله فيك على طريق الحق والخير وهذا جوابنا أيضا على رسالة الاخ محمود عبدالكريم من السعودية.

منتدى القراء

● هذه أبيات مختارة من قصيدة الأخ محمد بن عبدالله الخرعان من كلية اللغة العربية ـ الرياض، ونحب أن نشير هنا الى أن بعض الأبيات لم يكن موزونا والقصيدة تحت عنوان:

تحية الى المجاهد الأفغاني

يا موطن الأحرار يا صرح الندى ... بوركت من بلد عظيم الشان
حُييت يا بلد الأباة مباركا ... ورُعيت دوما يا ثرى الأفغان
يا اخوة الاسلام في كل الورى ... هيا نجند قوة الايمان
هيا نسير نبيد كل مهدم ... للدين والأخلاق والعمران
لا يحفظ الأوطان إلا مؤمن ... سلك الجهاد لمنهج رباني



النصر على عدونا مرهون بالتمسك بكتاب الله

● أخرج الطبراني عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: خرج جيش من المسلمين أنا اميرهم حتى نزلنا الاسكندرية فقال صاحبها أخرجوا الي رجلا منكم أكلمه و يكلمني فقال: لا يخرج إليه غيري فخرجت ومعي ترجمان ومعه ترجمان حتى وضع لنا منبران فقال: من أنتم؟ فقلنا نحن العرب ... كنا اضيق الناس أرضا وأشده عيشا ناكل الميتة و يغير بعضنا على بعض، بشر عاش به الناس حتى خرج فينا رجل .. فقال: أنا رسول الله يأمرنا بما لا نعرف و ينهانا عما كنا عليه فشنفنا له (ابغضناه) وكذبناه .. فقاتلناه فقتلنا وظهر علينا وغلبنا وتناول مايليه من العرب فقاتلهم حتى ظهر عليهم .. فضحك صاحب الاسكندرية ثم قال: ان رسولكم قد صدق، قد جاءتنا رسلنا بمثل الذي جاءكم به رسولكم فكنا عليه حتى ظهر فينا ملوك فجعلوا يعملون فينا بأهوائهم و يتركون أمر الانبياء فإن أنتم أخذتم بأمر نبيكم لم يقاتلكم أحد إلا غلبتموه ولم يتناولكم أحد إلا ظهرتم عليه فاذا فعلتم مثل الذي فعلنا وتركتم أمر الأنبياء وعملتم مثل الذي عملوا بأهوائهم خلى بيننا و بينكم فلم تكونوا أكثر منا عدداً ولا أشد منا قوة !!

● النصر على عدونا مرهون بتمسكنا بكتاب الله وسنة نبيه .. هذه حقيقة أكدتها نصوص عديدة في الكتاب والسنة ولا يجادل فيها إلا مكابر أو مخاتل أو مخدوع .. وستظل هذه الحقيقة ثابتة راسخة الجذور مهما دار الزمن دورته .. وشهادة صاحب الاسكندرية لا تخرج عن إطار هذه الحقيقة لأن صاحب الاسكندرية أدرك سوء العاقبة التي آل إليها الحكم الروماني البيزنطي نتيجة الانحرافات الخطيرة لأباطرة بيزنطة عن الشريعة السماوية التي جاء بها عيسى عليه السلام... وقبل سيدنا عيسى عليه السلام ظهرت أمم كثيرة ألبسها الله لباس الخوف والجوع والذل والمهانة عقابا منه لابتعادها عن شرع الله.

فهل يعي حكامنا الذين استبدلوا شريعة الله ومنهاجه بقوانين مستوردة من شرق ومن غرب أن كل ما أصابنا من هزائم وضياع للأرض والمقدسات إنما يعود لعدم امتثالهم لأمر الله ؟!

من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

بشائر للصائمين

○ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما يرو يه عن رب العزة: «كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا اجزي به إن ترك شهواته وطعامه وشرابه من أجلي»

* * *

○ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«الصيام جنة،فلا يرفث ولا يجهل وان امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إني صائم مرتين والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله تعالى من ريح المسك يترك طعامه وشرابه وشهواته من أجلي. الصيام لي وأنا أجزي به والحسنة بعشر أمثالها».

* * *

○ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ثلاثة لا ترد دعوتهم «الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم» يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء و يقول الرب: وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين».

* * *

○ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام:

أي رب منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه و يقول القرآن: منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان».

* * *

○ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم يقال: أين الصائمون؟ فيقومون فيدخلون منه فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد».